

اللغة العربية الدراسات اللغوية

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)
البرنامج التخصصي
مسار العلوم الإنسانية

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

ح) وزارة التعليم، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

اللغة العربية (٧)، الدراسات اللغوية / التعليم الثانوي / وزارة التعليم،

الرياض، ١٤٢٨ هـ

١٢٤ ص: ٢٥، ٥×٢١ سم

ردمك: ٥ - ٤٨١ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١. اللغة العربية. كتب دراسية ٢. التعليم الثانوي. السعودية. كتب دراسية

أ. العنوان

١٤٢٨ / ٦٢٢٩

ديوي ٤١٠،٧

رقم الإيداع: ١٤٢٨ / ٦٢٢٩
ردمك: ٥ - ٤٨١ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

الجلول اون لاين
hulul.online

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحلول
hulul.online

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، بلسان عربي مبين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فإن ثمة موضوعات لغوية مهمة يحتاج إليها طلاب المرحلة الثانوية؛ بعضها عام في اللغة الإنسانية وبعضها خاص باللغة العربية، وهذه الموضوعات لا تُقدَّم عادة في مقرر من مقررات اللغة العربية، كالصرف والنحو والبلاغة والأدب . وهذا الكتاب (دراسات لغوية) يقدم تلك الموضوعات، ويعرضها بأسلوب يناسب مستوى الطلاب في هذه المرحلة، ويمدهم بمعلومات لغوية عن اللغة الإنسانية عامة واللغة العربية خاصة، كما يمدهم بخبرات ومعلومات لغوية عامة في الأصوات والصرف والنحو والمعجم والصحة اللغوية، وخبرات تطبيقية عن مهارات اللغة والنمو اللغوي .

ونأمل أن تكون هذه الخبرات دافعاً لطلابنا نحو حب اللغة العربية، وتقدير أهميتها، ومعرفة مكانتها بين اللغات العالمية، كما نأمل أن تفتح هذه المعلومات آفاقاً واسعة للراغبين من هؤلاء الطلاب في التخصص في الدراسات اللغوية في المرحلة الجامعية وما بعدها .

نسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يوفق الجميع لكل خير .

توزيع درجات المقرر

أساليب التقويم								
المجموع	الحضور	اختبار نهاية الوحدة	الاختبارات القصيرة		ملف الأعمال	المشروعات	الواجبات المنزلية والمهام	المشاركة والتفاعل الصفّي
			اختبار ١	اختبار ٢				
			١٠٠	٥	٤٠	١٠	١٠	٥

١- يقوم المعلم أداء الطلاب تقويماً مستمراً، وينهي تقويم أداء طلابه في كل وحدة قبل أن ينتقل إلى غيرها.

٢- يمثل هذا التوزيع تقويم الطلاب في الوحدة الدراسية الواحدة في الكتاب، ويقسم مجموع الدرجات المتحصل عليه في جميع الوحدات في نهاية الفصل الدراسي على عدد وحدات الكتاب للحصول على الدرجة النهائية للطلاب في الفصل الدراسي ($200 \div 2 = 100$).

٣- يكون الطالب ناجحاً في المقرر إذا كان مجموع درجاته (٥٠) درجة فأكثر.

٤- تُجرى الاختبارات في وحدي الكتاب كتابياً.

طريقة التقويم

طريقة
التقويم

- ١- يقوم المعلم أداء الطلاب تقويماً مستمراً، وينتهي تقويم أداء طلابه في كل وحدة قبل أن ينتقل إلى غيرها.
- ٢- يمثل هذا التوزيع تقويم الطلاب في الوحدة الدراسية الواحدة في الكتاب، ويقسم مجموع الدرجات المتحصل عليه في جميع الوحدات في نهاية الفصل الدراسي على عدد وحدات الكتاب للحصول على الدرجة النهائية للطالب في الفصل الدراسي ($200 \div 2 = 100$).
- ٣- يكون الطالب ناجحاً في المقرر إذا كان مجموع درجاته (٥٠) درجة فأكثر.
- ٤- تُجرى الاختبارات في وحدتي الكتاب كتابياً.

محتويات الكتاب

الوحدة	الموضوع	الصفحة
الأولى: دراسات في اللغة الإنسانية	المقدمة	٤
	الموضوع الأول: لغة الإنسان	٨ - ٢٠
	الموضوع الثاني: مهارات اللغة	٢١ - ٣٠
	الموضوع الثالث: التّموُّ اللُّغويّ	٣١ - ٣٧
الثانية: دراسات في اللغة العربية	الموضوع الرابع: الأصوات	٣٨ - ٥٠
	الموضوع الأول: اللغة العربية	٥٢ - ٦٦
	الموضوع الثاني: صرف العربية ونحوها	٦٧ - ٧٣
	الموضوع الثالث: المعاجم العربية	٧٤ - ٩٢
	الموضوع الرابع: العلاقة بين الألفاظ والمعاني	٩٣ - ١٠٦
	الموضوع الخامس: الصحة اللغوية	١٠٧ - ١١٨
	المراجع	١١٩ - ١٢٢

الوحدة الأولى

دراسات في اللغة

الإنسانية

الجلول اون لاين
hulul.online



الموضوع الأول

لغة الإنسان

مقدمة

اللغة أو اللسان آية من آيات الله سبحانه وتعالى، ومعجزة من معجزاته في خلقه، قال تعالى:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ النَّاسِ﴾ [الروم: ٢٢]

والمقصود باللسان هنا (اللغة)، إذ لم يرد لفظ (لغة) في القرآن الكريم، وإنما ورد لفظ (لسان) كما في

الآية السابقة، وكما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾

[إبراهيم: ٤]

وقوله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبُ وَهَذَا لِسَانُ عَزِيزٍ ذِي قُوَّةٍ﴾ [النحل: ١٠٣]

واللغة نوعان: لغة عامة، ولغة خاصة مُعَيَّنَةٌ؛ فاللغة العامة هي اللغة الإنسانية، وهي القدرة الفطرية الكامنة في عقل كل إنسان منذ ولادته، وهذه اللغة متشابهة لدى جميع الناس في أنظمتها وقواعدها الأساسية، مهما اختلفت لغاتهم الخاصة المُعَيَّنَةُ، وتباعدت ديارهم وتباينت ثقافتهم، كما أنها متشابهة في نشأتها ونموها وطريقة اكتسابها وتعلمها.

أما اللغة الخاصة المُعَيَّنَةُ فهي اللغة التي يكتسبها الإنسان في مجتمعه، وتسمى لغته الأم أو لغته الأولى؛ كاللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الأردية واللغة اليابانية واللغة الصينية وغيرها. ولا تخرج قواعد اللغة الخاصة المعينة وأنظمتها وقوانينها عن القواعد والقوانين والأنظمة الأساسية للغة الإنسانية العامة.

اللسان واللغة واللهجة:

اللسان واللغة واللهجة ألفاظ تطوّرت معانيها واستعمالاتها في العربية، وتغيّرت بمرور الزمن منذ عصور الفصحى حتى عصرنا الحاضر.

فاللسان عند العرب يعني ما نسميه الآن (اللغة)، فيقال: لسان العرب ولسان العجم ولسان الفرس ولسان الروم. وبهذا المعنى ورد اللفظ في مواضع مختلفة من القرآن الكريم، كقوله تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤]

وقوله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمٌ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣]

واللغة تعني عند العرب ما نسميه الآن (اللهجة)، فيقال: لغة قريش، ولغة تميم، ولغة هذيل، ولغة طيء. ولم ترد هذه اللفظة في القرآن الكريم، ولم تعرف عند العرب قديماً بمعنى اللسان؛ فلم يَرَوْا عنهم أنهم قالوا: لغة العرب ولغة العجم ولغة الفرس، وإنما بدأ استعمالها بهذا المعنى في القرن الرابع الهجري.

تعريف اللغة:



عرّف ابن جنّي (عالم لغوي) اللغة بأنها: «أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم»^(١).

ويمكن تعريف اللغة بأنها: نظام من الرموز الصوتية والصور اللفظية المخزونة في أذهان الناطقين بها للتفاهم فيما بينهم وفق نظام متفق عليه بين أفراد الجماعة.

طبيعة اللغة:



اللغة فطرة إنسانية، وملكة عقلية ذهنية، ونظام اجتماعي مكتسب، ووسيلة للتواصل بين الناس. وللغة نظام دقيق في توزيع أصواتها وبناء كلماتها وتركيب جملها وترابط معانيها، وهذا النظام لا يقتصر على لغات الشعوب المتحضرة؛ كالعربية والإنجليزية والفرنسية، وإنما ينطبق على لغات الشعوب البدائية أيضاً. والأصل في اللغة أن تكون شفوية منطوقة، أما الكتابة فمظهر ثانوي للغة؛ فكثير من لغات العالم غير مكتوبة، وقد يولد الإنسان ويعيش طيلة عمره يتحدث لغته الأم، وربما يتحدث بلغات أخرى وهو لم يتعلم القراءة والكتابة، لكنّ للقراءة والكتابة شأنًا عظيمًا في اللغات عامة واللغة العربية خاصة؛ لارتباطهما بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وتراث الأمة وتاريخها وعلومها وآدابها.

(١) الخصائص لأبن جنّي، ج ١ ص ٣٣.

مستويات اللغة :

نسمع اللغة ونفهمها ونحدث بها، ولكننا لا نفكر كثيرًا في أجزائها ومكوناتها، وعندما ننظر إلى اللغة نظرة تحليلية يتبين لنا أنها مكونة من أربعة عناصر رئيسة تتألف منها اللغة، وهذه يشار إليها في علم اللغة الحديث بكلمة «مستويات»، وهذه المستويات هي: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى المعجمي الدلالي.

١- للمستوى الصوتي: ويتكون من الأصوات، مثل: ب، ت، س، ط، ع، وهذه الأصوات غير الحروف؛ فالصوت منطوق، والحرف رسم اصطلاحى يرمز إلى الصوت المنطوق، وهذا المستوى يُدرّس في علم من علوم اللغة يسمى: علم الأصوات.

٢- للمستوى الصرفي: وهو مجموعة الأصوات التي تتكوّن منها الكلمة، والكلمة هي موضوع الدراسة في هذا المستوى المعروف بعلم الصرف.

٣- للمستوى النحوي: وهو التركيب المكوّن من مجموعة من الكلمات التي تُبنى منها العبارات والجمل. وموضوع الدراسة في هذا المستوى يسمى: علم النحو الذي يُشكّل مع علم الصرف علمًا واحدًا يسمى: القواعد.

٤- للمستوى الدلالي: ويختص بجوانب الدلالات والمعاني التي تؤديها اللغة. وموضوع الدراسة في هذا المستوى يسمى: علم الدلالة.

وظائف اللغة:

١- تحقيق التواصل بين أفراد المجتمع، فالإنسان مخلوق حيّ اجتماعي، لا يعيش معزولاً عن الناس، واللغة هي وسيلة للتعايش معهم.

٢- المحافظة على الهوية، والربط بين أبنائها على مختلف اتجاهاتهم ومستوياتهم.

٣- المحافظة على تراث الأمة وثقافتها وعاداتها، ونقل ذلك كله إلى الأجيال اللاحقة وإلى الأمم الأخرى.

٤- التفكير والتعبير عن المشاعر والأحاسيس؛ فنحن نفكر باللغة، وتُعبر بها عن مشاعرنا وأحاسيسنا، ونعتمد على الفكر في أحاديثنا وكتاباتنا.

٥- التعلّم والتعليم، فاللغة وسيلة للتعلّم وإدراك المفاهيم ومعرفة العلاقات بين الأشياء، كما أنها وسيلة للتحليل والقياس والتعميم وإصدار الأحكام.

خصائص اللغة :



للغة خصائص عدة، نوجز أبرزها في النقاط الآتية :

- ١- اللغة رموز وضعت للدلالة على أشياء معينة، وليس هناك علاقة منطقية بين الرمز وما يدل عليه، فكل كلمة (قلم) رمز للشيء الذي يكتب به، لكن ليس لهذا الرمز علاقة منطقية بالقلم نفسه.
- ٢- اللغة ظاهرة بشرية، خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات، وليس بمقدور أي جنس آخر غير هذا الإنسان أن يكتسب اللغة الإنسانية أو يستعملها.
- ٣- اللغة ظاهرة اجتماعية، تنشأ في جماعة من الناس للتواصل بينها، وليس ثمة لغة خاصة بشخص واحد معزول عن العالم.
- ٤- اللغة غريزة واستعداد فطري كامن في عقل الإنسان منذ ولادته، وهي في الوقت نفسه مكتسبة من البيئة التي يتربى فيها، فيتلقاها من والديه وغيرهم من المحيطين به.
- ٥- اللغة نظام دقيق مكون من عدة أنظمة، وهي: الأنظمة الصوتية، والأنظمة الصرفية، والأنظمة النحوية (التركيبية)، والأنظمة المعجمية والدلالية.
- ٦- اللغة كاملة، فجميع اللغات تنصف بالكمال الذي يفي بحاجات الناطقين بها للتعبير عن أغراضهم.
- ٧- اللغة حية نامية؛ تتأثر باللغات الأخرى، وتؤثر فيها، لكن اللغات تختلف في طبيعة هذا التأثير ودرجته، فاللغة العربية مثلاً تنمو وتتطور في مجالات الألفاظ والمعاني.
- ٨- لكل لغة نظامها الخاص بها، لكن اللغات تتشابه في المكونات الأساسية؛ ففي كل لغة أسماء وأفعال وحروف وصفات وضمائر، وتتشابه في القواعد والقوانين العامة، كما تتشابه في وظائفها وفي أساليب اكتسابها.
- ٩- اللغة مرآة تعكس ثقافة الجماعة الناطقة بها، وتحمل فكرهم إلى الآخرين، ومن العسير تعلم لغة ما دون معرفة ثقافتها.

لغات العالم :



يتحدث العالم اليوم آلاف اللغات، وتتفاوت هذه اللغات من حيث سعة الانتشار وعدد الناطقين بها، واختلاف مستوياتهم الثقافية والحضارية، فبعض اللغات واسعة الانتشار، ويتحدث بها ملايين من البشر، كالعربية والصينية والإنجليزية والإسبانية والروسية، وبعضها محدود الانتشار لا يزيد عدد المتحدثين بها عن مئات أو آلاف معدودة، كبعض اللغات في إفريقيا وأمريكا الجنوبية وأستراليا.

وكثير من اللغات منقرضة فقط، وليس لها نظام كتابي، إضافة إلى لغات أخرى عاشت ثم بادت، ولم يبقَ منها إلا آثار من كتابات ورموز ونقوش على الأحجار والقبور.

وترتبط لغات العالم بروابط تاريخية وجغرافية وتركيبية لغوية، وتُصنّف إلى مجموعات وأسر تسمى الفصائل اللغوية، كاللغات السامية^(١)، واللغات الهندية الأوروبية، واللغات الصينية، واللغات الإفريقية الآسيوية.

اللغات بين التشابه والاختلاف :

تشابه اللغات في طبيعتها وأنظمتها ووظائفها، على الرغم من تعددها وتنوعها وتميز بعضها عن بعض، وفيما يأتي موجز بأهم وجوه التشابه ووجوه الاختلاف بين اللغات :

أولاً: وجوه الشبه بين اللغات :



- ١- جميع اللغات تتكون من أصوات تصدرها أعضاء النطق لتكوين كلمات وجمل مفهومة، وتنقل عبر الموجات الصوتية إلى أذن السامع التي تنقلها إلى أجهزة السمع في الدماغ.
- ٢- جميع اللغات تستعمل أسماء وأفعالاً وحروفاً وصفات وظروفاً.
- ٣- جميع اللغات تُعبر عن الأزمنة: الماضي والحاضر والمستقبل.
- ٤- جميع اللغات تحتوي على ضمائر وأدوات موصولة وأدوات إشارة.
- ٥- جميع اللغات فيها فاعل ومفعول.
- ٦- جميع اللغات تستعمل النفي والاستفهام والتعجب.
- ٧- جميع اللغات فيها لهجات فرعية.
- ٨- جميع اللغات يكتسبها الطفل في السنوات الخمس أو الست الأولى من عمره.

(١) يقال إن هذه التسمية نسبة إلى سام ابن نبي الله نوح.

ثانيًا : وجوه الاختلاف بين لغات البشر :

١- اختلاف في الأصوات، ففي العربية أصوات لا توجد في كثير من اللغات؛ كالضاد والحاء والخاء والعين والغين والقاف مثلًا، وفي الإنجليزية والفارسية والأردية أصوات لا توجد في العربية مثل (V) و (P).

٢- اختلاف في الصيغ الصرفية والتراكيب النحوية، فاللغة العربية تستعمل المثنى الذي لا وجود له في عدد من لغات العالم، وتستعمل علامات الإعراب التي يندر وجودها في اللغات الحية.

٣- اختلاف في بناء الجملة وترتيب مكوناتها، فالترتيب المألوف في الإنجليزية هو: فاعل ففعل فمفعول به، وفي اليابانية: فاعل فمفعول به ففعل، أما العربية فالترتيب: فعل ففاعل فمفعول به، وتجزئ تقدم المفعول به وذلك لأسباب بلاغية وغيرها شريطة أمن اللبس، وأن تحدّد علامات الإعراب أو غيرها الفاعل من المفعول به.

٤- اختلاف في الرتبة، ففي العربية يتقدم المفعول على نعت، خلافًا لما هو معروف في الإنجليزية إذ يتقدم النعت على المفعول.

٥- اختلاف في المعجم والدلالة، فكلّمة (أسد) في العربية يقابلها كلمات أخرى في لغات العالم للدلالة على الحيوان نفسه. وربما يختلف المعنى بين لغة وأخرى؛ فكلّمة (ثلج) في العربية يقابلها معات الألفاظ للدلالة على معات المعاني في لغة الإسكيمو.

٦- اختلاف الأنظمة الكتابية، سواء في أشكال الحروف (عربية لاتينية أو تصويرية) أو في جهة الكتابة (من اليمين إلى اليسار أو العكس، من الأعلى إلى الأسفل أو العكس) أو في وصل الألفاظ وفصلها، فالكلمة العربية تتصل بها أداة التعريف (أل) ويتصل بها الضمير، في حين لا يجوز ذلك في كتابة الكلمة الإنجليزية.

اللغة والنفس البشرية :

اللغة الإنسانية ليست سلوكًا آليًا، وإنما هي سلوك منظم، تتحكم فيه الجوانب النفسية الذهنية؛ لذا فإن دراسة اللغة الإنسانية ترتبط بدراسة النفس البشرية، وهذا هو سبب العلاقة القوية بين علم اللغة وعلم النفس، ودراسة هذه العلاقة تعرف بعلم اللغة النفسي، الذي هو أحد فروع علم اللغة.

وهذا العلم يبحث في اكتساب اللغة ونموها لدى الإنسان، وذلك بدراسة مراكزها في الدماغ، ودراسة المشكلات اللغوية في الفهم والنطق والقراءة والكتابة، وقد ازدهر هذا العلم وزادت أهميته في عصرنا الحاضر، واستفاد منه اللغويون والتربويون في تعليم اللغات الأصلية واللغات الأجنبية على أسس لغوية نفسية دقيقة.

وتضمنت كتب التراث إشارات مهمة إلى أهمية هذا الموضوع، وبخاصة كتب الجاحظ وابن جني وابن خلدون.

اللغة والمجتمع :

اللغة ظاهرة اجتماعية، ووسيلة للتعبير عما يجري في المجتمع، فهي تسجل الصور المتعددة لهذا المجتمع من أفكار ونظم وحضارات وعلوم وفنون بدقة ووضوح، واللغة نفسها تتأثر بكل هذه المظاهر الاجتماعية تأثراً كبيراً، ويظهر هذا في الفرق بين لغة الشعوب البدائية ولغة الشعوب المتحضرة، فاللغة العربية نفسها اختلفت ألفاظها وعباراتها في الإسلام عما كانت عليه في العصر الجاهلي .

وتتفاوت مستويات اللغة وتعدد لهجاتها بتعدد طبقات المجتمع؛ فلغة العلماء غير لغة العامة، والألفاظ التي يستعملها عمال البناء والنجارة والحدادة غير الألفاظ التي يستعملها المزارعون، وهذه اللغات تختلف عن لغات السياسيين والمثقفين والاقتصاديين، ولغة الرجال غير لغة النساء، ولغة الأطفال تختلف عن لغة الكبار، وهكذا.

ودراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع تسمى : علم اللغة الاجتماعي، وهذا العلم من المجالات التي أحرزت تقدماً سريعاً في الدراسات اللغوية الحديثة، واهتم بموضوعات كثيرة متنوعة. وقد سبق علمائنا إلى هذا الميدان في وقت مبكر وأبدعوا فيه، منهم : أبو علي الفارسي وابن جني والجرجاني وغيرهم. وقد تخصص عدد من العرب المعاصرين في هذا العلم منهم علي عبدالواحد وافي، فضلاً عن اهتمام كثير منهم بعلم الاجتماع كمالك بن نبي وغيره.

علم اللغة :

علم اللغة هو : دراسة اللغة العامة - أي اللغة الإنسانية - دراسة علمية تحليلية من أصوات وصرف ونحو ومعجم ودلالة؛ بهدف الوصول إلى القواعد والقوانين العامة التي تسير عليها اللغات، ويسعى لمعرفة الأساليب التي تكتسب بها اللغات الأم واللغات الأجنبية. ويطلق على هذا العلم أسماء أخرى، منها: اللغويات واللسانيات، ويسمى المتخصصون فيه لغويون أو لسانيون.

ويُقسَّم علم اللغة إلى فرعين رئيسيين : الفرع الأول يسمى : علم اللغة العام أو علم اللغة النظري، ويعنى بدراسة أنظمة اللغات من أصوات وصرف ونحو ودلالة، وتحليلها ووصفها. أما الفرع الثاني فيسمى : علم اللغة التطبيقي، ويعنى بما له علاقة باكتساب اللغة وتعلمها وتعليمها والمشكلات اللغوية، ويستفيد من علوم أخرى إضافة إلى علم اللغة؛ كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم الحاسب وغيرها.

وقد اعتنى علماؤنا باللغة العربية منذ فجر الإسلام، ودرسوها دراسة علمية؛ اعتماداً على نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف وما جمعه من شعر ونثر، ثم وصفوها وصفاً دقيقاً؛ فاستنبطوا أنظمتها الصوتية وقواعدها الصرفية والنحوية، وألّفوا للمعاجم المتنوعة، وأبدعوا في دراسة الأدب والنقد والبلاغة، وأطلقوا على دراساتهم اللغوية مصطلحات مختلفة، منها: علم اللغة وفقه اللغة والنحو وعلم العربية ونحو ذلك.

وقد بهروا العالم وفاقوا الأمم المعاصرة لهم؛ بما أبدعوه من مناهج دقيقة شاملة في البحث والوصف والتعديد، وكانت دراساتهم مقصورة على علوم العربية؛ خدمة للدين الإسلامي وتيسيراً لفهم القرآن الكريم، وما زالت مناهجهم صالحة بالرغم من عدم توفر الوسائل والأدوات التي تهتت للغويين المعاصرين. ومن أبرز اللغويين الأوائل الخليل بن أحمد، وسيبويه، ويونس بن حبيب، وأبو زيد الأنصاري، وأبو عمرو ابن العلاء وغيرهم.

ثم تطوّر علم اللغة في العصر الحديث؛ فزاد الاهتمام بدراسة اللغات وتحليلها ووصفها؛ بهدف الوصول إلى القواعد والقوانين العامة للغة الإنسانية، ثم ظهر الاهتمام بالجوانب المعرفية الفطرية؛ كاستساب اللغة والنمو اللغوي والشكالات اللغوية ونحو ذلك.

ج ١- فقه اللغة : العلم الذي يعنى بدراسة القضايا اللغوية من حيث أصواتها و مفردات و تراكييبها و خصائصها الصوتية و الدلالية وما يطرأ عليها من تغييرات وما ينشأ عنها من لهجات كما يبحث في وظيفة اللغة و أصلها و مصادرها و يمكن أن يدرس في علم اللغة : هو العلم يدرس اللغة بمعنى يفهم اللغة و دراسة قضاياها وموضوعاتها

علم اللسان : هو العلم يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها على نحو علمي يقوم على الوصف و معينة الواقع بعيدا عن اعتبارات الفقه و الآداب

الانطباعية و الأحكام المعيارية

الفرق بين علم اللغة و وفقه اللغة : بعض المحدثين يفرق بينهم و بعضهم يجعلها شيئا واحدا ومهما يكن الاختلاف فهو اختلاف في المنهج حيث فقه اللغة علم معياري ينطلق من المعيار إلى الظاهرة وهو سياق لعلم اللغة من الناحية الزمانية بينما علم اللغة علم وصفي ينتقل من الظاهرة إلى المعيار و قد جاء لتوضيح التركيز اللغوي دون غيره و يمكن وصف فقه اللغة بأنه مقارن أما علم اللغة فهو تركيبي

١- عد إلى احد كتب المصطلحات اللغوية او (الإنترنت) وابحث عن الفروق بين المصطلحات الآتية : فقه اللغة ، علم اللغة ، علم اللسان .

.....

.....

.....

٢- هل اللغة - في نظرك - غريزية أم مكتسبة؟ وضح ما تقول .

اللغة مكتسبة و ليست غريزية في الإنسان بمعنى انها ليست طبيعية أو فطرية بولد الإنسان مزودا بها و إنما هي مكتسبة يتلقاها الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه

٣- هل يمكن التواصل بين الناس بغير اللغة المنطوقة؟ فسر ذلك في ضوء وجود فئة خاصة لا تستطيع النطق .

نعم يمكن التواصل بغير اللغة المنطوقة و ينطبق ذلك على ذوي الإعاقة السمعية ف لديهم أشكال للتواصل : لغة الإشارة - لغة الجسد

٤- علام يدل تعدد لغات البشر؟ اذكر الآية القرآنية الدالة على ذلك .

للدلالة على قدرة الله العظيمة . قال تعالى ((ومن آياته خلق السماوات و الأرض و اختلاف السنتكم و ألوانكم))

٥- اللغة ملكة فطرية خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات ، اشرح هذه العبارة .

لقد خص الله الإنسان من دون الكائنات بالعقل أولا . و القدرة على التعبير الصوتي عما يريد أو يشعر فاللغة اجتماعي ومظهر من مظاهر السلوك البشري وبها يتواصل الأفراد و الجماعات

٦- عد إلى أحد المراجع اللغوية أو (الإنترنت) واجمع أكبر قدر ممكن من تعريفات اللغة .

عرفها ابن جني على أنها : أصوات يعبر كل قوم عن اغراضهم

عرفها عبد القادر الجرجاني بأنها : نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباطا تتسم بقبولها للتجزئة الفرد و سيلة للتعبير عن أغراضهم للاتصال بالآخرين عن طريق الكلام أو الكتابة



٧- تأمل التعريفات الآتية للغة لبعض العلماء، ثم أجب عما يأتي :

أ- ما أفضل تعريف من وجهة نظرك؟ ولماذا؟

تعريف ابن جني : لأنه يتضمن خصائص اللغة الإنسانية و سماتها الأساسية

ب- ما القواسم المشتركة بينها؟

العالم	التعريف	القاسم المشترك بينها
ابن جني	أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.	
ابن خلدون	اللغة - في المتعارف - هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لسانی ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، هو اللسان، وهو في كل مجتمع بحسب اصطلاحاتهم.	(ابن جني - ابن خلدون) : صوت ينشأ باللسان بغرض الإفادة
ابن الحاجب	كل لفظ وضع لمعنى.	(ابن الحاجب - الاستوي) : الاتفاق على الوضع
الإسنوي	الألفاظ الموضوعة للمعاني.	(إدوارد سابير - أنطوان ماييه) : أنها وسيلة من وسائل التواصل
إدوارد سابير	اللغة وسيلة إنسانية خالصة، وغير غريزية إطلاقاً لتوصيل الأفكار والأفعال والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية.	
أنطوان ماييه	اللغة تعني كل جهاز كامل من وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة بعينها من بني الإنسان، بصرف النظر عن الكثرة العددية لهذه المجموعة البشرية أو قيمتها من الناحية الحضارية.	

أ- قال تعالى ((ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين)) الرو
 قال تعالى ((فإنما يسرناه بلسانك لعلمهم يتحدثون (٥٨)) فارتقب إنهم مرتقبون (٥٩)) سورة الدخان

٨- لم يرد لفظ (اللغة) في القرآن الكريم، وإنما عبر عنها بلفظ (اللسان) :

أ- عد إلى القرآن الكريم واجمع الآيات التي ورد فيها لفظ (لسان).

.....

ب- بين لِمَ عبر عن اللغة بلفظ (لسان).

جرباً على أساليب العرب و بلاغتهم

٩- يقال : (إن اللغة أداة التفكير)، فسر هذه المقولة .

اللغة ترجمة للأفكار و الحقائق و المفاهيم بل هي أداة التفكير و كلما تطورت القدرة اللغوية و ازداد المخزون نستطيع التعبير عن عملية التفكير بشكل أبون و أخص التعبير الكتابي

١٠- يتأثر الإنسان عند اختلاطه بالمجتمعات الأخرى في العادات والتقاليد، ولا تختلف اللغة في

ذلك عن الإنسان؛ لأنها أشبه ما تكون بكائن حي تحيا بحياة الإنسان :

أ- اذكر أمثلة لتأثر اللغة باللغات الأخرى.

كلمتا (الإكسير) و (الطلسم) هما في الأصل كلمتان عربيتان استخدمتا في علم الكيمياء القديمة
 ومن الكلمات الأخرى - aniline- caliper -

ب- ما الحد المقبول لهذا التأثير؟

بحيث تتماشى الكلمة مع القواعد و أيضاً لا يكون التأثير تماهياً مع اللغة كلية فاللغة العربية

ج- ما اللغات الأقدر على التأثير في غيرها؟

اللغة الأقدر على التعبير و التي لها نظام يضمن لها البقاء أيضاً عدد المستخدمين يؤثر في بقاء اللغة

١١- اقرأ القصة الآتية، ثم أجب عن النشاطات التي تليها :

كان لبشار بن برد الشاعر العباسي المشهور خادمة اسمها ربابة، قال عنها: إنها طلبت إليه أن يقول فيها شعراً: فمازحها بقوله:

ربابة رئة البيت تصب الخل في الزيت
 لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت

فعتب عليه بعض محبيه بقوله هذا الشعر الرديء؛ حيث يرون أنه لا يمكن لهذا الشاعر الكبير ببلاغته أن يقول أبياتاً مثل هذه وهو القائل في وصف الحرب رغم أنه أعمى منذ أن ولد:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهوى كواكبها

ج- تؤثر البنية الاجتماعية على البنية اللغوية . ويتم دعم هذه العلاقة من خلال الاختلاف في أسلوب اللغة و بنيتها باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها الفاعل الاجتماعي هناك علاقة تأثير و تاثر متبادل بين اللغة و المجتمع فلا منهما يؤثر في الآخر و يتأثر به

الشاعر من بلاغة وعبقرية، وهو لم ير يوماً من الأيام ليلاً ولا كواكب ولا أسيفاً ولا غيرها! لكن بشاراً رد عليهم بجواب يعد درساً لكل صاحب خطاب، حيث قال لهم: لو ذهبتم إلى رابية وسألتموها: أهذه الأبيات لديها أجمل أم قول امرئ القيس:

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
فإنها لم تفضل إلا قولي: رابية رب البيت .
أ- ما المغزى من هذه القصة؟

أن البلاغة هي مطابقة القول لمقتضى الحال

ب- ما الصفة التي يمكن استنباطها من هذه القصة لبشار بن برد؟

لديه صفة البلاغة و فن مخاطبة الغير

ج- كيف تستدل بهذه القصة على قضية العلاقة بين اللغة والمجتمع؟

١٢- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة و علامة (X) أمام الإجابة غير الصحيحة:

- ١- الأولى أن يقال: اللسان العربي، بدلاً من: اللغة العربية. (صح)
- ٢- اللغة العربية لغة عامة، ولغة الإنسان لغة خاصة. (خطأ)
- ٣- التواصل الشفهي هو الوظيفة الأساسية للغة. (صح)
- ٤- اللغات تسير وفق قواعد، لكن لغات الشعوب البدائية ليس لها قواعد. (خطأ)
- ٥- جميع اللغات تفي بحاجات الناطقين بها. (صح)
- ٦- لا تُسمَّى اللغة لغةً حتى يكون لها نظام كتابي. (خطأ)
- ٧- اللغة عند العرب تعني ما نسميه الآن اللهجة. (صح)

١٣- أجب عن الأسئلة الآتية:

١- اللغة مكونة من أربعة مستويات، هي:

المستوى الصوتي - المستوى الصرفي - المستوى النحوي - المستوى الدلالي

٢- اذكر أربعاً من وظائف اللغة.

تحقيق التواصل بين الأفراد المجتمع - المحافظة على هوية الأمة - المحافظة على تراث الأمة و ثقافتها و عاداتها - التفكير و التعبير عن المشاعر و الأحاسيس

- ١- اللغة رموز وضعت للدلالة على أشياء معينة
- ٢- اللغة ظاهرة بشرية
- ٣- اللغة ظاهرة اجتماعية عرفية
- ٤- اللغة غريزة و استعداد فطري كامن في عقل الإنسان منذ ولادته
- ٥- اللغة نظام دقيق مكون من عدة أنظمة -٦- اللغة كاملة فجميع اللغات تنصف بالكمال

٣- اذكر سبباً من خصائص اللغة.

٤- اذكر خمسة من وجوه التشابه بين اللغات وخمسة من وجوه الاختلاف.

وجوه الشبه : جميع اللغات تتكون من أصوات تصدرها أعضاء النطق - جميعها تستعمل أسماء و أفعال وحروف - جميعها تعبر عن الأزمنة - جميعها تحتوي على ضمائر و أدوات موصولة و أدوات إشارة - جميعها فيها فاعل و مفعول - **وجوه الاختلاف :** تختلف في الأصوات وفي صيغ الصرفية و التراكيب النحوية و تختلف في بناء الجملة و

٥- أشرح معنى مقولة: « اللغة مرآة تعكس ثقافة الجماعة الناطقة بها ».

اللغة ظاهرة اجتماعية و أداة للتعبير عما يجري في المجتمع فهي تسجل الصور المتعددة الوجوه لهذا المجتمع بدقة و وضوح من أفكار و نظم و حضارات و علوم و فنون

٦- بين معنى مقولة: « اللغة ظاهرة اجتماعية عرفية ».

تتفاوت مستويات اللغة و تتعدد لهجاتها بتعدد طبقات المجتمع فلهذا العلماء غير لغة العامة و الألفاظ التي يستعملها عمال البناء و التجارة و الحدادة في كلامهم غير الألفاظ التي يستعملها المزارعون وهذه اللغات تختلف عن لغات السياسيين و المثقفين و الاقتصاديين و لغة الرجال غير لغة النساء

١٤- املأ الفراغ بإحدى العبارتين مما بين القوسين :

- ١- العلم الذي يدرس العلاقة بين اللغة والنفس يسمى (علم النفس / علم اللغة النفسي)
- ٢- العلم الذي يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع يسمى (علم اللغة الاجتماعي / علم الاجتماع)
- ٣- يهدف علم اللغة إلى الوصول إلى معرفة (قواعد اللغة العربية / قواعد اللغة الإنسانية)
- ٤- دراسة النمو اللغوي يدخل ضمن (علم اللغة الاجتماعي / علم اللغة النفسي)
- ٥- أبداع اللغويون العرب في دراسة (علم اللغة النفسي / علم اللغة الاجتماعي)
- ٦- العلم الذي يدرس تركيب الجملة هو (علم الصرف / علم النحو)
- ٧- علم اللغة التطبيقي فرع من فروع (علم المعاجم / علم اللغة)
- ٨- العلم الذي يهتم بتعلم اللغة وتعليمها يسمى (علم اللغة العام / علم اللغة التطبيقي)



الموضوع الثاني

مهارات اللغة

مقدمة

يستمع الإنسان إلى كلام الناس لِيَفْهَمَ مرادهم، ويتكلم معهم لِيَفْهَمَهُمَ مقصده، ويقرأ النصوص المكتوبة لِيَفْهَمَهَا، ويكتب لِيُعَبِّرَ للآخرين عما في نفسه. وهذه هي عمليات التواصل، وهي من أهم وظائف اللغة، وتسمى المهارات اللغوية، وهي مقسمة إلى أربع مهارات رئيسة هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة؛ بيد أنها متكاملة ومرتبطة بعضها ببعض، وكل مهارة رئيسة مقسمة إلى مهارات فرعية.

تعريف المهارة اللغوية:

المهارة هي: القدرة على عمل شيء ما بدقة وسرعة طبيعية، فمن يُؤدِّي عملاً من الأعمال بدقة ويحتاج إلى وقت طويل لإنجازه لا يُعَدُّ ماهراً فيه، كما أن الذي يُؤدِّي عملاً من الأعمال بسرعة من غير إتقان له لا يُعَدُّ ماهراً فيه.

وبناء على ذلك؛ فالمهارة اللغوية هي: أن يكون الإنسان ماهراً في جميع جوانب اللغة؛ بحيث يفهم ما يسمعه أو يقرؤه بسرعة ودقة، ويتكلم بطلاقة وفصاحة، ويكتب كتابة صحيحة سليمة من الأخطاء من غير أن يجزي في ذلك وقتاً طويلاً.

مهارات اللغة:

ثمة فرق بين مهارات اللغة – التي نتحدث عنها – وعناصر اللغة التي هي: الأصوات والمفردات والصرف والنحو، وكذلك علوم اللغة كعلم الأصوات وعلم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة.

وإتقان الشخص لمهارات اللغة يتطلب منه الإلمام بعناصر اللغة من أصوات ومفردات ومعجمية وقواعد صرفية ونحوية، وما يرتبط بها من علوم اللغة – التي ذكرناها – بالإضافة إلى الخط والإملاء والثقافة. غير أن معرفة عناصر اللغة وفنونها لا تكفي وحدها لبناء المهارات اللغوية، ما لم تقترن هذه المعرفة بالتدرب والممارسة على هذه المهارات.

أنواع المهارات اللغوية:

أولاً: مهارة الاستماع:

الاستماع أو فهم المسموع، هو: أن يستمع الإنسان إلى الكلام المنطوق بانتباه ووعي ليفهمه ويستوعبه. ومهارة الاستماع هي: الاستماع الموجه إلى فهم رسالة شفهيّة منطوقة، بطريقة منظمّة وموجهة نحو هدف محدد.

والاستماع بهذا التعريف يختلف عن السّماع الذي يطرق أذن السامع من غير اهتمام به ولا قصد لفهمه؛ كالكلام الذي يسمعه الإنسان في الأسواق والأماكن العامة، فالاستماع مجموعة من العمليات الذهنيّة المعقّدة، أما السّماع فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الجهاز السمعي، وغالبًا ما تخلو من الانتباه للرسالة المسموعة.

أهمية الاستماع:

الاستماع مهارة من المهارات اللغوية المهمة في حياة الإنسان؛ فهو وسيلته الأولى التي يتّصل بها مع الآخرين في المراحل الأولى من حياته، وبها يكتسب مفردات لغته ومعانيها، ويتعلم أنماط جملها وتراكيبها، وعن طريقها يكتسب المهارات اللغوية الأخرى من كلام وقراءة وكتابة، فالطفل يمضي مدة من عمره وهو يستمع إلى اللغة ويفهمها قبل أن يتكلم، ثم يبقى مدة تصل إلى ست سنوات يسمع فيها ويتكلم قبل أن يكتب أو يقرأ، وكل إنسان يفهم أضعاف ما يستطيع التحدث به أو قراءته أو كتابته.

ولا يتوقف الاستماع أو تقل أهمية في سنّ معينة، بل يستمر مع الإنسان طيلة حياته، فيبقى وسيلة الإنسان لتلقي الأفكار والمفاهيم من المجتمع، ووسيلة أيضًا لتنمية ثقافته وزيادة خبراته ومعارفه، فالاستماع إلى الأحاديث في الإذاعة والتلفاز أو في المحاضرات العامة أو الاستماع إلى شرح المعلم في الفصل، كل ذلك يُعدّ لمرءٍ بحصيلة لغوية اتبني لغته، ويشكّل رصيدًا من العلوم والمعارف يُتمّي خبراته ويزيد من ثقافته.

المهارات الفرعية للاستماع:

الاستماع مهارة رئيسة ذات مهارات فرعية، يجب أن يتقنها الإنسان ليستفيد من نعمة السّمع التي وهبها الله له، ومن نعمة العقل الذي تميّز بها عن سائر المخلوقات، والمهارات الفرعية للاستماع كثيرة من أهمها:

- ١- الانتصات: وهو الانتباه الواعي الموجه نحو هدف محدد، وعدم تشتيت الذهن.
- ٢- التمييز السمعي: وهو التنبيه إلى الأصوات التي يؤثّر تغييرها في معنى الكلمة.
- ٣- التصنيف والربط: وذلك بالبحث عن العلاقات بين الكلمات والمعاني والأفكار.

- ٤- استخلاص الأفكار الرئيسة: وهذا يتطلب من المستمع التركيز على كثير من الكلمات والأفكار المهمة في النص المسموع، وتحديد الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص المسموع.
- ٥- التفكير الاستنتاجي: ويقصد به توقُّع المستمع نهاية النص المسموع والتنبُّؤ بنتيجته.
- ٦- النقد والتقويم: وهذه المهارة تتجاوز الفهم والاستنتاج إلى النقد والتمحيص والحكم على الكلام المسموع؛ لهذا تعدُّ أرقى مهارات الاستماع الفرعية.

شروط الاستماع الجيد:

يجب أن يكون الكلام المسموع باللغة العربية الفصحى، وأي كلام بغيرها من العاميات لا يبنى لغة سليمة بقدر ما يفسد ذوق المستمع ويهدم ما تعلَّمه. والكلام الفصيح غالباً ما يُسمع في خطب الجمعة والمحاضرات والندوات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية في مجالات الدين والثقافة والأدب. وأهم شروط الاستماع الجيد ما يأتي:

- ١- الرغبة: أي رغبة المستمع في موضوع الكلام المسموع، وعلى قدر هذه الرغبة يكون الإنصات والتركيز اللذان يقودان إلى الفهم الصحيح.
- ٢- الاستعداد والتحضير: أي الاستعداد الذهني والتحضير العملي للكلام المسموع، كأخذ فكرة عن موضوع المحاضرة، وتذكر المعلومات السابقة ليتمكن ربطها بموضوع النص المسموع، وإحضار قلم وورقة لتدوين الملاحظات.
- ٣- مراعاة آداب الاستماع وتقاليده: كاحترام المتحدث وعدم مقاطعته واستئذانه للاستفسار، ومراعاة شعوره عندما يخطئ أو يتلعثم.
- ٤- مراقبة وجه المتحدث وملامحه وانفعالاته وحركات يديه: إذا كان المستمع يرى المتحدث مباشرة أو في حديث مُتَلَفِّز.
- ٥- التنبيه إلى صوت المتحدث: من حيث العلو والانخفاض؛ لأن ذلك يرتبط بنوع الجمل من استفهام ونفي وإثبات وتعجب، وبأهمية النقاط التي يتحدث عنها المتحدث.
- ٦- التركيز على بعض الكلمات والعبارات التي تسبق الأفكار الرئيسة: مثل: باختصار ولهم والسبب والنتيجة هي، إضافة إلى الكلمات التنظيمية مثل: أولاً وثانياً وثالثاً وأخيراً.

ثانياً: مهارة الكلام:

الكلام هو: التعبير الشفهي أو التواصل الشفهي. ومهارة الكلام هي: قدرة الإنسان على التعبير عما في نفسه شفهيًا والتواصل مع الناس بأسلوب صحيح سليم. ومهارة الكلام مرتبطة بمهارة الاستماع؛ فالطفل لا يستطيع الكلام والتواصل مع الناس ما لم يستمع جيداً ويفهم ما يسمعه، ويتكوّن لديه رصيد لغوي سليم مرتّب ومتفق مع مراحل نموه ومستوى ثقافته.

أنواع الكلام:

لا يقتصر الكلام على محادثة بين شخصين ولا على التعبير الشفهي الذي يعده الإنسان ليلقيه على جمع من الناس، فالإنسان يمارس في حياته أنواعاً مختلفة وأساليب متباينة من الكلام، من هذه الأنواع ما يأتي:

- ١- الكلام العادي: الذي يجري بين شخصين.
- ٢- المناقشة أو المناظرة: بين شخصين أو فريقين من الناس.
- ٣- المحاضرة: سواء أكانت محاضرة في الفصل أم محاضرة عامة.
- ٤- الخطابة واللقاء الكلمات: في المناسبات العامة.
- ٥- قص القصص والحكايات.
- ٦- التعليقات والمداخلات وطرح الأسئلة في أثناء المحاضرات والندوات.

أهمية الكلام وفوائده:

الكلام أهم ألوان النشاط اللغوي؛ فالطفل يمضي سنوات من عمره قبل أن يدخل المدرسة ويتعلم القراءة والكتابة، والإنسان يتكلم أكثر مما يكتب. وتتلخص أهمية الكلام في أنه:

- ١- الوسيلة الأولى للتواصل مع الناس، ونقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس إليهم.
- ٢- يمنح المتحدث الثقة في نفسه ويقوّي دوافعه إلى مزيد من تعلم اللغة.
- ٣- يُعين المتحدث على تقويم لغته وتصحيح أخطائه.
- ٤- يؤكد معرفته بقواعد اللغة وقوانينها الاجتماعية.
- ٥- يوسع مدارك الإنسان، ويثري معجمه، ويمنحه مزيداً من معاني الكلمات.

المهارات الفرعية للكلام:

- ١- تحديد أهداف الكلام بشكل واضح.
- ٢- الاستعداد والتحضير الجيد للكلام.
- ٣- التعرف على المستمعين ومعرفة اهتماماتهم ومستويات تفكيرهم.
- ٤- التأكد من مناسبة موضوع الكلام للمستمعين ومناسيته لمقتضى الحال.
- ٥- النطق السليم للأصوات ومراعاة قوانين النبر والتنغيم.
- ٦- مراعاة قواعد اللغة، واستعمال الكلمات المناسبة في معانيها الصحيحة.
- ٧- تنويع الجمل حسب الحاجة ما بين إثبات ونفي واستفهام وتعجب ونحو ذلك.
- ٨- استعمال الوسائل المعينة على توصيل المعنى للمستمعين، أو شدّ انتباههم لأمر ما، ومنها إشارات اليدين وحركات العينين وقسمات الوجه، وهذا ما يُسمى (لغة الجسد).

ثالثاً: مهارة القراءة:



القراءة هي المهارة الثالثة من المهارات اللغوية، لكنها المهارة الثانية من مهارات الاستيعاب بعد فهم المسموع. والقراءة ليست مهارة آلية تقتصر على فك الرموز الصوتية (الحروف)، وليست النطق الصحيح للكلمات وحسب؛ ولكنها - إضافة إلى ذلك كله - أنشطة بَصَرِيَّة عَصَبِيَّة ذهنيَّة مُعَقَّدة، ومجموعة من المهارات المتكاملة؛ تُؤدِّي إلى فهم النص المقروء، وتُمَرِّج مراحل من التَعَرُّف والفهم والنقد.

أنواع القراءة:

- ١- القراءة الجهرية: وهي القراءة مع تحريك الشفتين ورفع الصوت؛ إما لإسماع الناس أو للتدرب على النطق السليم، ومنها قراءة المعلم التُمُوذجيَّة لطلابه في الفصل.
- ٢- القراءة الصامتة: وهي القراءة التي تهدف إلى فهم النص المقروء، وغالبية أنواع القراءة تدخل في هذا النوع.
- ٣- القراءة المكثفة: وتسمى القراءة العِلْمِيَّة، وهي قراءة يقصد بها تعليم الطلاب مفردات لُغويَّة وتراكيب نحويَّة وأساليب، وتُقَدِّم هذه القراءة عادة في كتب المطالعة والنصوص وما شابهها من كتب مقررات اللغة العربيَّة في مرحلة تعليمية معينة، ويطلب الطلاب بفهمها واستيعابها والنجاح في اختباراتها.
- ٤- القراءة الموسَّعة: وهذه القراءة تُقابل القراءة المكثفة، ويُوَجَّه الطلاب إلى ممارستها خارج المنهج المدرسي؛ وذلك لتحقيق أهداف منها: حبُّ القراءة وسرعة الفهم واكتساب معلومات جديدة. وغالباً ما تكون كلماتها معروفة وتراكيبها سهلة.
- ٥- القراءة الحرَّة: وهي القراءة التي يمارسها الإنسان في حياته اليوميَّة برغبته الخاصة، وتختلف أهدافها بحسب هدف القارئ؛ فقد تكون للاستمتاع والتسلية كقراءة القصص والروايات، وربما تكون للبحث عن معلومة في الصحف والمجلات والإنترنت، وقد تكون لحل مشكلات خاصة أو علمية أو غير ذلك.

أهمية القراءة:

القراءة إحدى وسائل المرء لتلقِّي لغته واكتسابها، وبناء ثروته اللفظيَّة بطريقة مُنظَّمة سليمة، وهي أداته التي يكتسب بواسطتها العلوم والمعارف، ويتواصل بها مع أصحاب العلم والفكر والثقافة من الأحياء والأموات، مهما تباعدت الدِّيار واختلفت الأزمان.

وللقراءة في الإسلام أهميَّة خاصَّة؛ فهي أول أمر بدأ به نزول القرآن الكريم حين أنزل الله على نبيه محمد ﷺ قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]

وتزداد أهمية القراءة إذا كانت المصدر الوحيد للمتعلم، خاصة إذا صُعِبَ عليه التواصل مع الناس بلغة فصحي، أو كان يتعلم لغةً أجنبية خارج وطنها؛ لذا يجب أن يتعلم المتعلم بطريقة سليمة؛ لأن أي خطأ في بداية تعلمها يستمر مع المتعلم، فيعتاد عليه ويألفه، ولا يستطيع الفكك منه فيما بعد.

وإذا كان الكلام مرتبطاً بالاستماع، فإن القراءة مرتبطة بالكتابة ارتباطاً خاصاً؛ فهي الوسيلة الأولى التي يتوصل بها المتعلم إلى اكتساب مهارة الكتابة، بدءاً من تعلم كتابة الحروف والكلمات وانتهاء بالصياغة والأسلوب. وقد أثبتت الدراسات العلمية أن الإنسان يكتسب الكتابة بكثرة القراءة، كما أنه يكتسب الكلام بكثرة الاستماع. والكاثر الماهر هو الذي يُفَرِّق بين لغة الكتابة ومفرداتها وأساليبها المستمدة من لغة القراءة، ولغة الكلام ومفرداته وأساليبه المستمدة من لغة الاستماع.

ولكي يستفيد الإنسان من القراءة في اكتساب لغة سليمة يجب أن يقرأ نصوصاً فصيحة سهلة الأسلوب سليمة المعنى. وأهم هذه النصوص القرآن الكريم، وأحاديث المصطفى ﷺ، ثم الشعر العربي الفصيح والقصص الهادف، ثم الكتابات الأدبية الرصينة، مثل كتابات مصطفى صادق الرافعي ومصطفى لطفي المنفلوطي وأحمد حسن الزيات وعلي الطنطاوي رحمهم الله جميعاً.

المهارات الفرعية للقراءة:

- ١- قراءة النص المكتوب؛ أي فك الرموز المكتوبة، وربط الكلمات بمعانيها في الذاكرة.
- ٢- الاستفادة من علامات الترقيم في الوصل والوقف، والاستدلال بها على المعنى.
- ٣- درجة التثبيت البصري^(١)، وتحريك العينين بطريقة تقدمية منتظمة، وعدم الوقوف عند كل كلمة أو مجموعة من الكلمات مدة أطول من المدة المقررة لها.
- ٤- التمييز بين قراءة النصوص القصيرة والنصوص الطويلة، وبين القراءة العلمية والقراءة للاستمتاع، وإعطاء كل نوع ما يستحقه من الاهتمام والتركيز والسرعة.
- ٥- انتقاء الأفكار الرئيسية وللهمة وتمييزها عن الأفكار الثانوية الجزئية.
- ٦- التركيز وحضور الذهن، والمحافظة على الفكرة الرئيسة طوال مدة القراءة.
- ٧- تخمين معاني الكلمات الجديدة من السياق، وعدم الوقوف عند كل كلمة.
- ٨- التذكر والربط؛ أي تذكر المعلومات السابقة وربطها بمعلومات النص المقروء، والاستفادة من ذلك في فهم معاني الكلمات الجديدة.
- ٩- فهم المعنى العام واستخلاص الأفكار الرئيسة من النص المقروء.
- ١٠- سرعة الوصول إلى المعلومات الخاصة التي يبحث عنها القارئ.
- ١١- القدرة على تفسير الأفكار وقراءة ما بين السطور من معان غير مباشرة.
- ١٢- القدرة على التحليل والنقد والتقويم.

(١) التثبيت البصري هو توجيه النظر إلى الكلمة في النص في أثناء القراءة توجيهها محدداً بزمن قبل الانتقال إلى الكلمة التي بعدها.

رابعاً : مهارة الكتابة :



الكتابة هي المهارة اللغوية الرابعة؛ بيد أنها المهارة الإنتاجية الثانية بعد مهارة الكلام، وتسمى أحياناً التعبير الكتابي أو التعبير التحريري.

والكتابة ليست مقصورة على جمال الخط وصحة الإملاء، لكنها تشمل أنشطة كثيرة منها اختيار موضوع التعبير وتنظيم الأفكار وسلامة اللغة وجمال الأسلوب.

والكتابة أرقى مهارات اللغة وغاية تعلمها وتعليمها، ويتطلب إتقانها وقتاً أطول من إتقان المهارات الأخرى؛ لأن ذلك يتطلب إتقان معظم فنون اللغة وعلومها، وبخاصة الخط والإملاء والصرف والنحو والبلاغة، مع قدر كافٍ من الثقافة الأكاديمية والثقافة العامة.

أهمية الكتابة :

الكتابة وسيلة مهمة من وسائل التواصل اللغوي بين الأفراد في المجتمع الواحد، ووسيلة لتواصل أفراد مع المجتمعات الأخرى. والكتابة بهذا المفهوم تمثل صورة للمجتمع الناطق باللغة؛ لأنها وسيلة لنقل أفكاره وثقافته وعلومه إلى الأمم والمجتمعات الأخرى.

أنواع الكتابة :

١- الكتابة الآلية: وهي الكتابة التي يمارسها الطلاب في المراحل الأولى من التعلم، وهدفها التدريب على الكتابة بخط سليم وإملاء صحيح.

٢- الكتابة العلمية: وهي ما يكتبه الإنسان في المدرسة والجامعة، ويشمل ذلك أداء الاختبارات وكتابة البحوث العلمية والكتب المصنفة.

٣- الكتابة الوظيفية: وهي الكتابة التي يؤدي بها الكاتب وظائف عامة أو خاصة؛ كالكتابات الإدارية المكتبية وكتابة الرسائل الشخصية ونحو ذلك.

٤- الكتابة الأدبية الإبداعية: وهي الكتابة التي يعبر فيها الكاتب عما في نفسه بأساليب أدبية جميلة، حسب الأغراض التي يكتب عنها، سواء كانت شعراً أم نثراً.

المهارات الفرعية للكتابة :

- ١- مراعاة الجوانب الشكلية للكتابة كالخط والإملاء وعلامات الترقيم.
- ٢- مراعاة القواعد الصرفية والنحوية والبلاغية.
- ٣- توافر ثروة معجمية كافية ومعرفة معانيها واستعمالاتها المتعددة.
- ٤- اختيار الموضوع المناسب للكتابة، مع القدرة على الكتابة فيه.
- ٥- حسن التخطيط والتنظيم والعرض، مع حسن الصياغة وجمال الأسلوب وتنويعه.
- ٦- مراعاة ما يناسب القارئ والمقام ويوصل الرسالة بدقة وأمانة.
- ٧- القدرة على الإقناع والجدل المؤيد بالحجج المدعوم بالأمثلة والشواهد؛ بحيث تقود المقدمات إلى نتائج منطقية مقبولة.
- ٨- التوفيق بين سهولة النص ووضوح المعاني وعمق الأفكار.

تدريبات

١- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (X) أمام الإجابة غير الصحيحة :

- ١- الاستماع والكلام والقراءة من فنون اللغة. ☐
- ٢- المهارة اللغوية تعني ممارسة اللغة بدقة وإتقان وسرعة. ☐
- ٣- الاستماع أول مهارة لغوية يكتسبها الإنسان. ☐
- ٤- ما يفهمه الإنسان من الكلام يساوي ما يقوله أو يكتبه. ☐
- ٥- القراءة والكتابة من المهارات الإنتاجية. ☐
- ٦- لكل مهارة لغوية مهارات فرعية. ☐
- ٧- الكلام هو المهارة الإنتاجية الثانية. ☐
- ٨- لا يستطيع الإنسان أن يتكلم ما لم يسمع اللغة ويفهمها. ☐
- ٩- القراءة هي المهارة الثانية من مهارات الاستيعاب. ☐
- ١٠- القراءة المكثفة هي القراءة التي يكلف الطلاب بقراءتها في أوقات فراغهم. ☐

٢- أجب عن الأسئلة الآتية:

الحلول اون لاين

 hulul.online

١- بين لأمثلة بالأمثلة الفرق بين المهارة الأصلية والمهارة الفرعية.

المهارة الأصلية هي أن يكون الإنسان ماهراً في جميع الجوانب اللغة

أما المهارة الفرعية : يجب أن يتقنها الإنسان ليستفيد من المهارة الأصلية

٢- ما أهم المهارات الفرعية للاستماع؟

الإنصات - التمييز السمعي - التصنيف و الربط - استخلاص الأفكار الرئيسة - التفكير الاستنتاجي -
 النقد و التقويم

٣- اذكر أهم شروط الاستماع الجيد.

الرغبة - الاستعداد و التحضير - مراعاة آداب الاستماع و تقاليده - مراقبة وجه المتحدث و ملامحه و
 انفعالاته و حركات يديه - التنبه إلى صوت المتحدث من حيث علو و الانخفاض

التركيز على بعض الكلمات و العبارات التي تسبق الأفكار الرئيسة

٤- للكلام أنواع متعددة، اذكر أنواع الكلام الذي يجري في الفصل.

المحاضرة سواء أكانت محاضرة في الفصل أم محاضرة عامة
التعليقات و المداخلات و طرح الأسئلة في أثناء المحاضرات و الندوات

٥- ما الفرق بين القراءة المكثفة والقراءة الموسعة؟

القراءة المكثفة : تسمى القراءة العلمية وهي قراءة يقصد بها تعليم الطلاب مفردات لغوية و تراكيب نحوية و أساليب
القراءة الموسعة : وهذه القراءة تقابل القراءة المكثفة و يوج الطلاب إلى ممارستها خارج المنهج المدرسي

٦- هل يمكن أن تكون القراءة الموسعة قراءة حرة؟ وضح ذلك بمثال من عندك.

بالتأكيد قد تمون القراءة الموسعة قراءة حرة كمن يبحث عن معلومة في الصحف و المجلات وقد تكون لحل مشكلات
خاصة أو علمية أو غير ذلك

٧- اذكر أهم المهارات الفرعية للقراءة.

قراءة النص المكتوب - الاستفادة من علامات الترقيم في الوصل و الوقف - درجة التثبيت البصري - التركيز وحضور
الذهن - القدرة على التحليل و النقد و التقويم - القدرة على تفسير الأفكار الرئيسية من النص المقروء

٨- اشرح لزملائك هذه العبارة: «التمكن من مهارات اللغة يتطلب التمكن من علومها».

إتقان الشخص لمهارات اللغة يتطلب منه الإلمام بعناصر اللغة من أصوات و مفردات معجمية و قواعد صرفية و نحوية و
ما يرتبط بها من فنون اللغة التي ذكرناها بالإضافة إلى خط الإملاء و الثقافة

٩- أعد صياغة العبارة الآتية بأسلوبك الخاص: «الكتابة وسيلة من وسائل التواصل اللغوي بين الأفراد في

المجتمع الواحد ووسيلة لتواصل أفرادهم مع المجتمعات الأخرى».

الكتابة وسيلة مهمة من وسائل تواصل الفرد مع الناس من حوله

١٠- بين الفرق بين الكتابة العلمية والكتابة الإبداعية بأمثلة من عندك.

الكتابة العلمية : وهي ما يكتبه الإنسان في المدرسة و الجامعة ويشمل الاختبارات وكتابة البحوث العلمية
الكتابة الأدبية الإبداعية : وهي الكتابة التي يعبر فيها الكاتب عنا نفسه بأساليب أدبية جميلة

١١- اشرح لزملائك المهارات الفرعية للكتابة بأمثلة من تعبيرك المنزلي.

مراعاة الجوانب الشكلية للكتابة كالخط و الإملاء - مراعاة القواعد الصرفية و النحوية - توافر ثروة
معجمية كافية و معرفة معانيها - اختيار الموضوع المناسب للكتابة - مراعاة ما يناسب القارئ و المقام و
يوصل الرسالة بدقة و اماته

٣- املأ الفراغ بإحدى العبارتين مما بين القوسين :

- ١- الصرف والنحو والبلاغة من (مهارات اللغة / علوم اللغة)
- ٢- الإنصات مهارة (أصلية / فرعية)
- ٣- الكتابة مهارة (إنتاجية / استقبالية)
- ٤- الاستماع والقراءة من المهارات (الاستقبالية / الإنتاجية)
- ٥- درجة التثبيت البصري من المهارات الفرعية (للاستماع / للقراءة)
- ٦- السماع (عملية ذهنية / عملية فسيولوجية)
- ٧- القراءة المقررة على الطلاب في المدرسة تسمى (قراءة موسعة / قراءة مكثفة)
- ٨- قراءة القصص والروايات تسمى (قراءة مكثفة / قراءة حرة)
- ٩- كتابة خطاب إلى مدير المدرسة تسمى (كتابة إبداعية / كتابة وظيفية)
- ١٠- قراءة الصحف والمجلات تسمى (قراءة موسعة / قراءة حرة)
- ١١- الخط والإملاء في المرحلة الابتدائية من أنواع الكتابة (الوظيفية / الآلية)



الموضوع الثالث

النُّمُو اللُّغَوِي

مقدمة

اللغة فطرة خاصة بالإنسان، ميّزه الله بها عن غيره من مخلوقاته. وقد خلق الله سبحانه وتعالى في هذا الإنسان أجهزة لفهم اللغة وإصدار الكلام والقراءة والكتابة، من هذه الأجهزة ما هو بارز كاللسان والأسنان والشفيتين لإصدار الكلام، والأذنين الخارجيتين لاستقبال الصوت، والعينين للإبصار، ومنها ما هو خفيّ غير بارز، ويشمل الأعصاب السمعية في الأذن الوسطى والأذن الداخلية ومناطق اللغة في الدماغ؛ كمنطقة السمع ومنطقة الكلام ومنطقة الإبصار ومنطقة القراءة ومنطقة الكتابة. وكلُّ طفل قادرٌ على اكتساب لغته في سنوات محدودة، ما لم يكن مُصاباً بعيوب خلقية أو عاهات تمنعه من سماع اللغة أو استعمالها أو فهمها، لكن يشترط لهذا الاكتساب أن يعيش الإنسان في بيئة لغوية بشرية؛ يسمع فيها اللغة، ويستمعها في فترة طفولته.

اللغة الأم:

اللغة الأم هي اللغة الأولى التي يكتسبها الإنسان في مرحلة طفولته، وهي اللغة التي يتلقاها من البيئة المحيطة به؛ كالوالدين والإخوان والأخوات والأقارب والأصدقاء والعلمين، أو يسمعونها من وسائل الإعلام من إذاعة وتلفاز وأشرطة سمعية.

والطفل الذي يعيش في مرحلة طفولته في بيئة معينة، ويسمع لغتها من المحيطين به مدة كافية، سوف يكتسب هذه اللغة بشكل طبيعي، سواء أكانت لغة آبائه وأجداده أم لم تكن كذلك، فاللغة لا تورث، ولا علاقة لها بالأصل أو العرق أو الجنس.

فالشخص يُعَدُّ ناطقاً بلغة ما، وتسمى لغته الأم أو لغته الأولى إذا اكتسبها قبل غيرها في مرحلة طفولته بشكل طبيعي، وإن لم تكن لغة أمه أو أبيه أو أجداده؛ فالعربي تَسَبَّى لا يُعَدُّ عربياً لغة إذا لم يكتسب هذه اللغة في طفولته، ومن يكتسب العربية من بيئتها في طفولته يُعَدُّ عربياً لغة وإن لم يكن عربياً الأصل أو العرق، وما عدا هذه اللغة (الأم) من اللغات التي يتعلمها الإنسان تسمى لغة ثانية أو لغات أجنبية.

مراحل النمو اللغوي:

تتكمّل لغةُ الطفل الأساسية نهايةَ السنة الخامسة وقد تستمر حتى نهاية السنة السادسة، وهي المرحلة التي يلتحق فيها الطفل بالمرحلة الابتدائية، حين يكون قادراً على فهم كلام الناس والتفاهم معهم، والتعبير عما في نفسه، ومهياً للقراءة والكتابة، لكن الطفل يكتسب بعد هذه المرحلة عباراتٍ وجملًا لم يكتسبها من قبل؛ كالجمل الاستثنائية وبعض جمل النفي.

وفي هذه المراحل تزداد ثروة الطفل المعجمية؛ فيكتسب ألفاظًا مختلفة لمعنى عام واحد؛ كالبيت والمنزل والدار، ويدرك أن للفظ الواحد أكثر من معنى؛ كالعين والضرب، ويستعمل العبارات الاصطلاحية التي يختلف معناها مركبةً عن معنى كل كلمة فيها مفردة؛ كالحكم والأمثال وعبارات التحية والوداع ونحو ذلك.

إن هذه المراحل المتأخرة واضحة في لغة الطفل العربي الذي ينتقل من بيئته المنزلية التي يتلقى فيها دخلاً^(١) بلهجة عامية إلى بيئة تعليمية يتلقى فيها دخلاً باللغة العربية الفصحى، ويكتسب لغة تختلف في ألفاظها ومعانيها وصيغها وتركيبها عن لهجته اختلافاً كبيراً.

الفرق بين لغة الصغار ولغة الكبار:

تتميّز لغةُ الأطفال الصغار في مراحل نموهم اللغوي عن لغة الكبار بسمات، من أهمها:

- ١- **ضيق الدلالة:** وهي قصر دلالة الكلمة على مفهوم محدود في ذهن الطفل؛ فكلمة (قطار) ربما لا تعني سوى القطار الذي يلعب فيه الطفل، وكلمة (سيارة) لا تعني سوى لعبته أو سيارة والده، وهكذا.
- ٢- **تعميم الدلالة:** وهي تعميم دلالة الكلمة على أشياء لا تشملها؛ فقد يطلق الطفل كلمة (بابا) على كل رجل، وقد يطلق كلمة (عم) على كل ضيف يراه في البيت، وكلمة (عَو) أو (نَع) على كل حيوان.
- ٣- **التداخل:** وهو الخلط بين الأسماء ومسمياتها؛ فقد يطلق الطفل كلمة (باب) على الغرفة، وقد يطلق كلمة (طاولة) على الكرسي؛ وذلك لتشابه الوظائف والمواقف.
- ٤- **الابتداع:** وهو خلق أو إنشاء الطفل كلمات خاصة به غير مستعملة في بيئته، سواء في شكلها أو في معناها، وقد يردّها ويصير على استعمالها فترة من الزمان، ولو لم يعرف معناها أحدٌ من أفراد أسرته أو المحيطين به. فقد سَمِعَ طفل عربي يردد كلمة (دودو) فترة من الزمان، ولم يتفوّه بها أحدٌ من أفراد أسرته، وتبيّن أنه يعني بها الطفل الصغير.

(١) يقصد بالدخل اللغوي: ما يستقبله الإنسان من كلام شفهي يسمعه أو نص مكتوب يقرؤه.

كيف يكتسب الطفل اللغة؟

ذكرنا من قبل أن اللغة فطرة إنسانية، فالطفل يولد ولديه القدرة على اكتساب اللغة كما أن لديه القدرة على المشي وغيره من السلوك، لكن هذه الفطرة أو القدرة تحتاج إلى ما يُثريها ويُنمّيها؛ فالطفل يحتاج إلى بيئة لغوية يترى فيها في أثناء طفولته؛ ليسمع منها اللغة ويمارسها مع الناس، ويميّز بين الصواب والخطأ والمقبول وغير المقبول. وبناء على ذلك فإن الطفل السويّ السليم من العيوب التي تمنعه من سماع اللغة أو فهمها أو استعمالها؛ يتلقى اللغة من بيئته، ويحفظ بعض الألفاظ والعبارات، ويُقلّد بعض ما يسمع، وقيس عليها عبارات وجملًا جديدة، وربما يلقى من والديه وغيرهم تشجيعًا وتدريبًا على الكلام.

ومع نمو الطفل في الجوانب الجسمية والعاطفية والمعرفية، واستعمال اللغة في التواصل مع الناس، يكتشف القواعد اللغوية والقوانين الاجتماعية التي تسير عليها لغته، من غير حاجة إلى من يرشده إلى الصواب أو يحذره من الخطأ.

والأطفال لا يتفاوتون في مراحل نموهم اللغوي، ولكنهم يختلفون في كمية الألفاظ التي يكتسبونها ونوعها في كل مرحلة من مراحل نموهم اللغوي، فالطفل الذي يعيش في بيئة علمية مثقفة يختلف عن الطفل الذي يعيش في بيئة أميّة، والطفل الذي يسمع قصصًا بالعربية الفصحى أو يتعرض إلى برامج تلفازية موجهة توجيهاً لغوياً سليماً، سوف تختلف ألفاظه عن ألفاظ غيره من الأطفال الذين لا يمرون بهذه التجارب.

اللغة الثانية واللغة الأجنبية:

اللغة التي يتعلّمها الإنسان بعد اكتساب لغته الأم تسمى اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية، وإذا أتقن الإنسان لغة ثانية أو أجنبية غير لغته الأم أصبح ثنائي اللغة، أما إذا أتقن لغتين أجنبيتين أو أكثر أصبح متعدّد اللغات. ويتعلم الإنسان اللغة الثانية أو الأجنبية لأهداف مختلفة، منها: التواصل مع غيره من الناطقين بهذه اللغة، والاطلاع على ثقافتهم وحضارتهم، ومنها تعلّم العلوم التقنية التي لا تُعلّم إلا بهذه اللغة. ومن أهداف تعلم اللغات الأجنبية أيضاً ترجمة العلوم والمعارف من هذه اللغات إلى لغة الأم أو العكس.

وتعلم اللغات الأجنبية مهمّ للمسلمين، خاصة اللغات العالمية كالإنجليزية والصينية؛ وذلك لدعوة الناس من الناطقين بغير العربية إلى دين الإسلام وبيان أهدافه، وتبليغه لهم بلغة يفهمونها، وبأسلوب دعويّ حكيم يتفق مع ما اعتاد عليه أولئك في لغاتهم وثقافتهم.

وتعلّم العرب لغات الشعوب الإسلامية مهم أيضًا؛ للتواصل مع إخوانهم المسلمين الناطقين بتلك اللغات، ولتعزيز التفاعل الحضاري، وتعليمهم أمور دينهم، وتصحيح بعض المفاهيم التي يجهلها بعضهم بسبب بُعدهم عن اللغة العربية لغة الدين وعلومه.

وتعلّم لغة ثانية أو أجنبية يُوسّع مدارك الإنسان، ويزيد من معارفه وثقافته، ويُمكّنه من مهارات التواصل مع الآخرين، إضافة إلى أنه يفتح أمامه آفاقًا واسعة وخيارات متعددة من الميادين والتخصصات العلمية والعملية.

والطالب في مراحل التعليم يتعلم اللغة الأجنبية بوصفها مُقرّرًا منفصلًا عن غيره من مقررات الدراسة، أي إنه لا يتعلم العلوم الأساسية بهذه اللغة، وإنما يتعلمها بلغته الأم، وهذا ما تسير عليه خطط التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

ويبدأ تعلّم الطفل اللغة الثانية أو الأجنبية بعد أن يكتسب لغته الأم ويتمكن منها، ويسيطر على مهاراتها استماعًا وكلامًا وقراءة وكتابة. ويحرص اللغويون والتربويون على ألا تتداخل اللغة الجديدة للمتعلم مع لغته الأم، لا في الجوانب اللغوية وحسب وإنما في المفاهيم الثقافية والقضايا الاجتماعية.

ويتمّ متعلّم اللغة الثانية بمراحل نموّ تشبه مراحل النموّ في اكتساب اللغة الأم، لكنها تختلف عنها في الزمان، خاصة إذا تعلم الإنسان اللغة الأجنبية في بلده بعيدًا عن الناطقين بها، إضافة إلى أنها تتأثر بأنظمة لغته الأم، خاصة في الجوانب الصوتية.

تدريبات

١- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (X) أمام الإجابة غير الصحيحة :

- ١- اللغة الأم هي اللغة الأولى التي يكتسبها الإنسان في مرحلة الطفولة. **صح** ()
- ٢- اللغة الأم ليست دائماً لغة الآباء والأجداد. **صح** ()
- ٣- مرحلة الصراخ هي أولى مراحل النمو اللغوي. **صح** ()
- ٤- يبدأ الطفل في نطق الأصوات الحلقية قبل نطق الأصوات الشفهية. **خطأ** ()
- ٥- نطق الصاد والضاد في لغة الطفل يسبق نطق السين والذال. **خطأ** ()
- ٦- غالباً ما يبدأ الطفل في نطق الكلمة الواحدة إذا بلغ الشهر العاشر. **صح** ()
- ٧- ينطق الطفل الكلمات المجردة قبل الكلمات المحسوسة. **خطأ** ()
- ٨- ينطق الطفل كلمات المحتوى قبل الكلمات الوظيفية. **صح** ()
- ٩- قد ينطق الطفل الكلمة للتعبير عن معنى جملة تامة. **صح** ()
- ١٠- الأطفال لا يتفاوتون في نموهم اللغوي. **صح** ()
- ١١- الأولى أن يتعلم الطفل لغة ثانية. **صح** ()

٢- أجب عن الأسئلة الآتية :

١- هل تعد اللغة العربية الفصحى في الوطن العربي لغة أم أم لغة أولى أم لغة ثانية؟ ناقش هذه العبارة مع زملائك مستنداً على ما تعلمه، بأدلة من الواقع.

لغة أم لغة أولى فاللغة الأم هي اللغة الأولى التي يكتسبها الإنسان في مرحلة طفولته وهي اللغة التي يتلقاها من البيئة المحيطة به كالأولاد والبنات والأخوات والأقارب والأصدقاء والمعلمين أو يسمعونها من وسائل الإعلام من إذاعة وتلفاز وأشرطة سمعية

٢- لماذا يصرخ الطفل بعد ولادته مباشرة؟

نتيجة دخول الهواء ومحاولته التخلص منه أو تعبيراً عن دهشته من هذا العالم الصاخب الي لم يعهده من قبل

٣- هل يختلف صراخ الطفل العربي عن صراخ الطفل الفرنسي في الأشهر الأربعة الأولى؟

تختلف درجة الصراخ من طفل لآخر حسب صحة جسمه و قوة تنفسه و شدة حباله الصوتية

٤- لماذا يكون نطق الصوائت أيسر على الطفل من نطق الصوامت؟

لأن الصوائت تخرج من غير عوائق

٥- أعط أمثلة من كلام أخيك الصغير لكلمة واحدة تعبر عن معنى جملة.

.....

.....

.....

٦- اذكر الفرق بين لغة الصغار ولغة الكبار مع التمثيل.

تتميز لغة الأطفال في مراحل نموهم اللغوي عن لغة الكبار : ضيق الدلالة - تعميم الدلالة - التداخل - الإبداع

٧- كيف تفسر اختلاف بعض الأطفال في الكلام بالرغم من تشابه نموهم اللغوي؟

يختلف الأطفال في كمية الألفاظ التي يكتسبونها و نوعها في كل مرحلة من مراحل نموهم اللغوي

٨- لخص أهمية تعلم الإنسان لغة ثانية أو أكثر.

تعلم لغة أجنبية أو ثانية يوسع مدارك الإنسان ويزيد من معارفه و ثقافته و يمكنه من مهارات التواصل مع الآخرين

٩- من خلال خبرتك الشخصية بين أوجه التشابه والاختلاف بين اكتساب الطفل اللغة الأم، واكتساب الإنسان اللغة الثانية.

يُمر متعلم اللغة الثانية بمراحل تشبه مراحل النمو في اكتساب اللغة الأم لكنها تختلف عنها في الزمان خاصة إذا تعلم الإنسان اللغة الأجنبية في بلده بعيدا عن الناطقين بها إضافة إلى أنها تتأثر بأنظمة لغته الأم خاصة في الجوانب الصوتية

٣- املأ الفراغ بإحدى العبارتين مما بين القوسين :

١- سرعة الأطفال في نطق الكلمات والجمل (مختلفة من طفل لآخر / متشابهة)



- ٢- يكتسب الطفل اللغة ابتداءً عن طريق (حفظ الكلمات / العيش في بيئة لغوية)
- ٣- ترجع فصاحة العرب الأوائل إلى (تعلمهم قواعد اللغة / يكتسبهم اللغة الفصحى)
- ٤- ثاني مراحل النمو اللغوي (نطق كلمة واحدة / المناغاة)
- ٥- كلمات الطفل من الشهر العاشر إلى الثامن عشر (محدودة العدد / كثيرة)
- ٦- يسمى استعمال الطفل كلمات خاصة به غير مستعملة في بيئته (إبداعاً / تداخلاً)
- ٧- يدرك الطفل إمكانية أن يكون للفظ الواحد أكثر من معنى في
(مراحل النمو الأولى / مراحل النمو المتأخرة)
- ٨- لغة الطفل في مرحلته الأولى تتمركز حول (محيط الطفل / القصص والحكايات)

الموضوع الرابع

الأصوات

مقدمة

توصل العرب المتقدمون إلى معرفة الأصوات العربية، ووصفوها وصفاً دقيقاً سبقوا فيه غيرهم؛ وذلك لما أعطوا من ملاحظة ذاتية دقيقة. ولم يستدرك المتأخرون من اللغويين على المتقدمين في دراستهم عن مخارج الأصوات وصفاتها إلا النادر، مع ما أتيح للغويين في العصر الحديث من أجهزة وأدوات ومختبرات ووسائل لم تكن عند من سبقهم.

ويطلق اللغويون العرب على الأصوات العربية (الحروف العربية)، مع أنهم في موطن يفرقون بين الصوت والحرف.

الفرق بين الحرف والصوت:

الصوت: هو ما ينطق فعلاً ويسمع.

الحرف: هو ما يرسم، وقد يكون صورة مرسومة للصوت.

١ - أقسام الأصوات:

قسم العرب الأصوات العربية إلى قسمين هما:

الأصوات المعتلة وهي (الألف والواو والياء).

الأصوات الصحيحة وهي ما عدا (الألف والواو والياء)، إذن هي: الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والذال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء.

كما فرّقوا بين المَدَّ واللّين في صوتيّ العَلَّة (و، ي) كما يأتي:

أصوات مدّ: وهي (الألف والواو والياء) إذا سكنت وجانستها حركة ما قبلها (أي فتحة قبل الألف، وضمّة قبل الواو، وكسرة قبل الياء) مثل: (قَالَ) و(يَقُول) و(يَبِيع)، والألف لا ترد أصلاً إلا وقبلها فتحة. **صوتالين:** وهما (الواو والياء) إذا سكنتا بعد غير ما يجانسهما مثل: (قَوْل) و(بَيْع) أو كانتا متحركتين (وَعَد) و(يَبِس).

وتسمى الأصوات الصحيحة بالأصوات الصامتة، وتسمى أصوات المَدَّ ومعها الحركات الثلاث بالأصوات الصائتة، ويسمى صوتا اللين بشبه الصائتة.

ويُفرق بين المجموعتين من الأصوات (الصامتة والصائتة) على النحو الآتي:

الصامت: هو الذي ينحبس الهواء في أثناء النطق به في أي منطقة من مناطق النطق انحباساً كلياً أو جزئياً. **الصائت:** هو الذي ينطلق معه الهواء انطلاقاً تاماً بحيث لا يعوقه عائق في أي منطقة من مناطق النطق.



٢ - كيف يحدث الصوت اللغوي؟

يحدث الصوت من:

اتصال جسم بجسم، ويسمى أحياناً قرع، مثل: قرع الباب.

انفصال جسم من جسم، ويسمى أحياناً نزع، مثل: تمزيق الورقة.

والصوت البشري - وهو المقصود في هذه الوحدة - يمرّ في حدوده بمراحل ثلاث، أو بعبارة أخرى هناك ثلاثة عوامل يعتمد عليها الصوت في تكوينه:

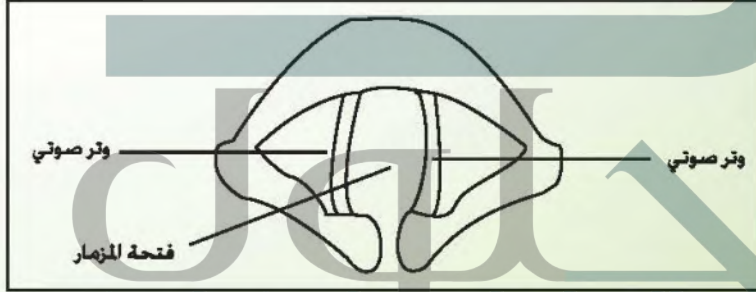
١- مصدر للطاقة، وهو هنا الهواء القادم من الرئتين في عملية التنفس المسماة بالزفير.

- ٢ - جسم يتذبذب ليكون الأصوات، والجسم هنا هما الوتران الصوتيان الموجودان في حنجرة الإنسان.
٣ - حجرة رنين، وهي هنا التجويفات الحلقية والقصوية والأنفية.
ولهذا يتلون الصوت وتختلف نغماته.

٣ - أعضاء النطق

ليس للإنسان جهاز خاص بالنطق كغيره من الأجهزة الخاصة (الجهاز السمعي، والجهاز البصري، والجهاز العصبي، والجهاز الهضمي)، ولكن عملية النطق في الإنسان تحتاج إلى اشتراك كثير من الأجهزة والأعضاء بما لها وظائف أساسية غير النطق، وهذه الأعضاء تمتد من الرئتين إلى الشفتين، ولكل واحد من هذه الأعضاء وظيفة أساسية غير النطق.

وأعضاء النطق عند الإنسان هي: الرئتان والحنجرة والوتران الصوتيان ولسان المزمار والحلق واللسان والشفة والحنك واللثة والأسنان والشفتان وتجويف الفم وتجويف الأنف.
وأهم عضو فيها هو الوتران الصوتيان، ويلتقيان في الحنجرة تحت لسان المزمار، وهما على شكل شفة.
(والرسم الآتي يوضح الوترين الصوتيين)



والمزمار هو الفراغ بين الوترين، وله غطاء يسمى لسان المزمار وهو صمام الأمان يحمي التنفس عند عملية البلع.

٤ - مخارج الأصوات الصامتة

مخرج الصوت هو مكان خروجه، والموضع الذي حدث فيه، ومخارج الأصوات هي:

١ - الحلق: ويمثل ثلاثة مخارج:

- أ - أقصاه، ومنه: ء، هـ.
- ب - أوسطه، ومنه: ع، ح.
- ج - أدناه، ومنه: غ، خ.

٢ - اللهاة، ومنه: ق.

٣ - الطبق، ومنه: ك.

٤ - الغار، ومنه: ج.

٥ - ما بين الغار واللثة، ومنه: ش، ي.

٦ - اللثة، ومنه: د، ط، ت، س، ز، ص، ض، ل، ر، ن.

٧ - ما بين الأسنان، ومنه: ذ، ظ، ث.

٨ - الشفة السفلى مع الأسنان العليا، ومنه: ف.

٩ - الشفتان، ومنه: ب، م، و.

٥ - صفات الأصوات:

ما المراد بالصفة؟

المراد بها الكيفية التي خرج بها الصوت، والكيفيات تختلف باعتبارات مختلفة:

* كاعتبار حركة الهواء، هل انحبس الهواء؟ أم لم ينحبس؟ هل مجرى الهواء واسع؟ أم ضيق؟ وما إلى ذلك.

* وكاعتبار الوترين الصوتيين، هل اهتزا أم لم يهتزا؟

* وكاعتبار وضع اللسان، هل ارتفع مؤخر اللسان أم لم يرتفع؟ وهل ارتفع مقدم اللسان أم لا؟...

٥ - ١ - الشدة والرخاوة والتوسط (وذلك باعتبار حركة الهواء)

أ - الصوت الشديد هو الذي ينحبس معه الهواء ويتوقف، كنطق التاء في التارك.

ويسميه المتأخرون الوقفي؛ وذلك لتوقف الهواء تماماً في نقطة معينة، يسمونه أحياناً الانفجاري، وذلك لانفجار الهواء بعد الحبس.

والأصوات الشديدة (وعلاماتها انقطاع الصوت لفترة) هي: ء، ق، ك، ج، د، ط، ت، ب. وتجمع في (أجدت طبقك).

ب - الصوت الرخو: هو الصوت الذي يضيق معه مجرى الهواء؛ بحيث يسمع له حفيف واحتكاك، كنطق السين في السارق مثلاً، فنلاحظ أن الهواء يحتك بالعضوين ويخرج من مكان ضيق، ويسميه المتأخرون الاحتكاكي؛ لحدوث الاحتكاك بسبب ضيق المخرج.

وأما الأصوات الرخوة فهي ما سوى (أجدت طبقك) و(يرملون)، وعلاماتها أن الصوت لا ينقطع مع إحداث احتكاك.

ج- الصوت المتوسط: وهو الصوت الذي يضيق معه مجرى الهواء ضيقاً لا يصل إلى درجة أن يكون له احتكاك. وأصواته هي: ن، م، و، ي، ر، ل، ويجمعها قولك: (يرملون).

٥ - ٢ - الجهر والهمس (اعتبار وضع الوترين الصوتيين):

١- الصوت المجهور: هو الصوت الذي يهتز معه الوتران الصوتيان.

٢- الصوت المهموس: هو الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان.

ومكان الوترين الصوتيين في الخنجره تحت لسان الزمار، فإذا أردت أن تتحسس حركة هذين الوترين فإنك تضع إصبعك في هذا الموضع.

كيف أعرف المجهور من المهموس (أو كيف أعرف اهتزاز الوترين الصوتيين من عدمه؟).

الجواب: يمكن معرفته بالملاحظة الذاتية، حيث يمكن معرفة ذلك بطريقة أو أكثر من الطرق الآتية:

١- وضع الإصبع على موضع الوترين، وفي هذه الحال تحس باهتزاز الوترين مع المجهور، ولا تحس به مع المهموس.

٢- وضع الأصابع في الأذنين، وهنا تحس باهتزاز الوترين مع المجهور بخلاف المهموس. وهذه تجربة قد تكون واضحة لدى الجميع.

والأصوات المجهورة هي: ع، غ، ج، ي، ز، ل، ن، ر، ض، د، ذ، ظ، ب، م، و.

أما الأصوات المهموسة فهي: هـ، ح، ث، ش، خ، ص، س، ك، ت، ف، ويجمعها قولهم (سكت فحثة شخص) أو (حثة شخص فسكت).

٥ - ٣ - التفخيم والترقيق (باعتبار وضع مؤخر اللسان):

التفخيم: هو تعظيم الصوت في النطق حتى يمتلئ الفم بصداه، ولو قارنا بين نطق كل من الصوتين (ص، س) في كلمتي أضعب وأسلم لتبين لنا أن الصاد تملأ الفم بصداها بخلاف السين، ويرتفع مؤخر اللسان نحو الحنك الأعلى مع الصوت المفخم.

وبما أن مؤخر اللسان يستعلي نحو الحنك الأعلى فإن العرب يسمون التفخيم استعلاء.

والتفخيم ينقسم قسمين :

- ١- يفخم دائماً (استعلاء)، وأصواته سبعة: **ص، ض، ط، ظ، ق، غ، خ**، مجموعة في قولهم: (خص ضغط قط)، وأكثر المفخمات تفخيماً يسمى إطباقاً، وأصواته: **ص ض ط ظ**.
- ٢- يفخم أحياناً ويرقق أحياناً، وهما: **الراء واللام**.
أما الراء فالأصل فيها التفخيم، وترقق:
- إذا كانت مكسورة: رزقاً للعباد.
- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي^(١): فرعون.
وما عدا ذلك فالراء مفخمة، مثل: رَجُلٌ ورُسُلٌ ومرعى وغرفة.
وأما اللام فالأصل فيها الترفيق، وتفخم في لفظ الجلالة (الله) إذا لم تسبق بكسر، مثل: الله ربي، وجاء عبد الله، ورأيت عبد الله. فإن سبقها كسر عادت إلى أصلها الترفيق، مثل: لله الأمر، وهذا من عبد الله.

جدول مخارج وصفات الأصوات الصامتة في اللغة العربية

المخارج		الصفات		شفوي	أسناني	لثوي	غاري	طبيعي	لجائي	أدنى الحلق	وسط الحلق	أقصى الحلق
شديد	مهموس	مرقق				ت		ك				ء
	مجهور	مرقق	ب		د		ج					
		مفخم			ط				ق			
رخو	مهموس	مرقق	ف	ث	س	ش				ح		هـ
		مفخم			ص							
	مجهور	مرقق		ذ	ز					ع		
متوسط		مفخم			ظ	ض			غ			
	أنفي	م			ن							
	جانبى				ل							
	مكرر				ر							
	لين	و				ي						

(١) الكسر الأصلي هو الكسر الذي يقع على الصوت أصلاً، بخلاف الكسر العارض؛ وهو الكسر الذي يوتى به للتخلص من التقاء الساكنين، فكسرة الفاء في «فرعون» أصلية، وكسرة الميم في «أم ارتابوا» فرعية وعارضة.

٦ - الأصوات الصائتة :

الأصوات الصائتة العربية هي :



حروف المد الثلاثة : الألف والواو والياء .

والحركات الثلاث : الفتحة والكسرة والضممة .

والفرق بين حرف المد وحركته في عملية الطول فقط :

فالفتحة : نصف الألف ؛ فالفتحة بمقدار حركة ، والألف بمقدار حركتين .

والضممة : نصف الواو ؛ فالضممة بمقدار حركة ، والواو بمقدار حركتين .

والكسرة : نصف الياء ؛ فالكسرة بمقدار حركة ، والياء بمقدار حركتين .

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



تدريبات

١- اكتب فقرة تعرّف فيها الصوت ، وكيفية انتقاله .

الصوت: هو ما ينطق فعلا و يسمع و ينشأ الصوت عندما تؤثر الطاقة في جسم ما و تجعل جزيئاته تهتز

٢- يقسم علماء الصوتيات الصوت إلى قسمين، صوت طبيعي وهو ما ينشأ عن اتصال جسم بآخر التقاء

أو تفريقاً أو تفاعلاً، وصوت لغوي وهو ما ينشأ عن جهاز النطق. أعط أمثلة لكلا النوعين :

الصوت اللغوي : هو الذي يحمل معنى معيناً يعبر به الإنسان عن أفكاره كقوله (اتقوا الله)

الصوت الطبيعي : هو الذي يصدر من الإنسان و ليس له معنى مثل صوت الشخير أثناء النوم مثلاً

٣- اختلف أعرابيان حول اسم الصقر ، هل هو الصقر أم السقر ؟ واحتكما إلى شخص ثالث فقال :

بل هي الزقر ، سواء أكانت هذه القصة حقيقية أم خيالية : ما الذي ترمز إليه ؟

ترمز إلى اختلاف المخارج بين البشر من القوة و الرخاوة و الشدة و اللين الذي هو ناتج عن قوة عملية احتكاك أعضاء النطق و ضعفها و لذا تتغير نغمات الأصوات

٤- بَيِّنْ علم الأصوات وعلم تجويد القرآن الكريم شيء من التكامل . بالتعاون مع أحد زملائك ، أو بالاستعانة بمعلم مادة القرآن الكريم ، املاً الجدول الآتي :

الحرف	صفته	أمثلة له من القرآن الكريم
اللام	مرقق	رضوان الله - لا ريب
	مفخم	شهد الله - فزادهم الله
الراء	مرقق	قدير - بصير
	مفخم	رابية - راضية

٥- ترتبط بعض الحروف بدلالات معينة ، في ضوء دراستك السريعة لعلم الأصوات ، ما السر الذي جعل الشاعر العباسي البحتري يكثر من استخدام الكلمات الختوية على حروف الصغير عندما زار إيوان كسرى ، وهو قصر الأكاسرة بالمدائن جنوب بغداد إثر مقتل الخليفة المتوكل ، واستلهم من بنائه الضخم ، ومن الرسوم على جدرانه سينته هذه التي اشتكى فيها من وحدته وضيقه وهمومه :

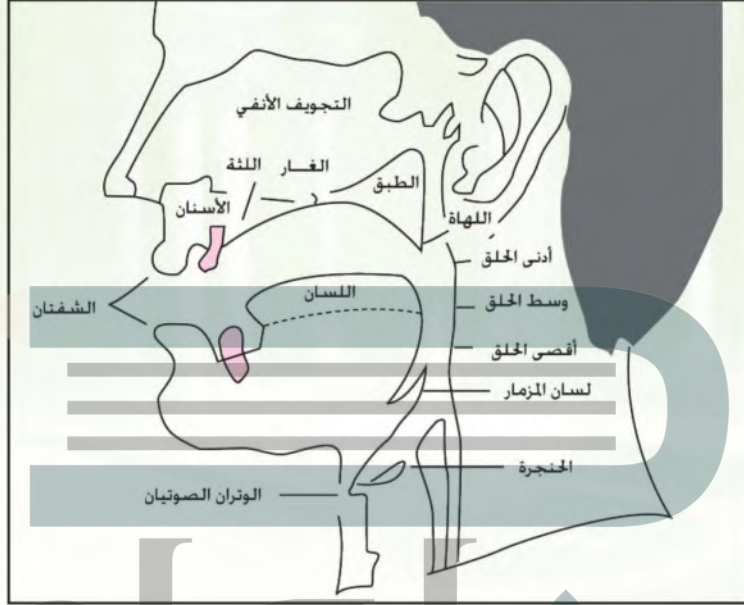
ضَنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبَسٍ
 وَتَمَسَّكْتُ حِينَ زَعَزَعَنِي الدَّهْرُ رُ التَّماسُأُ مِنْهُ لَتَعْسِي وَنُكْسِي
 خَضَرْتُ رَحْلِي الْهُمُومُ فَوَجَّهْ سَتْ إِلَى أُبَيْضِ الْمَدَائِنِ عُنْسِي
 أَتَسَلَّى عَنِ الْخُطُوبِ وَأَتَسَى لِمَحَلٍّ مِنْ آلِ سَاسَانَ تَرَسِ
 أَذْكَرْتَنِيهِمُ الْخُطُوبُ التَّوَالِي وَلَقَدْ تُذَكِّرُ الْخُطُوبُ وَتُنْسِي

الصغير من صفات القوة و كلما زادت صفات القوة في الحرف زاد الصغير

الصاد مستعلية مطبقة و هذه صفات قوة تزيد في قوة الصغير بالتالي صغير الصاد أقوى الحروف الثلاث من بعدها الزاي صغيرها أقوى من السين لأنها مهجورة و لكنه أضعف من صغير الصاد و صغير السين أضعف من صغير الزاي و الصاد لأن جميع صفاتها صفات ضعف . ويأن البحتري يصدر صوتاً لا يسمعه غيره بسبب ما اعتراه من ضعف و وحدة

٦- في ضوء دراستك، حدد على الشكل الآتي مخارج الحروف بكتابة اسم الحرف في الموضع

المناسب:



٧- املا الفراغ مما بين القوسين:

- ١- الشكل المنظور هو (الصوت، الحرف)
- ٢- المسموع فعلاً هو (الصوت، الحرف)
- ٣- الواو في - سالمون- صوت (صحيح، ملء، لين)
- ٤- الواو في -قَوْم- صوت (صحيح، مد، لين)
- ٥- مجرى الهواء مع الصوامت منه مع الصوائت. (أضيق، أوسع)
- ٦- مخرج الصوت هو (الموضع الذي يحدث فيه الصوت، الكيفية التي يحدث بها الصوت)
- ٧- القاف تخرج من (الحلق، اللهاة، اللثة)
- ٨- الكاف تخرج من (اللهاة، الطبق، الغار)
- ٩- الأصل في الرء (التفخيم، الترقيق)
- ١٠- الأصل في اللام (التفخيم، الترقيق)
- ١١- الأصل في لام لفظ الجلالة (الله) (التفخيم، الترقيق)

٨- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة، وصحح الخطأ إن وجد :

١ - لم يعرف العرب الدراسة الصوتية إلا متأخرين. ()

خطأ - عرف العرب الدراسات الصوتية قديما

٢ - الأصوات المعتلة أكثر من الأصوات الصحيحة. ()

خطأ - الأصوات المعتلة أقل من الأصوات الصحيحة

٣ - إذا اتصلت الأجسام ببعضها أحدثت صوتاً. ()

صح

٤ - الوتران الصوتيان يقعان بين الحلق والنف. ()

صح

٥ - أهم عضو من أعضاء النطق الوتران الصوتيان. ()

صح

٦ - لمعرفة مخارج الأصوات تنطق بالصوت متحركاً. ()

صح

٧ - الفاء تخرج من الشفة السفلى والأستنان العليا. ()

صح

٨ - علامة الصوت الشديد استمرار خروج الهواء. ()

خطأ - علامة الصوت الشديد توقف خروج الهواء

٩ - يسمي المتأخرون الصوت الشديد بالصوت الاحتكاكي. ()

خطأ - يسمي المتأخرون الصوت الشديد بالصوت الوقفي

١٠ - يجمع العرب الأصوات المتوسطة بـ يرملونـ. ()

صح

١١ - يهتز الوتران الصوتيان مع الأصوات المجهورة والمهموسة. ()

خطأ - يهتز الوتران الصوتيان مع الأصوات المجهورة

١٢ - هناك طرق لمعرفة المجهور من المهموس. ()

صح

١٣ - من الأصوات المجهورة ع، غ. ()

صح

١٤ - من الأصوات المهموسة ف، ك. () **صح**

١٥ - من الأصوات المُفخّمة ف، ج، ك. ()

خطأ - من الأصوات المرفقة ف-ج-ك

١٦ - الأصوات الصائتة مجهورة. ()

خطأ - معظم الأصوات الصائتة مجهورة

١٧ - يطلق العرب على التفخيم استعلاء. ()

خطأ - يطلق العرب على الحروف المفخمة دائما استعلاء

١٨ - كل إطباق تفخيم. () **صح**

١٩ - الفرق بين الفتحة والألف في الطول والقصر. () **صح**

٩- احجب العمود الأيسر، ثم أكمل الفراغ، ثم انظر إلى العمود الأيسر لتتأكد من صحة إجابتك.

م	العبارة	الإجابات
١	يحتاج الصوت ليحدث إلى عوامل ثلاثة: الزفير، والوترين الصوتيين، و	التجويف الحلقي أو القموي أو الأنفي
٢	أعضاء النطق كثيرة تبتدئ بالرتين وتنتهي بالشفيتين، وأهمها	الوتران الصوتيان
٣	الوتران الصوتيان عضوفان مرنان، وبيدوان على شكل	شفة
٤	الشفة السفلى مع الأسنان العليا مخرج صوت	الفاء
٥	صوتا أقصى الحلق هما الهمزة و	الهاء
٦	الصوت الشديد المطبق هو	الطاء
٧	صوتا الحلق المفخمان هما الغين و	الخاء
٨	صفة الصوت هي	الكيفية
٩	تنقسم الأصوات إلى ثلاثة أقسام، شديد ورخو ومتوسط باعتبار	معجى
١٠	تنقسم الأصوات قسمين مجهور ومهموس باعتبار وضع	الوترين الصوتيين

مؤخر	الأصوات المفخمة هي الأصوات التي يرتفع معها اللسان	١١
متسع	مجري الهواء من الأصوات الصامتة فيه توقف أو تضيق؛ بينما مجري الهواء مع الأصوات الصائتة	١٢
الوقفي	يسمي المتأخرون من اللغويين الصوت الشديد بالصوت	١٣
الاحتكاكي	يسمي المتأخرون من اللغويين الصوت الرخو بالصوت	١٤
متوقف	الهواء مستمر في خروجه مع الأصوات الرخوة والمتوسطة والصائتة، ولكنه مع الأصوات الشديدة	١٥
مرفقة	أكثر ما في اللغة العربية من الرءاء مُفخّمة، وأكثر ما فيها من اللامات	١٦
سته	عدد الأصوات العربية الصائتة	١٧
طويلة	الأصوات : (الفتحة والضمة والكسرة) أصوات قصيرة، وأصوات المد (الألف والياء والواو) أصوات	١٨



الوحدة الثانية

دراسات في اللغة العربية

الجلول اون لاين
hulul.online

تاريخ اللغة العربية :

اللغة العربية أقدم اللغات الحية المعروفة، ويرى بعض الباحثين أن عمرها الآن يزيد على أربعة آلاف عام، ويستدلون على ذلك بأنها كانت لغة نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، وأنه عاش قبل ميلاد نبي الله عيسى بن مريم بألفي عام، وقد مضى الآن على ميلاد عيسى أكثر من ألفي عام.

لكن العلماء يجتمعون على أن العربية التي نفهم نصوصها المكتوبة ونتخاطب بها الآن لا تتعدى ستة عشر قرناً من الزمان؛ إذ يُؤرّخ لها بقرنين قبل بعثة النبي محمد ﷺ، وهو ما يعرف بالعصر الجاهلي ممثلاً فيما روي لنا من شعر ونثر، ولا شك في أن هذا العمر يكفي لوصف العربية بأنها من أقدم اللغات الحية التي تُفهم نصوصها التي كتبت قبل ستة عشر قرناً فهمًا طبعيًا، في حين لا يزيد عمر اللغات الحية المعاصرة كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية مثلاً عن بضعة قرون.

وقد ولدت اللغة العربية ونمت داخل الجزيرة العربية في بيئة صافية نقية، فلم تُفسدها لغات أخرى، وظلت تتطور وتكامل وتوحد لغاتها في لغة ثقافية عامة تغلب عليها لغة قريش أهل مكة، الذين بعث منهم النبي ﷺ، إضافة إلى لغات العرب الأخرى.

ولما نزل بها القرآن الكريم أصبحت لغة العرب كافة ولغة المسلمين في الدولة الإسلامية التي حكمت مساحة شاسعة من العالم مدة تربو على ثلاثة عشر قرناً. وقد بقيت اللغة العربية على امتداد هذا التاريخ محافظة على وحدتها، فلم تتصدع لتتقسم إلى لغات مستقلة، كما حدث للغة اللاتينية، ولم يطرأ على أصواتها وأبنيئها الفصحى تبدل يذكر.

وعلى الرغم من أن اللغة العربية الفصحى قد تعرضت عبر تاريخها الطويل لحن ومصائب، فإنها الآن في حال جيدة جداً؛ فقد زالت كثير من الفروق اللهجية بين الناطقين بها، واقتربت لهجاتهم من العربية الفصحى؛ وذلك بسبب انتشار التعليم والإعلام، وتحقيقاً لوعده الله سبحانه وتعالى الذي تكفل بحفظها حين تكفل بحفظ القرآن الكريم الذي نزل بها وحملها إلى الناس، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَافِذُونَ ﴾ [الحجر: ٩]

أهمية اللغة العربية :

اللغة العربية إحدى اللغات العالمية الحية التي يتواصل الناطقون بها فيما بينهم، ويتصلون بها مع غيرهم، ويتعلمون بها العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والتقنية. بيد أنها تميزت عن اللغات الأخرى بميزات دينية وثقافية وتاريخية؛ فهي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، ولغة الدين وعلومه.

ومن النادر أن تتوافر تلك الميزات في لغة واحدة؛ فبعض اللغات تكون دينية فقط كاللغة العبرية، أو لغة

٩- التطابق بين نطق الكلمات وكتابتها: تطابقاً لا يكاد يوجد في معظم لغات العالم، ولا يشذ عن هذه الظاهرة إلا النادر.

١٠- الإيجاز: وهو التعبير عن المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة، وهو سمة من سمات البلاغة في اللغة العربية.

١١- الشعر والعروض: وهو سمة العربية وسر جمالها؛ فقد بُنيت على نَسَقٍ شعريٍّ فَنِّيٍ يخضع لأوزانٍ وبحورٍ شعرية يدرسها علم العروض.

مكانة اللغة العربية وفضلها:

اللغة العربية لغة بشرية، تنطبق عليها قوانين اللغات البشرية الأخرى، ولم تكن أفضل اللغات لذاتها، لكنها أصبحت ذات مكانة خاصة بعد أن شرفها الله بنزول القرآن الكريم بها، وأصبحت لغة الإسلام؛ فحملت ثقافته، وكتبت بها علومه وآدابه، ودون بها تاريخه.

وبناء على ذلك؛ يجب على المسلمين تعلّم هذه اللغة وتعلّمها ونشرها والمحافظة عليها والدفاع عنها؛ لأن كثيراً من أركان الإسلام وواجباته لا تؤدي غير العربية. قال الإمام الشافعي - رحمه الله - في هذا الصدد: (فعلى كل مسلم أن يتعلّم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير، وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك) (١).

كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «أما بعد، فتفقهوا في السنة، وتفقهوا في العربية، وأعربوا القرآن، فإنه عربي»، وفي حديث آخر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: «تعلموا العربية فإنها من دينكم» (٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (إن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفة فرض واجب؛ فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) (٣).

وقال الإمام الثعالبي رحمه الله: (من أحب الله أحب رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومن أحب النبي العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية عني بها، وثابر عليها، وصرف همته إليها) (٤).

فضل الإسلام على اللغة العربية:

كانت اللغة العربية قبل الإسلام على قدر كبير من الرقي والكمال في الفصاحة والبلاغة والبيان، ورمزاً لوحدة العرب اللغوية والسياسية والثقافية؛ غير أنها بلغت ذروة الكمال بعد أن أصبحت لغة الإسلام، حين

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم ١ / ٤٧٠.

(٤) من مقدمة كتاب فقه اللغة وسر العربية.

(١) الرسالة للإمام الشافعي ٤٨.

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم ١ / ٤٦٩.

نزل بها القرآن الكريم على أفصح العرب محمد ﷺ، فبلغت مداها الأبعد في الثبات واتساع الرقعة ومد السُلطان. ومن مظاهر فضل الإسلام على اللغة العربية ما يأتي:

١- حفظ اللغة العربية من الضعف والاندثار الذي يحدث للغات في العادة، وخلودها ما بقي القرآن الكريم الذي تكفل الله بحفظه في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنُحِطُّونَ ﴾ [الحجر: ٩]

٢- تَوَحَّد لهجاتها في لغة ثقافية واحدة، تغلب عليها لغة قريش، وزوال ما كان بينها من اختلاف وتناكر.

٣- استقرار أنظمتها وقواعدها الصوتية والصرفية والنحوية، مع نمو مفرداتها المعجمية وتطور معانيها.

٤- انتشار العربية واتساع رقعتها وتحولها من لغة للعرب في الجزيرة العربية إلى لغة عالمية عمَّت معظم أرجاء المعمورة.

٥- تحوُّلها إلى لغة علم وأدب وتعلُّم وتعليم؛ بعد أن أصبحت اللغة الرسمية للعالم الإسلامي.

٦- تهذيب ألفاظها، إذ أبعد القرآن الكريم عنها الألفاظ الغريبة والثقيلة على السمع، مثل: مستشزرات وجلنجع والهعجع.

٧- تطوُّر معاني كلمات العربية إلى معانٍ ومفاهيم جديدة؛ كالصلاة والزكاة والمغفرة والساعة والرسول والكرسي والعرش وغيرها.

٨- بروز ألفاظ جديدة ومصطلحات نشأت بنشأة العلوم الشرعية، مثل: التوحيد والفقه وأصول الفقه والتفسير والنحو والصرف ونحو ذلك.

٩- ظهور أغراض بلاغية جديدة استنبطها العلماء والأدباء من بلاغة القرآن الكريم وكلام المصطفى محمد ﷺ، ولم تكن معروفة في العصر الجاهلي.

أثر اللغة العربية في اللغات الأخرى:

خرجت اللغة العربية مع انتشار الإسلام في البلدان رغبة من أهلها في تعلم اللغة للدين والحياة والعلم، حتى أصبحت لغة أمًّا لأبنائهم وأحفادهم.

أما اللغات التي لم يتخلَّ عنها أهلها، وبقيت حيَّة بعد انتشار الإسلام، فقد أمدتها العربية بسبل من الألفاظ والمصطلحات الحضارية، وهذبت أساليبها وصيغها، وعدلت من تراكيبها، وبخاصة اللغة الفارسية والتركية والسواحلية والصومالية، ولغات البربر، وقد تجاوز عدد الألفاظ العربية في بعض هذه اللغات عدد ألفاظ اللغة نفسها.

بيد أن أبرز ما قدمته العربية لتلك اللغات النظام الكتابي المتمثل في الحرف العربي الذي ما زالت تحتفظ به بعض تلك اللغات حتى الآن، خاصة اللغة الفارسية واللغة الأردنية ولغة البشتو واللغة الكردية، وبعض لغات إفريقيا.

وكانت معظم لغات العالم الإسلامي - حتى عهد قريب - تُكتب بالحرف العربي. وقد تجاوز عددها أربعين لغة، منها: التركية والطاجيكية والأوزبكية والصومالية والسواحلية والهاوسية والإندونيسية والماليزية، وبعض اللغات في القارة الهندية ولغة جنوب الفلبين وأجزاء من تايلاند، وغيرها.

وفي أوروبا تركت العربية آثاراً واضحة في اللغتين الإسبانية والبرتغالية، فأثرتهمما بالفاظ حضارية لم تكن معروفة في لغات أوروبا، خاصة مصطلحات العلوم والمعارف وأسماء الملابس والأطعمة والمساكن والفاظ الاقتصاد والسياسة، ولا غرابة في ذلك؛ فقد حكم العرب المسلمون الأندلس مدة تقرب من ثمانية قرون (من عام ٩٢-٨٩٧هـ).

وإليك أمثلة من الكلمات الإسبانية ذات الأصول العربية:

١- القلعة	٢- العامود	٣- الفرس
٤- الجرس	٥- المخزن	٦- الغارة
٧- الرئيس	٨- الرياح	٩- الزيت
١٠- الزبيب	١١- القميص	١٢- أمان
١٣- الأمير	١٤- القائد	١٥- الدولة
١٦- الحاجة	١٧- التجارة	

وثمة كلمات ذات أصول لاتينية ويونانية وفارسية، انتقلت إلى اللغة الإسبانية من العرب لا من أصحابها الأصليين، مثل: القصر والصراف والفيل والسكر ونحو ذلك. وقد تجاوزت جذور الكلمات العربية في اللغة الإسبانية ألفاً ومئتي جذر عربي، يرجع إليها ما يزيد على ألفي كلمة إسبانية.

ومن الملاحظ أن كثيراً من الكلمات الإسبانية ذات الأصل العربي قد حافظت على أشكالها العربية كاملة بما فيها السوابق كالألف واللام واللواحق كعلامات التأنيث، وشملت الأسماء والأفعال والحروف؛ بل إن في اللغة الإسبانية تعبيرات عربية تشبه الجمل الكاملة، مثل: متوجهين، ويا الله، وفلان وعلان، ومهما صار، وواحدة بواحدة.

ودخلت كلمات عربية كثيرة في اللغات: الإنجليزية والفرنسية والألمانية، ففي الإنجليزية عدد كبير من الكلمات، مثل:

١- القهوة	٢- الكحول	٣- الزرافة
٤- الغزال	٥- التعرّف (الجمركية)	٦- الشراب (الدواء)
٧- الغرغرة	٨- الزعفران	٩- القصر
١٠- الجهاد	١١- الانتفاضة	١٢- السكر

أما الكلمات العربية في اللغة الألمانية فقد تجاوزت ثلاث مئة كلمة، معظمها في مجالات الطب والصيدلة والفلك والكيمياء والطعام والشراب، وقد أوردت الكاتبة الألمانية (سيجيريد هوتكه) في كتابها: (شمس العرب تسطع على الغرب) الذي طبع عام ١٩٦٠م، معظم هذه الكلمات.

إضافة إلى ذلك ثمة ألفاظ إسلامية، يصعب حصرها في هذا المقام، دخلت لغات المسلمين في شرق أوروبا، وبخاصة لغات ألبانيا والبوسنة والهرسك. من هذه الألفاظ ما انتقل إلى هذه اللغات مباشرة، ومنها ما انتقل إليها عن طريق لغات أخرى.

ونختتم هذا الموضوع بالإشارة إلى أن هناك لغات كانت لهجات من اللغة العربية ثم انفصلت عنها وأصبحت لغة مستقلة؛ وذلك بتأثير الدول التي كانت مسيطرة على العالم الإسلامي، ومن أبرز الأمثلة على ذلك: اللغة المالطية التي كانت لهجة عربية، ثم غمّرتها بعض اللغات الأوروبية حتى طمست معالمها العربية، ومنها لغات في غرب إفريقيا، ولغات في جنوب شرق آسيا.

للإجابة على هذا السؤال لابد أولاً من التعرض لتعريف اللغة الأم و اللغة الأجنبية سواء كانت أولى أم الثانية .

فاللغة الأم هي التي اكتسبها حين الولادة من امه أو مربيته - و اللغة القومية هي التي يكتسبها أبناء قوميته أو جنسه

أم اللغة الأجنبية فهي تلك التي يتعلمها هو ومن هم من أبناء وطنه من لغات الأوطان المختلفة عن لغة وطنه الأم وهم محددة او معينة وفقاً للقوانين الوطنية المعمول

١- هل اللغة العربية الفصحى في العالم العربي لغة أم، أم لغة ثانية؟ ناقش هذه العبارة مع زملائك، مستدلاً على ما تقول بأدلة من الواقع .

٢- تتداول في مختلف البلاد العربية مجموعة من اللهجات . ما علاقة هذه اللهجات باللغة العربية؟ وهل ترى أن هناك وسائل لتوحيد هذه اللهجات؟ وضح ما تقول .

الأولى المتعلقة بالصوت : تختلف الأصوات حروفاً وطريقة تبعا للغة السائدة أو الأصلية في البلد - الثانية المتعلقة بالمفردات : ومن طبعي ان يكون أوسع الأبواب انفتاحا لدخول الغريب و الجديد في اللغة - الثالثة المتعلقة بالدلالات : تتغير تغيرا واضحا زمنيا و مكانيا

٣- تحدى الله - سبحانه وتعالى - العرب في فصاحتهم بكتابه الكريم، اذكر الآيات التي تنص على ذلك .

((قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا))

اسراء ٨٨

((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)) هود ١٣

٤- فيما يأتي قائمة من المفردات التي تختلف في لفظها اختلافا يسيرا ، ولكنها تختلف في معانيها، حاول استكمال المعاني في الجدول الآتي بالتأمل في المعنى المقابل :

خضم: أكل بالأضرار	قضم: كسر بأطراف أسنانه
لطم: ضرب الكف	لكم: ضربه بجمع كفه - بقبضة اليد
نضح: رش بالماء برفق	نضخ: اشتد فوراته
الخن: الكلام الغليظ	الغن: كان صوته غنة
قبض: أمسك بأطراف الأصابع	قبص: تحكم فيها - سيطر عليها
شخر: أصدر الصوت من الفم	نخر: مد الصهات ه النفس، ف، خاشمشه
صفع: ضرب على مقدم الرأس	صفع: الضرب على الخد بكف اليد مبسوطة

٥- عندما تريد أن تعتبر في العربية عن امتلاكك لكتابين فإنك تقول : لدي كتابان ، وعندما تريد

أن تعتبر عن المعنى نفسه باللغة الإنجليزية فإنك تقول :

I have two books.

١- ما الميزة التي تتميز بهما اللغة العربية في مثل هذا المثال؟

الإيجاز في الكلمات في اللغة العربية قد نستغني بحرفين عن كلمات كاملة ففي حالة (التنثية) فالعربية ليست كاللغات التي تهمل حالة التنثية لتنتقل من المفرد إلى الجمع و تكون التنثية بإضافة حرفين إلى المفرد ليصبح مثنى (الباب – البابان – البابين) على حين أنه لا بد في الإنجليزية من ذكر العدد مع ذكر الكلمة و ذكر علامة

ب- بالاستعانة بأحد زملائك أو بمعلم اللغة الإنجليزية، أعط أمثلة أخرى للغة المنطوقة أو المكتوبة بملء

الجدول الآتي :

العبارة بالعربية	العبارة بالإنجليزية	الفارق بينهما
هذا أخي	this is my brother	الإيجاز في الكلمات
تسلية	entertainment	قلة الحروف
أنا سعيد	I am happy	لا بد من فعل مساعد
قرأ	it was read	الإيجاز في صيغة المجهول
هيها	It is too far	لا يفهم لا معنى إلا بجملته

أن هذه اللغات لا تحظى بما تحظى به اللغة العربية من ميزات

١- اذكر بعض ميزات اللغة العربية التي تميزها عن غيرها .

الإعراب - الشعر و العروض - كثرة المفردات المعجمية - الثراء الاشتقاقي - سعة مخارج الصوتية

الدقة في صوغ التذكير والتأنيث

ب- اذكر بعض الممارسات التي ترتكبها بعض الدول والأفراد تجاه لغتها العربية .

إن الجهات التي يناط به حماية اللغة العربية والدفاع عنها هي اول الجهات التي تسيء إلى لغتنا العربية - حتى لقد وصل الامر إلى ان بعض المؤسسات الرسمية و منها الجامعات صارت تستخدم اللغة الأجنبية إلى جانب لغتنا

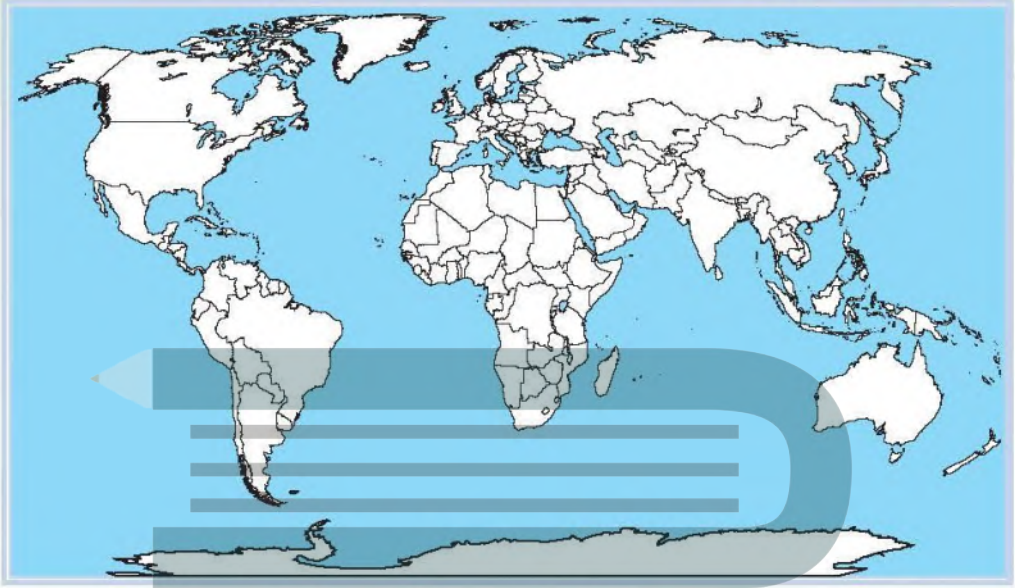
ج- اقترح بعض الأنظمة التي ترى أنها قد تعزز من قيمة اللغة العربية .

مراقبة أسماء المحال التجارية والمنشآت المختلفة ورصد الأخطاء فيها - محاولة اقتراح أسماء المحال التجارية بالعربية بدلا من الأسماء الأجنبية - رصد المصطلحات غير العربية الدارجة بين الناس ووضع مقترحات لتسميتها

د- ما دورك في حال عدم عمل المؤسسات الحكومية والأهلية بالأنظمة الخاصة باللغة العربية؟

متروك للطالب

٧- لُزْنُ الدُولِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ فِي الْخَرِيطَةِ الْآتِيَةِ :



٨- اقرأ الأبيات المختارة من قصيدة حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية قراءة تذوق وتأمل، ثم أجب عن النشاطات التي تليها :

عَقِمْتُ فلم أَجْزِعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي
وَمَا ضَلَقْتُ عَنْ آيِ يَدٍ وَعِظَاتٍ
وَتَنَسَّقُ أَسْمَاءُ الْخَفَرَاتِ
فَهَلْ سَأَلُوا الْغَوَاصَّ عَنْ صَدْفَاتِي
وَمَنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي (١)
أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي
وَكَمْ عَزُّ أَقْوَامٍ يَعَزُّ لُغَاتِ
فِيَالَيْتَكُمْ تَأْتُونَ بِالْكَلِمَاتِ
يَعَزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَ قِنَاتِي
لَهْنٌ بِقَلْبِ دَائِمِ الْحَسَرَاتِ
مَنْ الْقَبْرِ يَدْنِي بغيرِ أُنَاةٍ
إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرَوَاةٍ

رَمُونِي بِعَقْمِ فِي الشَّيَابِ وَلَيْتَنِي
وَسَعَتْ كِتَابُ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْسَائِهِ الدَّرُّ كَامِنٌ
فِيَا وَيَحْكُمُ أَيْلَى وَتَبْلَى مُحَاسِنِي
فَلَا تَكُلُونِي لِلزَّمَانِ فَإِنِّي
أَرَى لِرِجَالِ الْغَرْبِ عَزًّا وَمَنْعَةً
أَتُوا أَهْلَهُمْ بِالْمَعْجَزَاتِ تَفَنُّنًا
سَقَى اللَّهُ فِي بَطْنِ الْخَزِيرَةِ أَعْظَمًا
حَفَظَنَ وَدَادِي فِي الْبَلَى وَحَفَظْتُهُ
أَرَى كُلَّ يَوْمٍ بِالْجَرَائِدِ مَزْلَقًا
أَيُّهَجْرَنِي قَوْمِي عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ

(١) أساتي : جميع آس، وهو الطبيب.

ج- يرى أبناء الغرب في عزة وقوة ومنعة ورفعة وما كان ذلك إلا بتمسكهم بلغتهم فقد حققوا بلغتهم الميزات وغدوا أشكالاً وصوراً من التقدم في كل مجال بينما عجز أبناء اللغة حتى بالإتيان بالألفاظ الصحيحة فكل يوم تجد أخطاءاً في الأخطاء تملأ الصحف وهذه العثرات تقربها من النهاية بلا تمهل أو روية

أ- تبين اللغة العربية أنها اتهمت ظلماً بالعقم والتحجر والجمود وعدم قدرتها على التعبير عن متطلبات العصر مع أنها تزدهر بين اللغات بالفصاحة والبلاغة وتتمنى لو أنها كانت كذلك كي لا تجزع وتحتمل ما يقوله أعداؤها

أ- ما التهمة التي وُجّهت للغة العربية وأراد الشاعر أن ينفيها عنها بقصيدته؟

ب- ما الميزات التي يثبته الشاعر للغة العربية؟

إنها لغة معطاء منجبه - ليست لغة عاجزة والدليل على ذلك أنها وسعت كتاب الله - تتميز بين اللغات بالفصاحة والبلاغة

ج- قارن الشاعر بين اهتمام الغرب بلغاتهم وإهمالنا للغتنا. وضح ذلك.

د- يحزن الشاعر - على لسان اللغة العربية - إلى عصور مضت. لماذا؟

لأنه يرى أن اللغة العربية متجهة إلى الهاوية بكثرة الأخطاء في الجرائد والصحف ولذا رأى العودة إلى قوم حفظوا مكانتها

هـ- ماذا يأخذ الشاعر على أبناء العربية كتاباً ومتحدثين؟

يأخذ الشاعر على أبناء العربية تركها إلى لغة جديدة ركيكة لا أصل لها ولا تقارن باللغة العربية

و- ما النصيحة التي وجهها الشاعر في نهاية قصيدته إلى كتاب العربية؟

ان يعودوا إلى رشدهم ويتراجعوا عن دعوتهم ويهتموا بلغتهم

٩- أصبحت اللغة العربية منذ فترة زمنية إحدى اللغات الرسمية في كثير من المنظمات والهيئات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة.

أ- عد إلى إحدى الموسوعات العلمية على شبكة (الإنترنت) وابحث عن التاريخ الذي انضمت فيه اللغة العربية إلى لغات الأمم المتحدة.

الثامن عشر من ديسمبر ١٩٧٤م

ب- اذكر بقية اللغات الرسمية في الأمم المتحدة.

الفرنسية والإنكليزية والروسية والإسبانية والصينية

ج- بين أثر هذا القرار على اللغة العربية.

يسهم ذلك في تعزيز مكانتها وتمييزها وتحديث مناهجها وتوسيع نطاق نشرها باعتبارها نمط الشخصية العربية وقوامها

١٠- تمثل اللغة العربية ركيزة مهمة من ركائز الدين الإسلامي، حيث نزل بها القرآن الكريم، ويجب على كل مسلم في كافة أرجاء الأرض أن يتعلم اللغة العربية؛

أ- بين سبب وجوب تعلم اللغة العربية على كل مسلم.

إن نفس اللغة من الدين ومعرفتها فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية

ب- ما القيمة التي يعطيها هذا الواجب اللغة العربية؟

شخصية الأمة تبدو جلية عند الأخذ بلغة الكتاب العزيز

١١- يعد (الإعراب) من أبرز ما يميز اللغة العربية، ولو ترك الإعراب ما استقامت المعاني وما فهم الكلام، فلو قلت «ما أحسن زيد» دون إعراب ما فهم المقصود. في ضوء هذه العبارة ميّز بين معاني الجمل الآتية، مستعيناً بعلامات الإعراب وعلامات الترقيم، ودلّل على ما تقول (استعن بمعلمك عند الحاجة) :

الجملة	المقصود بها
ما أحسنَ زيدًا!	التعجب (التعجب من حسنه)
ما أحسنَ زيد؟	الاستفهام (الاستفهام عن الشيء الحسن فيه)
ما أحسنَ زيد.	النفي (نفي عمل زيد للحسن و الصواب)

١٢- طور الإسلام بعضاً من المفردات العربية فنقلها من مجرد لفظ من بين آلاف الألفاظ إلى مصطلح ذي دلالة دينية معينة ومتعارف عليها. استكمل الجدول الآتي بذكر المعنى اللغوي والاصطلاحي للمفردات الآتية :

المفردة	المعنى اللغوي	المعنى الاصطلاحي
الصلاة	الدعاء والاستغفار	عبادة تتضمن أقوالاً وأفعالاً مخصوصة، مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم.
الزكاة	النماء	حصة من المال و نحوه يوجب الشرع بذلها للفقراء
الإسلام	الخضوع	الدين الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم
الإيمان	التصديق	التصديق بالقلب - و الإقرار باللسان
الوضوء		

١٣- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (X) أمام الإجابة غير الصحيحة:

- ١- تنتمي اللغة العربية من الناحية التاريخية إلى فصيلة اللغات السامية. صح
- ٢- تنتمي اللغة العربية من الناحية الجغرافية إلى فصيلة اللغات الإفريقية. خطأ
- ٣- اللغة العربية أقدم اللغات على الإطلاق. خطأ
- ٤- اللغة العربية الفصحى هي لغة قريش فقط. خطأ
- ٥- اللغة العربية لغة أم لما يربو على مليار مسلم. صح
- ٦- يستطيع العربي المعاصر أن يفهم لغة العربي قبل خمسة عشر قرناً. صح
- ٧- كانت العربية قوية؛ لأن العرب في العصر الجاهلي كانوا يختلطون بالأمم الأخرى. خطأ
- ٨- ساعد التعليم والإعلام على تقريب اللهجات العربية إلى العربية الفصحى. صح
- ٩- اللغة العربية لا تنطبق عليها قوانين اللغات البشرية. خطأ
- ١٠- فرض المسلمون العرب لغتهم على أهل البلاد المفتوحة. خطأ
- ١١- جميع اللغات الأوروبية لغات علم وثقافة وتاريخ. خطأ

١٤- أجب عن الأسئلة الآتية:

١- هل تخشى على اللغة العربية من الاندثار؟ ولماذا؟

لا . لأن الله تعالى تكفل بحفظها

٢- بين كيف تكون اللغة العربية لغة دين وعلم وتقنية وتواصل في آن واحد.

اللغة العربية إحدى اللغات العالمية الحية التي يتواصل الناطقون بها فيما بينهم و يتواصلون بها مع اللغات من الأمم الأخرى و يتعلمون بها العلوم الإنسانية و العلوم الطبيعية و التقنية

٣- اذكر سبعا من خصائص اللغة العربية.

الارتباط بالدين و القرآن - سعة المخارج الصوتية - الثراء الاشتقاقي - القياس - الإعراب - جواز التقديم و التأخير لألفاظ الجملة - الدقة في صيغ التذكير و التأنيث و التعريف و التنكير و ألفاظ العدد

٤- ماذا يعني كون اللغة العربية لغة رسمية في منظمة الأمم المتحدة؟

٠٠ يعني اعتراف العالم بمكانة و فضل اللغة العربية

٥- وضّح المقصود بسعة المخارج الصوتية في اللغة العربية.

تحتوي أصواتنا لا توجد في كثير من لغات العالم كالحاء و الخاء و العين و الغين و القاف

٦- مثل لجواز التقديم والتأخير في عناصر الجملة العربية مع وجود علامات الإعراب.

إذ يصح أن نقول : كتب محمد الرسالة - محمد كتب الرسالة و ذلك بفضل علامات الإعراب التي يميز بها الفاعل من المفعول و غيرها من مكونات الجملة

٧- بين كيف يكون تعلم اللغة العربية من الدين .

لان القرآن نزل بها على أفصح العرب سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

لان القرآن نزل بها على أفصح العرب سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

حفظ اللغة العربية من الضعف -توحد لهجاتها في لغة ثقافية واحدة - استقرار أنظمتها وقواعدها الصوتية و الصرفية و النحوية - انتشار العربية و اتساع رقعتها - تحويلها إلى لغة علم و أدب و تعلم و

٩- أعط أمثلة من عندك توضّح دقة اللغة العربية في التذكير والتأنيث.

مثل قولنا للرجل أنت قوي و للمرأة أنت قوية بينما في اللغة الإنجليزية تستعمل تعبير واحد هو

You are strong

١٥- املأ الفراغ بإحدى العبارتين مما بين القوسين :

١- معظم لغات العالم الإسلامي تكتب الآن ب..... (الحروف العربية/الحروف اللاتينية)

٢- اللغة العربية في نيجيريا..... (لغة دين و تراث/لغة رسمية)

٣- اللغة العربية التي نفهم نصوصها المكتوبة تعود إلى..... (ألفي عام/ألف وخمسة مئة عام)

- ٤- تخلى كثير من شعوب العالم الإسلامي عن لغاتهم إلى اللغة العربية..... (طوعاً / كراهية)
- ٥- كانت اللغة العربية قبل الإسلام..... (صافية نقية / مختلطة بلغات أخرى)
- ٦- اللغة العربية في جيبوتي والصومال..... (لغة أم / لغة ثانية)
- ٧- علم اللغة التطبيقي فرع من فروع..... (علم المعجم / علم اللغة)
- ٨- اللغة اللاتينية..... (لغة حية / لغة ميتة)
- ٩- اللغة العربية تُصنّف في..... (مجموعة لغوية واحدة / أكثر من مجموعة لغوية)
- ١٠- اللغة المالطية..... (عربية الأصل / أوروبية الأصل)



www.jen.edu.sa

الموضوع الثاني

صرف العربية ونحوها

مقدمة

للكلمات العربية حالتان :

- حالة إفراد : وهو من موضوع «علم الصرف»
- حالة تركيب : وهو من موضوع «علم النحو»

وضع القواعد الصرفية والنحوية :

بدأت الدراسة اللغوية عند العرب مبكرة في القرن الأول الهجري، وقد اختلف الناس في أول من وضع النحو، والأرجح أنه أبو الأسود الدؤلي، واختلفوا في السبب الذي دعا أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو، والمشهور أنه بسبب ما سمعه أبو الأسود من اللحن في القرآن الكريم، أو خدمة للأعاجم؛ لئلا يسري اللحن إلى قراءة القرآن الكريم.

وضع النحاة قواعدهم المطبوعة للغة العربية بعد استقرار موسع لما سُمِعَ من العرب، ولم يؤثر على تلك القواعد ما سمع قليلاً أو شاذاً، وكان النحاة غير رزينين على قواعدهم، ويخطئون من يخرج عليها.

”وما لا شك فيه أن تشدد اللغويين في رقابتهم، كان ضرورياً لكبح التهاون في الفصحى، أو الخروج على سنتها، وقد كانوا يمثلون التيار المحافظ الذي لم يكن منه بدٌ لكي يحمي أصالة العربية.“ (١)

ومن المبادئ العامة التي بنيت عليها القواعد :

- **البيان ورفع اللبس في المعنى**؛ وهو غاية الكلام؛ ولذا فإن اللبس في المعنى إذا أمكن العدول

عن أصل القاعدة.

(١) د. عائشة عبد الرحمن، لغتنا والحياة، ص ٨٠.

● **واخفة في المبني (اللفظ)؛ فإذا لم تتحقق الخفة مع الأصل لزم العدول عن الأصل.** (١)

ومن أصول قواعدهم "الرتبة"، فهناك عناصر رتبته التقديم؛ مثل: المبتدأ، والفاعل مع المفعول به، والفعل مع الفاعل، وعناصر أخرى رتبته التأخير؛ مثل: الخبر، والفاعل مع الفعل، والمفعول به مع الفاعل، ولكن إذا تطلّب أمن اللبس مخالفة القواعد الأصلية كانت المخالفة جائزة أو واجبة أحياناً.

فمثلاً الأصل تقديم الفاعل على المفعول به؛ مثل: أكرم محمدٌ خالدًا، ولكن يجوز: أكرم خالدًا محمدًا؛ حيث لا لبس؛ فالحركات الإعرابية كفيلة بإزالة اللبس وتحديد الفاعل والمفعول به.

ولكن هذه الرتبة تكون لازمة إذا حصل لبس بتركها؛ ففي المثال: أكرم عيسى موسى، يجب أن يكون الفاعل هو الأول في أصل الرتبة "عيسى"، والمفعول به هو الآخر في أصل الرتبة "موسى". وإنما وجب لزوم أصل الرتبة لأن العلامة الإعرابية التي تحدد كلاً منهما وتزيل اللبس لا تظهر، والعقل يقبل كليهما فاعلاً ومفعولاً به.

بينما في المثال: أكل عيسى الكمثرى، يجوز خلاف الرتبة، أكل الكمثرى عيسى، وإن لم تظهر العلامة الإعرابية المقصود؛ وذلك لأن العقل يحتم أن يكون "عيسى" هو الفاعل، و"الكمثرى" هي المفعول به.

أما طلب الخفة في المبني فهو مرتبط في الذوق العربي بنطق الأصوات المتجاورة، ومن مواطن ذلك:

● **كراهية توالي الأصوات المتقاربة، مثل: هعنع.**

● **كراهية توالي المتحركات (وهو من توالي الأصوات المتقاربة)؛ ولذا يسكن آخر الماضي إذا اتصل**

به ضمير الرفع؛ تبعاً لتوالي المتحركات (قَرَسْتُ).

وقد اهتم العلماء بالقواعد لدورها في تقويم اللسان ومدحها بعضهم، ومن ذلك قول إسحاق بن خلف البهراني في النحو؛ ويقصد به القواعد التي تشمل النحو والصرف والصوت:

النحو يبسط من لسان الألكن والمرء تكرمه إذا لم يلحن

وإذا طلبت من العلوم أجلاًها فأجلها منها مقيم الألسن

وقد سبق التعريف بالأصوات العربية، ونقدّم هنا تعريفاً موجزاً بعلمي الصرف والنحو.

أولاً: الصرف

الصرف: لغة: التغيير .

واصطلاحاً: علم يعرف به أحوال أبنية الكلمة .

وهو يبحث في صيغ الكلمة وأحوالها، وما يطرأ عليها من تغيير؛ لإظهار ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو صحة أو إبدال أو إعلال، والبحث في تحويل الكلمة إلى صور مختلفة كالجمع والتصغير وغيرهما . وقد لاحظ العرب أن الكلمة العربية ذات أصول ثلاثية في الغالب، عبروا عنها بـ "فَعَلَ" : فاء الكلمة وعينها ولامها، ويسمى هذا "الميزان الصرفي" .
إن النظام الصرفي للعربية لا يفسح المجال بسهولة لدخول عناصر أجنبية من شأنها أن تدخل الخلل عليه إذا خرجت عن أوزانه .

صيغ الكلمات: في العربية صيغ محدّدة للكلمات تشمل الأسماء ^(١) والأفعال دون الحروف، وأغلب ما في اللغة يدخل في هذه الصيغ، وأما الكلمات الدخيلة فأغلبها يخضع لهذه الصيغ، والقليل منها يُقبَّل على وضعه، وهذا من أسباب صعوبة اندماج الكلمات الدخيلة في اللغة العربية .

ثانياً: النحو

علم مختص بترتيب الكلمة داخل الجملة وما يطرأ على أواخرها من تغيير نتيجة العوامل الداخلة عليها، وما يُعبّر عن هذا التغيير من علامات .

الدلالة النحوية:

تؤثر أنماط التركيب في أداء المعنى، فترتيب الكلمات والعبارات لها قواعد خاصة تختلف من لغة إلى لغة، ففي العربية نُظِّم خاصة لترتيب الكلمات وتركيب الجمل، وفيها المواقع الإعرابية المتعددة للألفاظ .

القواعد والسليقة:

الأصل في أبناء اللغة – أي لغة – أنهم لا يحتاجون إلى تعلم قواعد لغتهم ليتحدثوا بها؛ بل إنهم يكتسبونها منذ الصغر؛ ولذا فإن العرب الأوائل كان عندهم من السليقة والملكة ما مكّنهم من إجادة العربية وتطبيق قواعدها دون دراسة، وحينما ضعفت السليقة وفشا اللحن احتاج العرب إلى دراسة لغتهم .

(١) بعض الأسماء لا صيغ لها، كالمبني من الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة .

القيمة الدلالية للإعراب في اللغة العربية :



للإعراب دور مهم في توضيح المعاني وبيان المقصود، يقول ابن فارس اللغوي^(١) : « من العلوم الجليلة التي خصت بها العرب الإعراب، الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما مُيّزَ فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام ». ومن أمثلة ذلك :

● ما أَحْسَنَ زيدًا! يتعجب من حسنه .

● ما أَحْسَنُ زيد؟ يسأل .

● ما أَحْسَنَ زيد . نفى عنه ذلك .

فلولا الإعراب، لما عُرف التعجب من الاستفهام من النفي .

● كم رجلاً رأيت؟ استفهام .

● كم رجلاً رأيت! خبر يراد به التكثير .

● هو مؤدبٌ زيدًا، إذا نوى تأديبه .

● هو مؤدبٌ زيد، إذا كان قد أدبه .

المدارس النحوية أو المذاهب النحوية :

اشتهر في تاريخ النحو العربي مذهبان، يسميهما بعض العلماء مدارس وهما : المذهب البصري، والمذهب الكوفي، ثَمَّةَ مذاهب أخرى بنت آراءها على التوليف من المذهبين الأولين أو الانتقاء، وفيما يأتي نبذة يسيرة عن كل مذهب، وأشهر علمائه .

(١) انظر: الصاحبى في فقه اللغة، ابن فارس، ص ٣١ - ٤٢ - ١٦١ - ١٦٢ .

١- المذهب البصري:

هو أول المذاهب النحوية نشأة، وعلماءه هم واضعو علم النحو العربي؛ بدءاً بآبي الأسود الدؤلي، والخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه. وبني المذهب البصري على السماع المشروط من ثقات العرب وخلصائها، ولا يأخذون من الأعراب الذين عاشوا في الحاضرة؛ ولذا فقد اشتهر علماءهم بالرحلة إلى البادية ومشاهدة الأعراب فيها والأخذ منهم؛ فجاء نحوهم أكثر ثقة في النقل، مبنياً على التحري في أطراد القواعد النحوية مدعومة بالعلل والأقيسة، وضبطوا القياس وأصلوا نظرية العامل وبحثوا العلل.

٢- المذهب الكوفي:

نشأ هذا المذهب متأخراً عن مذهب البصرة بمئة عام تقريباً، ويعد منافساً لمذهب البصرة، وخالف هذا المذهب مذهب البصرة في التوسع في السماع؛ فأخذوا من البدو والحضر؛ فجاء مذهبهم أكثر تساهلاً في بناء القواعد ووضعها؛ ولذا كثر التجاوز لكثير من الوجوه في العربية. ومن أشهر علماء هذا المذهب الرؤاسي وإمام هذه المدرسة الكسائي، والفراء وثعلب.

تدريبات

١- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة، وصحح الخطأ :

١- الخليل بن أحمد هو واضع علم النحو العربي . ()

خطأ - أبو الأسود الدؤلي هو واضع علم النحو العربي

٢- كانت نشأة النحو بسبب ما سُمع من اللحن . ()

صح

٣- وضع العرب قواعد النحو ثم بحثوا عن السماع لدعمها . ()

خطأ - وضع العرب قواعد النحو بعد استقراء موسع لما سمع عن العرب

٤- كان العرب متسامحين مع اللحن في أول الأمر . ()

خطأ - كان العرب غير متسامحين مع اللحن دائما

٥- من أسباب العناية بالقواعد طلب الخفة اللفظية ورفع اللبس المعنوي . ()

صح

٦- لمعرفة الصيغ العربية نستعمل الميزان الصرفي . ()

صح

٧- للأفعال الثلاثية ستة أبواب قياسية . ()

صح

٨- عن طريق الصيغ العربية نعرف الكلمات الدخيلة . ()

صح

٩- من اهتمامات علم النحو البحث في أثر العوامل الداخلة على الكلمات . ()

صح

١٠- القواعد الوظيفية تكتسب بالسليقة في البيئة الصحيحة . ()

صح

١١- المذهب البصري أول مذهب نحوي . ()

صح

١٢- المذهب البصري أكثر المذاهب توسعاً في السماع . ()

خطأ - المذهب البصري أقل المذاهب توسعاً في السماع

٢- اختر الجواب الصحيح مما بين القوسين :

- ١ - العلم الذي يبحث في الكلمة حال إفرادها هو علم..... (الأصوات، الصرف، النحو)
- ٢ - العلم الذي يبحث في الكلمة حال تركيبها هو علم..... (الأصوات، الصرف، النحو)
- ٣ - بدأت الدراسة النحوية عند العرب في القرن الهجري..... (الأول، الثاني، الثالث)
- ٤ - الكلمة واشتقاقاتها من مباحث علم..... (الأصوات، الصرف، النحو)
- ٥ - تغيير الحركات الإعرابية لأواخر الكلمات من مباحث علم..... (الأصوات، الصرف، النحو)

٣- احجب العمود الأيسر، ثم أكمل الفراغ، ثم انظر إلى العمود الأيسر لتتأكد من صحة إجابتك.

م	العبارات	الإجابات
١	الكلمات العربية إما أن ينظر إليها وهي مفردة، وهذا يقدمه علم الصرف، أو ينظر إليها في سياق الكلام، وهذا يقدمه علم.....	النحو
٢	قام أبو الأسود الدؤلي بوضع علم النحو - على الأرجح - وذلك بعد أن سَمِعَ.....	اللحن
٣	جاءت القواعد التي وضعها اللغويون لأجل رفع اللبس في.....	المعنى
٤	وجاءت أيضا لأجل الخفة في.....	المبنى
٥	الصرف علم يبحث في أحوال..... الكلمة.	بنية
٦	الكلمة العربية ذات أصول.....	ثلاثية
٧	لمعرفة الصيغ العربية يستخدم الميزان.....	الصرفي
٨	كان العرب يتحدثون لغتهم العربية دون دراسة، بل ب.....	السليقة
٩	للعبارات الإعرابية قيمة حقيقية في توضيح.....	المعنى
١٠	اللغة الأجنبية يتعلمها الناس، بينما اللغة الأم.....	تكتسب
١١	المدرسة البصرية هي أول مدرسة نشأت في النحو العربي، وتلتها.....	الكوفية
١٢	اعتمدت المدرسة البصرية على السماع.....	المشروط
١٣	واعتمدت المدرسة الكوفية على السماع.....	الموسع / غير المشروط

الموضوع الثالث

المعاجم العربية

مقدمة

المعجم هو الكتاب الذي يجمع ألفاظ اللغة، ويضم مفرداتها مصحوبة بشرحها وتفسيرها، وترتب هذه المفردات ترتيباً خاصاً يكون هجائياً أو موضوعياً، ومن المفترض أن يكون المعجم شاملاً لألفاظ اللغة ومعانيها، وقد يبين المعجم اشتقاق الكلمة وطريقة نطقها، مع شواهد تبين مواضع استعمالها. والمعجم مرجع لا غنى عنه، يحتاجه الطالب والمعلم وكل فئات المجتمع مهما كانت درجة العلم لديها، واستعمال المعاجم والرجوع إليها دليل على الحيوية والحياة، ولكن المعاجم تبقى مراجع يرجع إليها عند الحاجة، وليست في الغالب كتب قراءة وتسلية.

ومع أن الطلاب يحتاجون إلى الرجوع إلى المعاجم كثيراً للتعرف على معاني ألفاظ ترد إليهم في كتبهم أو في غيرها، لكنهم لا يرجعون فعلاً إلى هذه المعاجم، ويعود السبب في أساسه إلى جهلهم بهذه المعاجم من جهة، وجهلهم بطريقة البحث فيها من جهة أخرى، فكثير منهم غير قادر على استخدام المعاجم العربية.

ويأتي تعريف الطلاب بالمعاجم العربية، ليسد هذه الثغرة، وليكون حافزاً لهم على الاستفادة من هذا التراث العظيم الذي لو عرفوا كنهه لزال عنهم الهيبة من ولوج ميدانه، فحصلوا على فوائد حرموا من الاستفادة منها طويلاً.

وفي هذه الوحدة نقدم لطلابنا تعريفاً موجزاً للمعاجم العربية وأنواعها وطرقها، وكيفية البحث فيها، ليكون ذلك أدعى إلى استفادتهم منها بصورة أفضل.

مصادر ألفاظ المعاجم:

- ١- القرآن الكريم بقراءاته المختلفة.
- ٢- الحديث النبوي الشريف.
- ٣- الشعر العربي حتى منتصف القرن الثاني الهجري.

٤ - النثر العربي من خطب ووصايا وأمثال وحكم ونوادر، ويقبل من عرب الأمصار (المدن) إلى نهاية القرن الثاني الهجري.

كيف جمعت مادة المعاجم؟

جاء هذا الجمع بطرق منها :

- السماع من الأعراب حين قدومهم إلى الأمصار .
 - السماع من الأعراب بالذهاب إليهم في صحرائهم .
 - ما استنبط من مفردات اللغة في القرآن الكريم والحديث الشريف وأشعار العرب وأخبارهم، واقتصر الأخذ بمن لم يختلطوا بالأعاجم وهم من يعيش في وسط الجزيرة العربية في زمن التدوين والاحتجاج .
- وقد قام بهذا الجمع كثير من علماء اللغة ورواتها في زمن الاحتجاج، وأخذوا موادها من البادية؛ حيث إن أثر العجمة لم يصل إليهم ولاسيما في وسط الجزيرة العربية . وكانت هناك ثلاثة اتجاهات في هذا الجمع :
- ١ - جمع الألفاظ الخاصة ببعض الموضوعات : وهو جمع الألفاظ وتصنيفها في موضوعات، وأغلبها رسائل صغيرة، كأسماء الوحوش، والغابات، والشجر، والإبل، والخيل، والسلاح، وكلها للأصمعي .
 - ٢ - جمع الألفاظ الموضوعية لمختلف المعاني : ويقوم على إيراد الألفاظ الموضوعية للمعاني وترتيبها حسب أطوارها، كمراحل خلق الإنسان . ومن هذه : الألفاظ لابن السكيت، ومبادئ اللغة للإسكافي، والمخصص لابن سيده .
 - ٣ - جمع الألفاظ على نظام معجمي دقيق، ويقوم على جمع ألفاظ اللغة بأي موضوع وترتيبها ترتيباً دقيقاً وشرحها وبيانها وشواهداها، وعلى هذا النوع سار أغلب المعاجم العربية .

مراحل التأليف في المعاجم :

مرت في ثلاث مراحل ، أو في أشكال ثلاثة :

- ١ - مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب، مثل كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري .
- ٢ - مرحلة تدوين ألفاظ اللغة مرتبة في رسائل صغيرة، مبنية على معنى من المعاني أو حرف من الحروف، مثل كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري .
- ٣ - مرحلة وضع المعاجم العامة الشاملة المنظمة .

وظيفة المعجم الأساسية :

- بيان معاني الألفاظ بطرق متعددة .
- بيان ضبط الألفاظ بالشكل .

وهناك وظائف أخرى تقدمها بعض المعاجم، ومنها:

- معلومات صوتية أو دراسة أصوات اللغة.
- تقديم بعض الفوائد النحوية والصرفية ببيان التعدي وال لزوم والجمع ونوع الكلمة.
- بيان أصل الكلمة إن كانت معرّية أو دخيلة أو مولدة.
- ذكر بعض الأمثلة والشواهد والنصوص.

ضبط كلمات المعجم:

تختلف المعاجم في طرق ضبط الكلمات، بل إن المعجم الواحد قد يضبط الكلمات بكيفيات مختلفة، ومن طرق ضبط الكلمات:

- ١- ضبط الكلمة بالشكل المناسب (دَهَبَ).
 - ٢- التعبير عن الحركة، مثل: بُرّاق؛ بالضم.
 - ٣- بيان باب الفعل المضارع لتحديد حركة عينه، من باب نُصِرَ: أي مضوم العين في المضارع: نُصِرَ ينُصِر.
 - ٤- قياس الكلمة على كلمة أخرى أشهر منها استعمالاً، وذلك باستعمال الميزان الصرفي: صُراخ على وزن عُراب.
- وأما المعاجم الحديثة فإنها أضافت بعض الرموز التي لم يستخدمها أصحاب المعاجم القديمة، وتختلف في بعضها وتتفق في معظمها، ومن هذه الرموز: (-) عين المضارع مفتوحة، (ء) عينه مضمومة، (-) عينه مكسورة.
- ومن هذه المعاجم الحديثة: «المعجم العربي الأساسي»، و «المعجم الوسيط»، و«المكنز الكبير» و«المعجم العربي بين يديك»، و«الرائد» وغيرها.

الرموز المستخدمة في المعاجم:

استخدمت بعض المعاجم القديمة والحديثة بعض الرموز للدلالة على نوع الكلمة من باب الاختصار، ومن هذه الرموز:

- (و) قبل الكلمة؛ للدلالة على أن أصل ألفها واو، مثل: (و) رجا.
- (ي) قبل الكلمة؛ للدلالة على أن أصل ألفها ياء، مثل: (ي) مشى.
- (بهاء) للدلالة على أنها تؤنث بالياء.
- (م) للدلالة على أن الكلمة معروفة.
- (ع) للدلالة على أن الكلمة تدل على موضع ومكان.
- (د) للدلالة على أن الكلمة تدل على بلد.
- (ج) للدلالة على الجمع.

● (مذ) للدلالة على المذكر.

● (مؤ) للدلالة على المؤنث.

وهناك معاجم أحادية اللغة ومعاجم ثنائية اللغة، والنوع الأول هو المناسب لأبناء اللغة في هذا الموضوع؛ حيث تفسر لهم ألفاظ لغتهم بنفس اللغة لا بلغة أخرى. وأما النوع الثاني فيحتاجه متعلمو اللغة من غير الناطقين بها بدرجة أكبر.

والمعاجم نوعان :

معاجم المعاني أو الموضوعات أو المعاجم المبوبة

ومعاجم الألفاظ

أما معاجم المعاني : فتفيدنا مبدئياً في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يدور في خلدنا ولا ندري كيف نعبر عنه بدقة، وهو المعجم الذي يرتب ألفاظه على معانيها وموضوعاتها، وذلك بوضع الألفاظ التي تدور في فلك واحد، وحول موضوع واحد، في كتب أو أبواب أو فصول واحدة، كالغريب للمصنف لأبي عبيد، والمخصص لابن سيده، وفقه اللغة وستر العربية للثعالبي. ومن هذا النوع أيضاً كتب : النبات والشجر، والنخل والكرم، والوحوش على سبيل المثال.

ومهمة معاجم المعاني تقديم اللفظ المناسب للمعنى الذي يريده، ويُفيد الشاعر والكاتب والمترجم في إيجاد اللفظ العربي الفصيح للمعنى الذي يريده، ويساعد أيضاً في إيجاد المفردات العربية لما يسمى بالألفاظ الحضارة دون حاجة لتعريبها، وترتب هذه المعاجم حسب موضوعاتها أو معانيها؛ ففي مادة "نبات" مثلاً توضح كل أسماء النبات وما يتعلق به.

مثال من فقه اللغة وستر العربية للثعالبي

من كتاب فقه اللغة، الباب الرابع في أوائل الأشياء وأواخرها

الصَّبْحُ أَوَّلُ النَّهَارِ . الْغَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ . الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ الْمَطَرِ . الْبَارِضُ أَوَّلُ النَّبْتِ . اللَّعَاغُ
أَوَّلُ الزَّرْعِ . اللَّبَأُ أَوَّلُ اللَّبَنِ . السَّلَافُ أَوَّلُ الْعَصِيرِ . الْبَاكُورَةُ أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ . الْبِكْرُ أَوَّلُ الْوَلَدِ .
الطَّلِيْعَةُ أَوَّلُ الْحَيْثِ . التَّهْلُ أَوَّلُ الشَّرْبِ . الْوُخْطُ أَوَّلُ الشَّيْبِ . النَّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْمِ . الزَّفِيرُ أَوَّلُ
صَوْتِ الْخِمَارِ وَالشَّهِيْقُ آخِرُهُ . الْعِلْقَةُ أَوَّلُ ثَوْبٍ يَتَّخَذُ لِلصَّبِيِّ .

أما معاجم الألفاظ فتقدم لنا شرح اللفظ الذي استغلّق علينا فهمه. وترتب موادها على الحروف الهجائية، وهذه المعاجم نوعان:

الأول: مرتب حسب مخارج الحروف بدءاً من الخلق وانتهاءً بالشفيتين. ورائد هذه المدرسة الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجم «العين»، وجمع بين هذه الطريقة في الترتيب، وبين نظام التقليبات. وقد سار على هذه الطريقة - مع بعض الاختلاف اليسير - الأزهرى في كتابه «التهذيب».

الثاني: مرتب على ترتيب الحروف الهجائية الألفبائي، وهذا النوع له طريقتان:

١- طريقة «الصحاح» للجوهري (- ٣٩٣ هـ)، و«لسان العرب» لابن منظور، وهي الطريقة المعروفة بطريقة «الباب والفصل» والتي رتب فيها الكلمات في باب الحرف الأخير من جذورها، ثم رتب ترتيباً هجائياً داخل الباب بعد ذلك، ف (بدأ) و (نشأ) توجدان في باب الهمزة، الأولى في فصل الباء، والثانية في فصل النون.

٢- الطريقة الهجائية المألوفة الآن في كافة معاجم اللغات الأخرى التي رتبت الكلمة حسب حرفها الأول، وهي أيضاً معروفة في بعض المعاجم العربية غير الحديثة: كـ «أساس البلاغة» للزمخشري، و«مقاييس اللغة» لابن فارس، وهي: وضع الكلمة في باب الحرف الأول من جذورها، مع مراعاة الترتيب الهجائي أيضاً في الحرف الثاني والثالث وهكذا. فالكلمتان السابقتان (بدأ) و (نشأ) توجد الأولى في باب الباء، والثانية في باب النون.

مثال من أساس البلاغة للزمخشري

لغو - لغا فلان يلغو، وتكلم باللغو واللغا. وتقول: زاع عن الصواب وصغا، وتكلم بالرفث واللغا، ولغوئ بكذا: لَفْظْتُ به وتكلمت. وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستلغهم: فاستنطقهم، وسمعت لغواهم: قال الراعي يصف القطا: قوارب الماء لغواها مبيتة في لجة الماء لما راعها الفزع وتقول: اسمع لغواهم ولا تخف طغواهم، ومنه: اللغة، وتقول لغة العرب أفصح اللغات وبلاغتها أتم البلاغات. وهم يلغون في الحساب: يغلطون، ولاغيت: هازلت، وهو يلاغى صاحبه، وما هذه الملاغة؟ وحلف بلغو اليمين. وأخذوا الحاشية لغوا إذا لم يعدوها في الدية. ومن المجاز: لغا عن الطريق وعن الصواب: مال عنه.

نظام التقليبات:

وهذه المدرسة الأولى، والدعامة الرائدة في تأليف معاجم اللغة، ويقصد منها جمع الكلمات المكونة من حروف واحدة تحت نطاق واحد، فمثلاً الكلمات المكونة من الراء والكاف والباء يبحث عنها في باب واحد مهما اختلف ترتيبها؛ فركب وركب وكرب وكبر ويكر، يبحث عنها في باب واحد، إلا أن أصحاب هذه الطريقة قد اختلفوا في طريقة ترتيب الألفاظ إلى طريقتين:

أ (مدرسة التقليلات الصوتية :

وهي التي تجمع الكلمات التي اتحدت حروفها، وتجعلها في نطاق واحد، مع ملاحظة الناحية الصوتية، ووضعها تحت (أبعد الحروف مخرجاً) فيبدأ بالحلقي ثم باللساني ثم بالشفهي؛ فكلمة كرب أو كبر مكونتان من الراء ومخرجها من اللثة، والكاف من اللسان، والباء من الشفتين؛ فنجدهما في باب الكاف لكونه أبعد للمخرج.

وأول من سن هذه الطريقة الخليل بن أحمد في كتابه (العين)، وتبعه الأزهرى في كتابه (التهذيب)، وأبو علي الفارسي في كتابه (البارع).

مثال من كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

باب العين والشين والنون معهما

(ش ن ع، ن ش ع، ع ن ش مستعملات، ع ش ن، ش ع ن مهملان)

شُع: الشُّع والشنوع كله من قبح الشيء الذي يستشع.

ب (التقليلات الأبجدية العادية :

وهي التي تجمع الكلمات على النسق السابق، ملاحظاً وضعها تحت أول الحروف ترتيباً؛ ففي الكلمات السابقة، وهي المكونة من الراء والكاف والباء، نجد أن أول الحروف ترتيباً هو الباء، ويذكر بعدها هذه الكلمات المكونة من هذه الحروف في تلك المادة، وقد اتبع هذه الطريقة ابن حريد في (الجمهرة).

طريقة البحث عن الكلمة في المعاجم:

للبحث عن الكلمة يلزم تحديد حروفها الأصلية، وللوصول إلى أصل الكلمة:

- تحذف الحروف الزائدة إن وجدت؛ لمعرفة جذر الكلمة، فالكلمة استفهم فيها حروف (است) زائدة عن الأصل تحذف؛ لتصل إلى الأصل وهو (ف هم).
- ويرد المحذوف إن كان هناك حرف محذوف، فالكلمة (كُلُّ) أصلها (أكل) تعاد الهمزة إليها.
- ترد حروف العلة إلى أصلها، إن وجدت.

ولتحديد أصلها في الفعل يؤخذ المضارع والمصدر، فإن انقلبت إلى واو فأصلها واو، وإن انقلبت إلى ياء فأصلها ياء، ومثال اليائي: (باع) مضارعها يبيع ومصدرها بيع فأصل الكلمة (ب ي ع)، ومثال الواوي: (قال) مضارعها يقول، ومصدرها قول فأصل الكلمة (ق و ل).

ولتحديد أصلها في الاسم يؤتى بالمفرد والمثنى والجمع وبالتصغير والنسب إليها، ومثال الواوي: عصا (آلة الضرب) وتثنى على (عصوان) إذن أصل الألف (واو)، ومثال اليائي: قُرَى؛ فإن مفردا قرية؛ إذن أصل الألف ياء.

- حذف «أل» من الأسماء.
 - معرفة الطريقة المتبعة في كل معجم.
 - بعد ذلك نبحث عن الكلمة بحروفها المجردة حسب طريقة المعجم المراد البحث فيه، وتختلف المعاجم في طرق ترتيبها أو المنهج الذي يتبعه المعجم، وإذا وجدنا الكلمة المحددة وجدنا معها كل المشتقات المرتبطة بها.
- وللمعاجم على اختلاف أنواعها قد تحتوي على أنواع مختلفة من المفردات غير العربية في أصل وضعها، ومنها المعرب والمؤد أو الدخيل، وفيما يأتي تعريف موجز بهذه الأنواع، يليها تعريف موجز بالترجمة.

المعرب:

دخل في اللغة العربية منذ العصور القديمة بعض الكلمات من لغات شتى، وتكلمت بها العرب، وأوردها الفصحاء في كلامهم، وذكرها الشعراء في أشعارهم، وورد بعضها في القرآن الكريم والحديث الشريف، ولقد عُني علماء العربية بهذه الطائفة من الكلمات، ووضعوا معرفتها ضوابط، وسموها «الكلمات المُعَرَّبَة».

عرّفه الجوهري في «الصحاح» بقوله: (أن تتفوه به العرب على مناهجها). وفي «المعجم الوسيط»: (التعريب صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية).

والعرب غيروا الأسماء الأجنبية، وبدلوا الحروف التي ليست من حروفهم بحروف قريبة من مخرجها، وربما غيروا البناء من الكلام الأعجمي، وجعلوه على أبنية اللغة العربية، وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من آخر أو زيادته أو نقصانه، أو إبدال حركة بحركة أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن.

والعرب الذي تلقته العرب من العجم، نحو: سفرجل، ثم ما أمكن حمله على نظيره من الأبنية العربية حملوه عليه، وربما لم يحملوه على نظيره بل تكلموا به كما تلقوه، وربما تصرفوا به فاشتقوا منه.

ويشترط في المعرب شرطان:

- ١- أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى صار كالعربي صيغة.
- ٢- أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد.

وكلمة «تعريب» يراد بها أحد معان ثلاثة هي :

- ١- إخضاع اللفظ الأجنبي للوزن العربي.
- ٢- نقل النصوص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، وهو بهذا يلتقي مع الترجمة.
- ٣- استعمال اللغة العربية لغة للتعليم في العالم العربي بجميع مراحلها وتخصصاته وأبحاثه، بمعنى سيادة اللغة العربية في وطنها.

ومن أمثلة المعرب بمعناه الأول، وهو الغالب عند الإطلاق :

- ديوان : الدفتر الذي يكتب فيه، أصله فارسي.
- الزبرجد : جوهر يشبه الزمرد، أصله فارسي.
- الفرسخ : مسافة محدودة من الأرض، أصله فارسي.
- السمسار : المتوسط بين البائع والمشتري، أصله فارسي.
- البنفسج : من أنواع الرياحين، أصله فارسي.
- الطراز : المستوى، أصله فارسي.
- أرجوان : صيغ شديد الحمرة، أصله فارسي.
- فسطاط : أصله يوناني.
- كنيسة : أصله سرياني.
- مسيح : أصله سرياني.
- كهنوت : أصله سرياني.
- تورا : أصله عبري.
- أسباط : أصله عبري.
- منبر : أصله حبشي.
- تابوت : أصله حبشي.

أما القواعد التي وضعها العرب لتمييز العربي من المعرب، فمنها:

- ١- لا يجتمع في أصل عربي جيم وقاف، مثل: قبح وجوسق وجلاهق ومنجنيق.
- ٢- لا يجتمع في أصل عربي صاد وجيم، مثل: صنج وصولجان.
- ٣- لا يرد في أصل عربي زاي بعد دال، مثل: مهندز وهنداز.
- ٤- لا يرد في أصل عربي ذال بعد دال، مثل: داذي.
- ٥- لا يرد في أصل عربي راء بعد نون، مثل: نرجس.
- ٦- ليس في أصل عربي كلمة مبنية من باء وسين وتاء، مثل: يستان.
- ٧- خروج اللفظة عن أوزان الألفاظ العربية وصيغها، نحو: إبريسم، فإن هذا الوزن مفقود في أوزان الأسماء العربية.
- ٨- أن يكون اللفظ رباعياً أو خماسياً، ليس فيه حرف من حروف الذلاقة، وهي (ن، ل، ر، ف، م، ب) فإنه متى كان عربياً لابد أن يكون فيه شيء منها.

المولد والدخيل:

الدخيل مأخوذ من قولهم: «فلان دخيل في بني فلان» إذا كان من غيرهم. والمولد ما نقل إلى العربية بعد عصر الاستشهاد يسمى «مولداً»، قال الخفاجي: «ما عربه المتأخرون يعد مولداً، وكثيراً ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب». وما اشتق بعد انقضاء عصر الاستشهاد من معرب قديم يعد أيضاً مولداً. والفرق بين المعرب والدخيل أن الدخيل أعم من المعرب؛ فيطلق على كل ما دخل في اللغة العربية من اللغات الأعجمية، سواء أكان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده، وسواء خضع عند التعريب للأصوات والأبنية العربية أم لم يخضع، وسواء كان نكرة أم علماً. قال الكسائي: إن الديوان بالفتح لغة مولدة.

النحت:

وهو نوع من الاشتقاق، فالعرب - كما قال ابن فارس - تنحت من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة، وهو من جنس الاختصار، والنحت - مع كثرته عن العرب - سماعي، ونقل عن ابن فارس أنه قياسي، ولا يشترط فيه الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات^(١).

(١) عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥١٢.

وأهم ما ورد منه نوعان، هما^(١) :

١ - نحت فعل من جملة؛ للدلالة على النطق بها، ويلحق بالفعل مصدره، ومنه :

- حَمَدَل، حَمَدَلَة، إذا قال : الحمد لله.
- بَسَمَل، بَسَمَلَة، إذا قال : باسم الله.
- حَيَعَل، حَيَعَلَة، إذا قال : حيّ على كذا.
- دَمَعَز، دَمَعَزَة، إذا قال : دام عزك، أو أدام الله عزك.
- سَبَحَل، سَبَحَلَة، إذا قال : سبحان الله.
- حَسَبَل، حَسَبَلَة، إذا قال : حسبنا الله.

وهذا الضرب أكثر من غيره في اللغة العربية.

٢ - النحت من العَلَم الإضافي عند النسب إليه، وقد سمع من ذلك عند العرب الأولين ثلاث كلمات، هي :

- عبشمي، منسوب إلى عبد شمس.
- عبدري، منسوب إلى عبد الدار.
- عبقسي، منسوب إلى عبد القيس.

الترجمة :

يقال : ترجم فلان كلامه؛ إذا بينه وأوضحه. وترجم كلام غيره؛ إذا عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم (أي : نقله من لغة إلى أخرى). والفاعل ترجمان، والجمع تراجم. والثاء والميم أصليتان، فوزن ترجم (فَعْلَل). ومثال ذلك من الكلمات المعاصرة لفظة «راديو»، فإذا أخذت بحروفها من اللغة التي ابتكرت الاسم كان اللفظ مُعَرَّبًا، وإذا جعل لها من العربية كلمة عربية فتلك هي الترجمة، وقد ترجمها بعضهم بكلمة «مذيع» وهذا هو الفرق بين الترجمة والتعريب.

(١) محمد سرحان، فقه اللغة، ص ٧٠.

تدريبات

١- أخذت كلمة (معجم) من مادة (عجم) التي تدل على الإبهام وعدم الوضوح، في رأيك وبالنظر إلى هذا المعنى ما سرّ تسمية المعاجم بهذا الاسم؟

هي أعجمية لأنها لا تدل على شيء و اعجميتها متأتية من تقطيعها

٢- احتجت إلى التعرف على معاني الكلمات والمصطلحات الآتية، باعتمادك المجال الشهير الذي تستخدم فيه كل منها، ضع أمام كل مصطلح رقم المعجم الذي يمكن البحث فيه عنها:

م	المصطلح	م	نوع المعجم
٤	ميكروب	١	معجم المصطلحات السياسية
٥	الرومانسية	٢	معجم المصطلحات التجارية
٢	رأس المال	٣	معجم المصطلحات التربوية
٣	النسب التعليمي	٤	معجم المصطلحات الطبية
١	العلاقات الدولية	٥	معجم المصطلحات الأدبية
٦	العرنين	٦	معاجم اللغة العربية

٣- اكتب أمام كل مصطلح مما يأتي نوع المعجم الذي يمكن البحث فيه عن معنى هذا المصطلح:

المصطلح	نوع المعجم
المسح على الحفين	الفقهي
القيمة الدفترية	التجاري
الماكرو	مصطلحات الحاسوب
الاستعارة	الإداري
القرفصاء	اللغوي

٤- تُعدُّ المعاجم اللغوية هي الأساس في نشأة الفكر المعجمي وتطوره عند العرب وشموله كثيرًا من مجالات الحياة . هل ترى أن هناك مجالات يجب أن يشملها التأليف المعجمي .

هناك المجال الإلكتروني و المصطلحات الحاسوبية و الرمية بحاجة إلى مزيد نت الإثراء و تسهيل عملية البحث

٥- بعيدًا عن الوظيفة اللغوية التي تتمثل في لغة العرب ، ما الفوائد الدينية والتاريخية والأدبية والاجتماعية التي يمكن أن تقدمها المعاجم اللغوية ؟

الفائدة الدينية أنها تحتوي الألفاظ الشرعية التي يحتاجها الفقه – الفائدة التاريخية لأنها مدونة لتاريخ الأمة المتمثل في اللغة و التراث – الفائدة الاجتماعي لأنها أداة تواصل الاجتماعي

٦- يعد التطور الدلالي للمفردات في اللغة العربية واحدًا من ميزات اللغة العربية ، في ضوء هذه المقولة حاول استكمال الجدول الآتي :

الكلمة	معناها الأصلي	تطورها الدلالي
جرثومة	أصل الشيء	مصطلح طبي يدل على (الميكروب)
المسرح	مرعى الإبل والغنم واليغال وغيرها	المنصة التي يؤدي فوقها الممثلون أدوارهم
السيارة	القافلة	مركبة آلية تسير بمحرك مُحَرِّقٍ لِلْبَنْزِينِ تُسْتَخْدَمُ لِلرُّكُوبِ وَالنَّقْلِ
الاحتيايل	حال الشخص يحول إذا تحرك	الغش والغبن
الفشل	وأصل معناه: "الفرع والجبن والضعف"	الإخفاق والانتكاس

٧- تنمو اللغة بمجموعة من العوامل، تأمل المصطلحات وتعريفاتها في الجدول الآتي، وضع علامة (✓)

أمام ما تراه واحدًا من عوامل تنمية اللغة :

المصطلح	تعريفه	العلامة
القياس اللغوي	إلحاق كلمة بما يناظرها أو يشبهها، كقولك: رجل مدرهم، أي كثير الدراهم.	✓
الاشتقاق	اشتقاق كلمة من المصدر أو الفعل وفق ضوابط معينة، كاشتقاق الفعل المضارع (ينتصر) من الفعل الماضي (انتصر) أو من المصدر (انتصار) .	✓
الأخذ	أخذ كلمة من اسم جامد دونما ضابط معين، كأن يؤخذ من اسم (التسر) الفعل (يستنسر) .	
الترجمة	إيجاد كلمات مقابلة للكلمة الأجنبية، ككلمة (هاتف) في مقابل كلمة (تلفون) .	✓
التعريب	تعديل الكلمة الأجنبية بما يجريها مجرى اللسان العربي .	✓
النحت	استحداث كلمة جديدة بالمرج بين مفردتين فأكثر، كالبسملة من (بسم الله الرحمن الرحيم) .	✓
المولد	كلمات محدثة من تعلمو العربية كقولهم لصديقة الفطر: (الفطرة)، ولضعيف السمع (أطرش) .	

٨- حاول التعرف على الكلمات التي نحتت منها المفردات الآتية :

المفردة	ما نحتت منه
البسملة	بسم الله الرحمن الرحيم
الحرقلة	لا حول ولا قوة إلا بالله
الخيملة	حي على الصلاة/ حي على الفلاح
الدمعزة	أدام الله عزك
هلل	لا إله إلا الله

٩- جرى استعمال النحت في اختصار أسماء بعض الهيئات والمنظمات والشركات :

أ- بالبحث في شبكة (الإنترنت) حاول تعرف ما تدل عليه الكلمات الآتية :

الكلمة	اسم الهيئة أو المنظمة
جست	الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية .
واس	
كونا	

ب- حاول تخيل أسماء منظمات أو مؤسسات وهمية، واختصرها في كلمة مختصرة مناسبة :

الاسم	الكلمة
جمعية الدعوة إلى الإسلام	جدس
منظمة حماية اللاجئين	محل

١٠- كان علماء اللغة قديماً غيورين على لغتهم ؛ ولذا فقد وضعوا بعض الضوابط لتمييز الكلمات العربية من غيرها مما يستخدمه العرب وليس عربياً، صنف الكلمات الآتية في الجدول الذي يليها بحسب الضوابط التي اخترنا بعضاً منها :

نرجس، مهندز، إيريسم، صولجان، الجوسق (القصر)، جوالق (وعاء)، إجاص، منجنيق، جردقة (رغيف)، جص، طاجن .

الكلمة	الضابط
طاجن	أن يجتمع في الكلمة حرفا الطاء والجيم .
إيريسم	ألا تكون الكلمة على وزن من أوزان العربية .
مهندز	أن يكون آخر الكلمة زائلاً بعد دال .
نرجس	أن يكون أول الكلمة نوناً ثم راء .
جص - إجاص	أن يجتمع في الكلمة حرفا الصاد والجيم .
جوالق - جردقة	أن يجتمع في الكلمة حرفا الجيم والقاف .

١١- اشرح معاني الكلمات الملونة في الأبيات الآتية، باختيار المعاني المناسبة من كل من (القاموس الخيوط) و(مختار الصحاح):

أ- قالت الخنساء ترثي أخاها صخرًا:

وإن صخرًا **لتأتم** الهداة به كأنه **علم** في رأسه نارٌ

ب- قال محمود سامي البارودي يرثي زوجته:

أعزز عليّ بأن أراك رهينةً في جوف أغبر قاتم **الأسداد**

ج- قال الشاعر مادحًا:

هو البحر من أيّ النواحي أتيتَه **فلجَّته** المعروف والبحر ساحله

الكلمة	معناها
تأتم	تجعله إماما
علم	الجميل
الأسداد	فاصل بين شينين
لجة	معظم البحر و تردد أمواجه

١٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

١ - المعجم كتاب يجمع الجمل العربية الصحيحة. ()

..... خطأ - المعجم كتاب يجمع ألفاظ اللغة

٢ - جمعت المعاجم العربية من مصادر نأت بأنفسها عن اللحن. ()

صح

.....

٣- جمعت مادة المعاجم العربية من كل القبائل العربية. ()

خطأ - اقتصر الأخذ عن لم يختلطوا بالأعاجم وهم من يعيش في وسط الجزيرة العربية

٤- كانت معاجم الألفاظ أسبق ظهوراً من معاجم الموضوعات. ()

صح

٥- من وظائف المعجم الأساسية بيان إعراب الكلمات. ()

خطأ - من وظائف المعجم الأساسية شرح الألفاظ

٦- كتاب الخليل للأصمعي يعد من معاجم الموضوعات. ()

صح

٧- كتاب العين للخليل يعد من معاجم الموضوعات. ()

خطأ - كتاب العين للخليل يعد من معاجم الألفاظ

٨- المعاجم ثنائية اللغة تخدم العرب أكثر من غيرهم. ()

صح

٩- نبحث في معاجم الألفاظ إذا كنا نعرف اللفظ ونبحث عن المعنى. ()

صح

١٠- نبحث في معاجم الموضوعات إذا كنا نعرف المعنى ونبحث عن الألفاظ الدالة عليه. ()

صح

١١- في معاجم الألفاظ، إذا وجدنا اللفظ وجدنا معه جميع مشتقاته. ()

صح

١٢- تحتاج إلى معرفة مخارج الحروف وترتيبها في البحث في (المحكم لابن سيده). ()

صح

١٣ - الباب هو الحرف الأخير، والفصل هو الحرف الأول في معجم لسان العرب. ()

صح

١٤ - الباب هو الحرف الأخير في معجم أساس البلاغة للزمخشري. ()

خطأ - الباب هو الحرف الأول في معجم أساس البلاغة للزمخشري

١٦ - نجد "جلس" و "سجل" في موضع واحد في معاجم الثقليبات. ()

صح

١٧ - للبحث في المعجم نحتاج إلى معرفة أصل اللفظ بعد حذف زوائده ورد المحذوف منه. ()

صح

١٨ - للمعرب لفظ عربي أصيل. ()

خطأ - المعرب ليس بلفظ عربي أصيل

١٩ - من علامات كون اللفظ معرباً غير عربي أن يجمع في أصوله بين الجيم والقاف. ()

صح

٢٠ - الفرق بين المعرب والمولد هو أن المعرب نقل إلى العربية قليلاً، والمولد نقل إليها متأخراً. ()

صح

٢١ - النحت هو تجزئة الكلمة العربية. ()

صح

٢٢ - الترجمة هي نقل المعنى الأجنبي بلفظ عربي. ()

صح

١٣ - مات ثلاثة أمثلة لكل مما يأتي:

١ - معجم الألفاظ... أساس البلاغة - معجم العين - لسان العرب

٢- معجم المعاني .. **الغريب المصنف - المخصص - فقه اللغة و سر العربية**

٣- معجم التقليلات **معجم العين - المحكم - التهذيب**

٤- معجم اعتمد الترتيب حسب مخارج الحروف **معجم العين - المحكم - التهذيب**

٥- معجم اعتمد الترتيب حسب الألفبائي . **الجمهرة - المصباح المنير - المعجم الوسيط**

٦- مُعَرَّب **الزبرجد - السمسار - النيازك**

٧- مولد .. **راديو - كمبيوتر - تلفاز**

٨- منحوت .. **يسمل - حيل - سبيل**

١٤- احبب العمود الأيسر، ثم أكمل الفراغ، ثم انظر إلى العمود الأيسر لتتأكد من صحة إجابتك.

م	العبارات	الإجابات
١	المعجم كتاب يحتوي على..... اللغة.	مفردات
٢	من مصادر المعاجم العربية الشعر العربي، والنثر العربي، ويقبل من سكان الحضر حتى نهاية القرن..... الهجري.	الثاني
٣	وأما سكان البادية فيقبل منهم إلى نهاية القرن... الهجري.	الرابع
٤	من أهم وظائف المعاجم بيان..... الألفاظ.	معاني
٥	تستخدم المعاجم بعض الرموز اختصاراً، ومن ذلك: وهو بالهاء؛ للدلالة على أن اللفظ..... بالهاء.	يؤنث
٦	تنقسم المعاجم قسمين كبيرين، أولهما معاجم الموضوعات أو المعاجم المبوبة، وثانيهما معاجم.....	الألفاظ
٧	من يعرف المعنى، ويريد الألفاظ المعبرة عنه، يبحث في معاجم....	المعاني / الموضوعات
٨	ومن لا يعرف معنى اللفظ، ويريد معناه، يبحث في معاجم....	الألفاظ
٩	نجد الكلمات: مَسَخَ، وَسَمَخَ، وَحَمَسَ في باب واحد في المعاجم التي تهتم ب.....	التقليلات

١٠	للبحث عن كلمة (فهم) في أساس البلاغة، نجدها تحت باب.....	الفاء
١١	للبحث عن كلمة (دعا) في لسان العرب، نجدها تحت باب..... وفصل.....	الواو، الدال
١٢	للبحث عن كلمة (انصرم) في المعاجم العربية، نبحث عنها تحت كلمة.....	صرم
١٣	للبحث عن كلمة (أتولر) في المعجم، نبحث عنها تحت كلمة....	نور
١٤	هناك بعض الكلمات التي ليست من أصل عربي، ولكن العرب استعملوها، وأخضعوها للصيغ العربية، وتسمى هذه الكلمات بالكلمات.....	المعربة
١٥	الكلمات التي دخلت في اللغة العربية في العصور المتأخرة، وليست من أصل عربي، يطلق عليها الكلمات.....	الدخيلة / المولدة
١٦	الكلمات: سمسار، وفسطاط ودبوان ليست من أصل عربي؛ ولذا يطلق على مثل هذه الكلمات.....	المعربة
١٧	الدال والتراي لا تتوالى فيعربي.	أصل
١٨	إذا أخذنا كلمة من مجموعة من الكلمات، سمي ذلك الإجراء ب.....	النحت
١٩	نقل المعنى من لغة إلى لغة يسمى.....	ترجمة
٢٠	الفرق بين الألفاظ المعربة والألفاظ المترجمة، أن الأولى تؤخذ بالفاظها بعد أن يعدل فيها بما يوافق الأوزان والصيغ العربية، بينما الثانية ينقل..... بلفظ عربي.	معناها



www.ien.edu.sa

الموضوع الرابع

العلاقة بين الألفاظ والمعاني

مقدمة

هناك تناسب كبير بين ألفاظ اللغة العربية وما تدلّ عليه من المعاني، ممّا يشهد لهذه اللغة بالبراعة والدقة والإحكام، ولا يمكن أن يأتي ذلك عفواً؛ بل لا بدّ من أن يكون مقصوداً؛ ولذا أصبحت لغة فريدة بين لغات العالم، ولا يعرف أسرارها إلا من سير غورها، وغاص بين كنوزها؛ ومن هنا اختارها الله سبحانه وتعالى وعاء لكتابه الكريم، ولغة لهذه الشريعة الحاتمة.

للألفاظ والمعاني علاقات وارتباطات، وفيما يأتي أشهر أقسامها في هذا الجانب:

- ١- اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين: جلس وذهب، ويسمى [**المتباين**]، وهذا هو الغالب في ألفاظ اللغة؛ فالأصل أن يختلف المعنى إذا اختلف اللفظ، ولا سيما إذا لم يكن اللفظان من مادة لغوية واحدة.
- ٢- دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد، ويسمى [**المترادف**] ذهب وانطلق، وقمح وحنطة، وأسد وليث.
- ٣- دلالة اللفظ الواحد على معنيين مختلفين، ويسمى [**المشترك اللفظي**] وجدد من الوجدة وهي البغض ومن الوجدان، عين: حاسة البصر ولنبتع الماء وللجاسوس.
- ٤- دلالة اللفظ الواحد على معنيين متقابلين بمساواة بينها، ويسمى [**المتضاد**] الجلل: للحقير وللعظيم، الجؤن: للأبيض وللأسود، القرء: لظهر وللحيض.
- ٥- كلمات متعددة ومختلفة وتعود إلى أصل واحد، ولكل واحدة معنى مستقل ومختلف، ولكنها تلتقي في أصل واحد ويسمى [**الاشتقاق الأصغر**]، مثل: قرّس، ودارس، ودرّس، ودرّوس، ومُدّرّس، ومُدّرّسة، ومدارس، ومدرّوس، ودراسة وغيرها.
- ٦- تقارب المعنيين لتقارب اللفظين، وقد يصل هذا التقارب في المعنيين إلى أن يصيرا بمعنى واحد، وقد يجمعهما المعنى العام وينفرد كل لفظ بمعنى خاص محدد، ويسمى [**الاشتقاق الأكبر أو الإبدال اللغوي**]، جدث وجدف: للقبر، وخضم وقضم: للمضغ؛ إلا أنّ الأول لمضغ الشيء الطري والثاني لمضغ الشيء اليابس.

٧- زيادة المبنى لزيادة المعنى: قَطَعَ وَقَطَّعَ، اسطاع واستطاع، ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا﴾ [التكوير: ١٩٧] فنَقَّبَ السِّدَّ أَصْعَبَ من ظهوره؛ ولذا استعمل (استطاعوا) للنقب، واستعمل (استطاعوا) للظهور.

٨- قوة الصوت (اللفظ) لقوة المعنى: خضم وقضم، الأول لمضغ الشيء الطري والثاني لمضغ الشيء اليابس، كما مر سابقاً، فاستعملت القاف - وهي أقوى من الحاء - لما يحتاج إلى قوة، وهو مضغ الأشياء الصلبة، واستعمل الحاء لما هو أسهل وألين. ومثل: هَزَّ وَأَزَّ، فَإِنَّ الهاء والهمزة من حروف الحلق والمعنيان متقاربان تبعاً لذلك، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَثَرًا﴾ [مريم: ٨٣] أي تحركهم إلى المعاصي، وقال تعالى: ﴿وَهَزَّزْنَا الْبَلَاءَ لِيَمْلِكَ الْمَلَكُ﴾ [مريم: ٢٥] أي حركه، وتحريك القلوب والمشاعر أعظم من تحريك الأشياء المحسوسة؛ ولذا استعمل فيها الهمزة وهي أقوى من الهاء. وكذا يقال في: صَدَّ وَسَدَّ، صَعِدَ وَسَعِدَ.

٩- الشيء قد يحمل ضده، هناك مجموعة من الكلمات لا تخصي تحمل معناها في قراءتها من الآخر، رَكَنَ (مال إلى الشيء) عكسها نَكَرَ (مال عن الشيء وتجاهله) فالمعنيان متضادان، وهكذا بقية الأمثلة: عَلِقَ وَقَلَعَ، مَالٌ وَلامٌ، رَدَّ وَدَرَّ، لَفَّ وَفَلَّ، سَعِدَ وَدَعَسَ، جَنَّ وَجَنَّ، وغيرها.

الترادف

وهو توارد الألفاظ المختلفة على معنى واحد، أو دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد، وهو نوعان:

- نوع تتفق فيه الكلمتان أو الكلمات في المعنى كاملاً: العام والخاص.
- ونوع تتفق فيه هذه الكلمات في المعنى العام، وتنفرد كل واحدة بمعنى خاص.

وهذا الأخير هو الأكثر في اللغة، ولذا فإن طائفة من علماء اللغة ينكرون الترادف التام ويقولون بالفروق اللغوية.

ومن أمثلة الترادف:

- أسد وليث وضرغام وغيرها: للحيوان المفترس.
- بروقمح وحنطة: للحبة المعروفة.

والترادف مفيد في إتاحة الفرصة للتوسع بما يفيد الشاعر والنائر، فيعين على إفراغ المعنى في قوالب متعددة، وكثرة الوسائل إلى الإخبار عما في النفس، وقد كان واصل بن عطاء الشَّغْغ^(١) لا يستطيع نطق الرأى فكان يتخلص من ورودها في حديثه عن طريق الترادف.

وهذه الميزة للعربية تظهر في كثير من الألفاظ الدالة على الشيء منظوراً إليه في مختلف درجاته وأحواله

(١) انظر: (المحافظ، البيان والتبيين، ص ٨).

وتفاوت صورته وألوانه . فعلى سبيل المثال ، أول مراتب الحاجة إلى شرب الماء العطش ثم الظمأ ثم الصدى ثم الغلة ثم اللهبة ثم الهيام ثم الأوام ثم الجواد ، وهو القاتل .^(١)

المشترك

وهو دلالة اللفظ على معنيين أو أكثر على التساوي ، ويعرف المعنى المحدد المراد من السياق .

ومن أمثلته :

- **العين :** فإن لها معاني كثيرة منها : الباصرة وعين الماء وعين الجيش الذي ينظر لهم وعين النفس ، وهو أن يعين الرجل بمعنى أن ينظر إليه فيصيبه عين ، والجاسوس والحسد والذهب ، ومطر أيام لا يقلع ، وغير ذلك من معانيها الكثيرة . ﴿ **الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ عَيْنِينَ** ﴾ [البلد : ٨] ﴿ **فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَ عَيْنًا** ﴾ [البقرة : ٦٠]
- **لسان :** العضو الناطق واللغة والذكر الحسن . ﴿ **وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ** ﴾ [البلد : ٩]
- ﴿ **وَهَذَا لِسَانٌ عَكَبْتُ مِثْلَهُ** ﴾ [النحل : ١٠٣] ﴿ **وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ** ﴾ [الشعراء : ٨٤]
- **الجَد :** أبو الأب وأبو الأم والخط والعظمة . ﴿ **وَأَنَّهُ قَتَلَنَّا جَدَّ رَبِّنَا** ﴾ [الحج : ٣]
- **الخال :** أخو الأم والشامة في الوجه والبعر الضخم والسحاب .
- **العم :** أخو الأب والجمع الكثير .
- **الغروب :** غروب الشمس والدلو العظيمة والوهاد المنخفضة .
- **الساعة :** آلة الوقت والزمن المحدد ويوم القيامة .
- **مشى :** ماضي يمشي ، ومشى كثرت ماشيته .

(١) فقه اللغة وسر العربية للثعالبي .

التضاد

وهو دلالة اللفظ على معنيين متقابلين بمساواة بينهما (أي أنّ دلالة على كلا المعنيين متساوية، وليست الدلالة على أحدهما أصلية وعلى الآخر فرعية).
والتضاد نوع من المشترك، إلا أنه خاص بما يقع بين الضدين الذين لا يجتمعان في شيء واحد.

ومن أمثله:



- **الجلل**: للسهل وللعظيم.
- **والجود**: للأبيض وللأسود.
- **والصارخ**: للمستغيث وللمستغيث.
- **والناهل**: للعطشان، وللذي قد شرب حتى روي.
- **والسدفة**: للظلمة، وللضوء.
- **والتلاع**: لمجري الماء من أعالي الوادي، ولما انهبط من الأرض.
- **الظن**: لليقين وللشك.
- **الرهوة**: للارتفاع وللانحدار.
- **الغابر**: للماضي وللباقي.
- **البّسّل**: للحلال وللحرام.
- **الجادي**: للسائل وللمعطي.
- **فَرْع**: للمستغيث وللمستغيث.
- **النّد**: للمثيل وللمخالف.

● **النوء:** لطلوع النجم ولغروبه.

● **وراء:** خلف وأمام.

● **التَّبِيع:** للتابع وللمتبوع.

● **دان:** عزَّ وذُلُّ.

● **الزوج:** للذكر وللأنثى.

● **الوصي:** للموصى وللموصى إليه.

● **سوى:** نفس الشيء وغيره.

● **أودَعَ:** أعطى ودِعة وقَبِلَ ودِعة.

كيف أعرف أي معنى من المعاني المتعددة مراد؟ والجواب أنه لا يراد باللفظ في حال التكلم إلا معنى واحد، والسياق هو الذي يحدد المعنى المراد.

وفي البيتين الآتين:

بالموت والموت فيما بعده **جلل**

ياخول كيف يذوق الغمض معترف

ولئن سطوت لأوهن عظمي

فلئن عفوت لأعفون **جللاً**

نجد الجلل في البيت الأول بمعنى سهل لأن ما بعد الموت أعظم من الموت، ونجد أن الجلل في البيت الثاني بمعنى عظيم لأنه يفتخر بعفوه، ولا يفتخر إلا بعظيم.

الاشتقاق

الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لهما؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حرفاً أو هيئة؛ فضُرِبَ دالٌّ على مطلق الضرب فقط، أما الضارب والمضروب ويضرب واضرب؛ فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفاً، وضرب الماضي مساو حروفاً وأكثر دلالة، وكلها مشتركة في (ض ر ب) وفي هيئة تركيبها، وهذا هو الاشتقاق الأصغر المحتج به.

ولعل الاشتقاق من أهم ميزات العربية، والعرب تشتق بعض الكلام من بعض، فاسم الجن مشتق من
الاجتنان، والجيم و النون تدلان أبدًا على الستر؛ تقول العرب للدرع: جنة، أجنه الليل أي ستره، وهذا
جنين، أي هو في بطن أمه. وعن طريق الاشتقاق الأصغر يتم التمييز بين ما أصله عربي من الألفاظ وما أصله
أعجمي ودخيل؛ فالدخيل لا يقبل التصريفات العربية.



تدريبات

١- هناك تناسب كبير بين ألفاظ اللغة العربية وما تدل عليه من معانٍ ؛ حتى ذهب بعض اللغويين إلى أن أصل اللغات إنما هو من الأصوات ، واستشهدوا على ذلك من اللغة العربية بـ (دوي الريح) و (خرير الماء) حاول استكشاف مسميات الأسماء الآتية :

اسم الصوت	المسمى
فحيح	صوت الأفعى
جلجلة	صوت السبع، والرعد
نعيق	صوت البومة
صهيل	صوت الفرس
نهيق	صوت الحمار
خوار	صوت الثور
نفيق	صوت الضفدع
هديل	صوت الحمام
حفيف	صوت حركة أوراق الشجر والأغصان وجناح الطير
صليل	صوت السيف
قرقر	صوت الماء

٢- توجد في اللغة كلمات عديدة لمعنى واحد كالأسد والليث والضرغام، وإن كانت هناك فروق دقيقة قد توجد بينها . ما الذي يضيفه هذا الأمر للغة ؟ وماذا لو كان لكل معنى كلمة واحدة فقط ؟

الآلفاظ	سبب مناسبة الآلفاظ لمعانيها
الصر: للصوت المتصل.	توهما في صوت الجُنْدَب استطالة ومدًا.
الصرصر: للصوت المنقطع.	وفي صوت البازي تقطيعًا.

٣- تستخدم الكلمة في أحيان كثيرة لعدة معانٍ، فكلمة (العين) تستخدم لعين الإنسان، وعين الماء، وعين المال، وعين الأمن. في رأيك أيهما أكثر: المعاني أم الألفاظ؟ وما علاقة هذا الأمر بالمشترك اللفظي؟

توسيع دائرة التعبير و تسهيل مجال النظم و النشر . و لو كان لكل معنى كلمة واحدة لكان هناك نوع من العقم في الألفاظ لأن المعاني أكثر من الألفاظ و لوجد الناشرون و الناظرون صعوبة في صياغة المعاني على الأوزان و القافية

٤- استمتع بجماليات اللغة العربية بتفسير معاني الجمل الآتية:

م	الجملة	معناها
١	ضرب في الأرض.	سافر
	ضرب مثلاً.	اعطى مثالا على كلامه
	ضرب زميله.	وجه له لكمة
٢	قضى الله بالإحسان إلى الوالدين.	أمر
	قضى العامل عمله.	انتهى
	قضى القاضي بمعاينة المجرم.	حكم
	قضى المرض على المريض.	انتهى عليه
٣	قضى المسلم ما فاته من الصلاة.	أدى و فعل
	قعد النائم من نومه.	قام
	قعد الكسول عن العمل.	امتنع
	قعد الحارس قليلاً ليرتاح.	جلس
٤	طلع محمد من بلده.	خرج
	طلع البدر.	ظهر
	طلع النبات.	ارتفع

٦- من خلال الأمثلة التالية، حاول استنباط الفروق اللغوية بين كل كلمتين تبدوان مرادفين:

الكلمة	المثال	الكلمة	المثال	الفرق بين الكلمتين
غيث	نزل الغيث من السماء.	مطر	مطرت السماء وأمطرت.	الغيث للخير، أما المطر فيكون للخير والعذاب.
قعد	قعدت المرأة عن الحيض.	جلس	كان مضطجعاً فجلس.	تقال للمكث مدة قصيرة، والقعود للمكث الطويل.
نظر	نظرت في الكتب.	رمى	رمقت الفتى واقفاً.	النظر تقييب الحديقة نحو ما يلتبس رؤيته مع سلامة الحاسة. والرمى يال للنظرة الخاطفة.

٦- من المزايا التي تتميز بها اللغة العربية أنها لغة اشتقاقية. حاول استيفاء أكبر قدر ممكن من مشتقات الكلمات الآتية:

الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
كتب	يكتب	اكتب	كاتب	كُتِبَ	مكتوب	كتابة	مكتب	مكتبة	كاتبة	أُكْتُبَ
درس	يدرس	ادرس	دارس	مدراس	مدرس	دراسة	مدرسة	مدرسة	مدرسة	ادرس
علم	يعلم	اعلم	عالم	علامة	معلوم	علم	معلم	معلم	معلمة	أعلم
نشر	ينشر	انشر	ناشر	نشر	منشور	نشر	منشور	منشور	منشور	انشر
فهم	يفهم	افهم	فاهم	فهامة	مفهوم	فهم	مفهم	مفهم	مفهم	افهم
رقد	يرقد	ارقد	راقد	رقاد	مرقود	رقد	مرقد	مرقد	مرقد	ارقد

٧- يقول علماء اللغة: إن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، أي أن الزيادة في لفظ كلمة ما يدل على زيادة في معناها. في ضوء هذه المقولة حاول توضيح ذلك من خلال ملء الجدول الآتي:

الكلمة	أصلها	الحروف المضافة فيها	المعنى المترتب على الزيادة
كَيَّبُوا	كَبَّ	الواو	رماد أو أسقطه في الهوة
فَرَحَ	فَرَحَ	الراء بالتضعيف	تعدية الفرح إلى الغير
أَذْهَبَ	ذَهَبَ	الهمزة	التعدية إلى الغير
اسْتَغْفَرَ	غَفَرَ	الآلف والراء والتاء	الطلب

٨- من دقة اللغة العربية وضع أوصاف بمعنى واحد لموصوفات مختلفة، أو العكس .

أ- اختر لكل موصوف ما يناسبه من صفات :

م	الموصوف	الصفة
١	فلك .. مشحون	دهاق
٢	كأس .. دهاق	طام
٣	واد ... طافح	مشحون
٤	بحر .. زاخر	مغرورة
٥	نهر ... طام	زاخر
٦	عين .. مغرورة	طافح

ب- اختر لكل صفة ما يناسبها من موصوفات :

م	الصفة	الموصوف
١	الصباحة للـ بشرة	القذ
٢	الوضاءة للـ وجه	لوجه
٣	الرشاقة ... شمائل	الشمائل
٤	الظرف للـ لسان	البشرة

ج- اختر لكل موصوف ما يناسبه من صفات :

م	الموصوف	الصفة
١	الشعر للـ إنسان	الغنم
٢	الصفوف للـ إبل	الإنسان
٣	الوبر للـ للطيور	الطيور
٤	الريش للـ لسان	الإبل

٩- من طرائف اللغة العربية ورود كلمات مثناة لاسمين بأسماء غير مشتقة من لفظي القسمين . حاول بالتعاون مع أحد زملائك أو بالبحث في (الإنترنت) تفسير هذه الأسماء :

م	الكلمة	تفسيرها
١	المسجدان	المسجد الحرام والأقصى
٢	الخائفان	المشرق والمغرب
٣	الأزهران	الشمس والقمر
٤	الأسودان	التمر والماء
٥	الجديدان	الليل والنهار
٦	الحجران	الذهب والفضة
٧	الأصفران	القب واللسان
٨	الجبيلان	جبل أبي قبيس وجبل قعيقعان
٩	الشيخان	البخاري ومسلم

١٠- من طرائف اللغة أيضاً ورود أسماء مثناة بتغليب لفظ أحدهما على الآخر ، إما خففته أو لشهرته على الآخر . حاول بالتعاون مع أحد زملائك أو بالبحث في (الإنترنت) تفسير هذه الأسماء :

م	الكلمة	تفسيرها
١	الأبوان	الأب والأم
٢	العمران	أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب
٣	القمران	الشمس والقمر
٤	الأذانان	الأذان والإقامة
٥	العشاءان	المغرب والعشاء
٦	المشرقان	المشرق والمغرب

١١- في ضوء ما درسته، استكمل ما بين الأقواس بذكر المصطلحات المناسبة :

الألفاظ والمعاني



١٢- ضع علامة (✓) بجوار العبارة الصحيحة، وعلامة (X) بجوار العبارة غير الصحيحة، وصحح الخطأ :

- ١- لا يوجد في الغالب تناسب بين اللفظ ومعناه. ()
- ٢- إذا اتفق لفظان على معنى واحد يسمى ترادفًا. ()
- ٣- إذا دل اللفظ على أكثر من معنى سمي تضادًا. ()
- ٤- إذا دل اللفظ على معنيين متناقضين سمي تضادًا. ()
- ٥- إذا اتفقت ألفاظ عديدة على معنى عام سمي اشتقاقًا. ()
- ٦- من أمثلة زيادة المعنى لزيادة المبنى استطاع واستطاع. ()
- ٧- من أمثلة الترادف السكين والمُدِيَّة. ()

٨- إذا دل اللفظ على أكثر من معنى سمي مشتركاً لفظياً. ()

.. صح ()

٩- السياق هو الذي يحدد المعنى المراد في ألفاظ المشترك اللفظي. ()

.. صح ()

١٠- من أمثلة المشترك اللفظي؛ السيف والصارم والمهند. ()

.. خطأ - ما أمثلة الترادف السيف و الصارم و المهند ()

١١- التضاد هو دلالة اللفظ الواحد على معانٍ متقاربة. ()

.. خطأ - التضاد هو دلالة اللفظ الواحد على معنيين متناقضين ()

١٢- من أمثلة التضاد الند للمثيل وللمخالف. ()

.. صح ()

١٣- في تحديد المراد في التضاد نحتاج إلى قرينة. ()

.. صح ()

١٤- الاشتقاق الأصغر هو ألفاظ من أصول مختلفة تتقارب معانيها. ()

.. خطأ - الاشتقاق الأصغر الفاظ من أصل واحد تتقارب معانيها ()

١٥- من أمثلة الاشتقاق الأصغر جلس وجالس ويجلس. ()

.. صح ()

١٣- صل بين المثال في (أ) وما يناسبه في (ب) .

(أ)	(ب)
سار، يسير، سيراً، مسيرة، سائر.	تضاد
قعد وجلس.	اشتقاق
ساق (لما بين الركبة والقدم) وساق ماضي يسوق.	مشترك لفظي
مفازة للمهلكة وللمنجاة.	ترادف

٤١- احجب العمود الأيسر، ثم أكمل الفراغ، ثم انظر إلى العمود الأيسر لتتأكد من صحة إجابتك .

م	العبارات	الإجابات
١	يوجد في اللغة العربية بعض الألفاظ التي تدل على المعنى ونقيضه، وهذا النوع من الألفاظ يدعى بـ.....	التضاد
٢	بعض المعاني يدل عليها أكثر من لفظ عربي، وهذا النوع يدعى بـ.....	الترادف
٣	وهناك ألفاظ على نقيض ذلك، حيث يدل اللفظ الواحد على أشياء متعددة بالتساوي، ويدعى هذا النوع من الألفاظ بـ.....	المشترك اللفظي
٤	الألفاظ المختلفة التي يجمعها أصل واحد، وتدور حول معنى عام واحد كثيرة في اللغة، وتدعى هذه الظاهرة بـ...	الاشتقاق
٥	نَضَحَ الماء و نَضَحَهُ من أمثلة.....	الترادف
٦	لسان يدل على العضو الناطق في الفم، وعلى اللغة، وعلى الذكر الحسن، ويعد هذا من أمثلة.....	المشترك
٧	الصارخ يطلق على المغيث، ونقيضه المستغيث، ويعد هذا من أمثلة.....	التضاد
٨	الألفاظ: علم - يعلم - علما - عالم - معلوم - مُعَلِّم - مَعْلَم - علامة، من أمثلة.....	الاشتقاق
٩	هناك طائفة من العلماء ينكرون الترادف في اللغة، ويرون أن الألفاظ لا تتساوى بمعانيها الخاصة، ولذا فهم يقولون بـ.....	الفروق اللغوية



الموضوع الخامس

الصحة اللغوية

اللحن في الكلام:

- للحن عدة معانٍ ؛ منها : اللغة والخطأ في الإعراب، والغناء والفظنية .
والمعنى المقصود هنا : الخطأ في اللغة، وهو عيب من العيوب، والعربي يستهجنه ويستقبحه، ومما روي من مواقف الصحابة ومن بعدهم حين سماع اللحن :
- قال أبو بكر رضي الله عنه : «لأن أقرأ فأسقط أحب إليّ من أن أقرأ فألحن» ^(١).
 - يروي أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى الأشعري : «إن كاتبك الذي كتب إليّ لحنٌ لحناً فاضريه سوطاً» .
 - وروي أيضاً أن عمر رضي الله عنه رأى قومًا أساءوا الرمي فقررهم فقالوا : «إنا قومًا متعلمين» . فأعرض مغضباً وقال : «والله لخطؤكم في لسانكم أشدّ عليّ من خطئكم في رميكم» ^(٢).
 - وروى نافع أن ابن عمر رضي الله عنه كان يضرب ولده على اللحن، ولا يضربهم على الخطأ .
 - وقال عبد الملك بن مروان : «اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب، والجدي في الوجه» .
 - ومن أمثلة اللحن في التراكيب ما رواه الجاحظ قال : ارتفع إلى زياد رجل وأخوه في ميراث فقال : «إن أبونا مات، وإن أخينا وثب على مال أمانا فأكله، فقال زياد : الذي أضعت من لسانك أضر عليك مما أضعت من مالك» .
- سبّب تفشي اللحن في المجتمع العربي إنزعاجاً واسعاً ؛ ولذا وقف العلماء في وجهه منكرين، وحاولوا التععيد للغة لتساعد على تبيين الصواب وانتهاجه .
- وكتب العلماء الكتب والبحوث المبكرة ؛ لتصحيح الخطأ اللغوي، والحفاظ على طبيعة السليقة العربية حتى لا يقع الناطق في اللحن، ولتستقيم الألسن عليها ؛ فوضعت قواعد خاصة بالمفردات، وأخرى خاصة بالتراكيب، وثالثة خاصة بالكتابة .

(١) مازن المبارك، نحو وعي لغوي، ص ١٦ .

(٢) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص ١٣٠ - ١٣١ .

وقد أدرك العرب عظمة ما توارثوا فكانت للغة عندهم منزلة عرفها القاصي والداني، وكان لنقلها عندهم ضوابط، وللاحتجاج بها شروط، ولرواتها صفات، وكانوا يتحرجون ويدققون فيما يروى صيانة منهم حرمة اللغة، ونأيًا بالسنتهم عن الخطأ بها. ولقد رأيناهم يتساءلون فيما بينهم عن كثير من مسائل اللغة ويسألون للبحث عنها. فأين هم من مثقفينا الذين يأتي الصواب إليهم دون أن يسافروا وراءه، فإذا هم يخرجون من الرجوع عن الجهل أو الخطأ، وإذا شعارهم أن الخطأ الشائع خير من الصواب المهجور!

على أن انتشار اللحن والخطأ ليس بدعًا، ولكن الجديد هو معاندة الحق والإصرار على الخطأ. وأما انتشار الخطأ فكان العلماء يحتاطون له، ويحللون أسبابه، ويضعون له علاجًا؛ لقد كان وضع علم النحو وقواعد اللغة بسبب انتشار اللحن وشيوع الخطأ، بل تجاوز العلماء وضع القواعد إلى تصحيح ألفاظ المتكلمين؛ وذلك أنهم رأوا مخالطة الخاصة والمثقفين والمتعلمين للعامة تؤثر في لغتهم، وبادروا إلى لغة العامة يؤلفون في بيان لحنها ويصححون ألفاظها، ومنهم الكسائي في كتابه (ما تلحن فيه العامة)، وابن قتيبة في كتابه (أدب الكاتب) وغيرهما.

وفي هذا العصر بدا واضحًا شكوى كثير من المهتمين بالعربية من انتشار اللحن وركاكة الأساليب وضعف الأداء اللغوي عند أبناء الأمة العربية. وأصبح من المألوف أن نسمع اللحن الفاحش فلا يصحك فبينا ساكن، وخاصة بعد انتشار الرطانة بسبب كثرة الوفود القادمة إلينا، وكثرة أسفار أهل العربية خارج بيئتها، وبسبب هذا الاحتكاك الحضاري القوي. ونحن بحاجة إلى علاج هذه المشكلة ببيان مواطن الصبغة والخطأ فيما يشيع استعماله والخلط فيه، وتعليم لغتنا على الوجه الصحيح.

أساس الحكم على كلمة ما بالخطأ أو الصواب :

تنقسم مادة اللغة العربية قسمين :

١- نوع يخضع لقاعدة عامة تجمع الأشباه والنظائر وتربطها، وهذه يحتكم فيها إلى كتب القواعد النحوية والصرفية. ومثاله: رفع الفاعل ونصب المفعول به، وتعدية الفعل اللازم بالهمزة، وجمع المفرد بشروط معينة جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً أو جمع تكسير، واشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول، وغير ذلك. وهذا النوع مقيس.

٢- ونوع لا توجد فيه صلة بينه وبين غيره، ولذا فهو لا يخضع لقاعدة ولا مجال للاحتكام فيه إلى كتب النحو والصرف، وإنما يكون الاحتكام فيه إلى السماع من العرب وإلى المعاجم اللغوية. ومثاله: ضبط عين الفعل الثلاثي المجرد بالشكل. فالفعل نضج مضارعه « ينضج » بفتح الضاد، والفعل « رأس » مضارعه « يرأس » بفتح الهمزة وليس يرأس بكسرهما كما ينطق الكثيرون. ومثله أن تقول: شيء ملفت للنظر، وإنما هو « لفت للنظر »، من الفعل « لفت » وليس ألفت وهكذا. وهذا النوع مسموع.

والسماع العربي الصحيح يعتمد على مصادر هي:

- ١- القرآن الكريم بقراءاته المختلفة.
- ٢- الحديث النبوي الشريف.
- ٣- الشعر العربي إلى منتصف القرن الثاني.
- ٤- النثر العربي من خطب ووصايا وأمثال وحكم ونوادر، ويقبل من عرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني الهجري.^(١)

بعض الأخطاء اللغوية الشائعة :

وفيما يأتي نورد بعض الأخطاء اللغوية التي يقع فيها كثير من الناطقين باللغة العربية في هذه البيئة، ولعل في إيرادها تنبيهاً لخطئها ؛ ولعله يقود إلى محاولة التخلص من هذه الأخطاء.

(١) أحمد مختار عمر، العربية الصحيحة، ص ٣٣ - ٣٤.

١ - في الألفاظ

الأخطار لا المخاطر.

أظفار لا أظافر.

أكفاء لا أكفاء (جمع كُفء)، بينما أكفاء جمع كفيف، كقريب وأقرباء.

أنذر لا أخطر.

أوقد لا ولع.

إنط لا إبط.

تخين لا سميك.

جمادى الأولى / الثانية لا جماد الأول / الثاني.

جواهر لا مجوهرات.

زبدة لا زبدة.

سباح لا سواح.

شرفة لا يلكونة.

صب / أراق لا كب.

صحيفة لا جريدة.

صرف همه لا كرس.

فحول لا فطاحل.

قداحة لا ولاعة.

مديرون لا مدراء .

مشايخ لا مشائخ، مفردها شيخ (يأتي) .

مكايد لا مكائد، مفردها مكيدة (يأتي) .

ملغى لا لاغ، من ألغى (رباعي لا ثلاثي) .

ابن سالم لا بن سالم (نطقاً وكتابة) .

٢ - في التعبيرات

خالف القانون، لا كسر القانون .

اجتمع فلان وفلان، لا اجتمع فلان مع فلان .

استبدل الخير بالشر، لا استبدل الشر بالخير (المتروك ما بعد الباء) .

مازحه، لا مزح معه .

نزل على إرادته، لا نزل عند إرادته .

بقي مكانه، لا راوح مكانه .

لا يفارقه أبداً، لا يفارقه إطلاقاً .

أُذِّن بالعصر، لا أَدَّنَ العصر .

التدخين ممنوع، لا ممنوع التدخين .

لن يأتي، لا سوف لن يأتي .

اترك الصفات غير الحمودة، لا اترك الصفات الغير محمودة .

محمد بن عبد الله، لا محمد عبد الله .

لا وعافاك الله، لا لا عافاك الله.

انضموا بعضهم إلى بعض، لا انضموا إلى بعضهم البعض.

لن أزوره أبدًا، وما زرته قط، لا ما زرته أبدًا.

جاء محمد ثم سعيد، لا جاء محمد ثم سعيد بعد ذلك.

جاء معلمو المدرسة وطلابها، لا جاء معلمو وطلاب المدرسة.

اهتم بالسنوات السبع الأولى لطفلك، لا اهتم بالسبع سنوات الأولى لطفلك.

جاء مراقبًا، لا جاء كمراقب.

أجب عن الأسئلة الآتية، لا أجب على الأسئلة الآتية.

أقسام الكلمة ثلاثة: اسم وفعل وحرف، لا أقسام الكلمة ثلاثة: اسم، فعل وحرف.

ينقسم الفعل ثلاثة أقسام، لا ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام.

ربما لا أتيك، لا قد لا أتيك.



 الحلول اون لاين

 hulul.online

٣- في الإملاء

انتظار، لا إنتظار.

استقبال، لا إستقبال.

اسم، لا إسم.

إن شاء الله، لا إنشاء الله.

أرجو / أرجو، لا أرجوا / نرجوا.

هو يرجو، لا هو يرجوا.

أنت ترجو، لا أنت ترجوا.

الرتانة :

الرتانة : الكلام بالأعجمية، ورتن له وراطنه كلمه بها. (١)

هناك معارك تعترك فيها اللغات كما تعترك الجيوش؛ ولكن لا يهتم أحد بهذه المعارك، ونرى اليوم اللغة العربية تحاصر في كل ركن، وتحمل محلها لغات أخرى على رأسها الإنجليزية والفرنسية.

لقد دخلت الرتانة اللغة العربية في عصرنا الحاضر، ولا تزال تدخل ألفاظ كثيرة من غير العربية؛ معظمها من لغات أوروبا؛ لتفوقها من ناحية، ولشعورنا بالنقص والدونية من ناحية أخرى. ولقد استقرت بعض هذه الألفاظ الدخيلة وشاعت مع وجود مقابلاتها العربية الواضحة الجلية، والتي يعرفها من يرتن بغيرها قبل معرفتهم بهذه الألفاظ الأعجمية، ولقد شاعت بعض هذه الألفاظ الأعجمية في لغة الكتابة، وبقي أكثرها محصوراً في لغة التخاطب دون لغة الكتابة، ولا سيما عند سكان المدن.

● السلف الصالح كرهوا الكلام بغير العربية من دون حاجة، فقد كره الإمام الشافعي لمن يعرف العربية أن يتحدث بغيرها، أو أن يتكلم بها خالطاً لها بالأعجمية، وهذا الذي ذكره الشافعي رحمه الله قاله الأئمة مأثوراً عن الصحابة والتابعين، يقول ابن تيمية في ذلك: «وما زال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب حتى في المعاملات، وهو التكلم بغير العربية إلا لحاجة». وفيما يأتي طائفة من الألفاظ الأعجمية التي شاعت في بيئتنا هذه، وقد يشيع غيرها في غير هذه البيئة، وقد لا تشيع هذه في بعض البيئات الأخرى. وهنا نورد من باب قل ولا تقل؛ أي قل اللفظ العربي الصحيح، ولا تقل اللفظ الأعجمي الخطأ.

(١) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (٤ / ٢٢٨).

قل ولا تقل

قل	ولا تقل
إجازة	دبلوم
إجازة / عطلة	ويكند
أجرة	تاكسي / ليموزين
احذف	كانسل
أحسن	برافو
إذن دخول / تأشيرة	فيزة
أريكة	كنبة
إطار	برواز
آلي / تلقائي	أوتوماتيك
امتحان عاجل / مصغر	كوز
أمين سر / كاتب خاص	سكرتير
أهلاً	هلو / ألو
بيان	فاتورة
تجربة	بروفا
تقرير	ريپورت
جسر	كثري
حافلة	باص / أوتوبيس
حمية	رجيم
خزانة	دولاب
دار / منزل / بيت	فيلا
دليل الكتاب / محتوى	فهرس
راحة أسبوعية	أف
ربو	أزما
لمسة	رتوش
قل	ولا تقل
رجل أمن	سكرتي
رداء أو سترة	جاكيت
رسم ساخر	كريكاتير
رصيف	كورنيش
زخرفة	ديكور
سنة التصنيع	موديل
سوق	مول
سوق مركزي	سوبرماركت
شرائح	سلايدز
شطيرة	ساندويتش
صف أو قطار	طاوور
تطبيق	أبليكيشن
موقع	لو كيشن
طاغية	دكتاتور
طليقة الظهر	دسك
طري	طازج وطازة
طيب / جيد / صحيح / موافق	أوكي
عرف سياسي	البروتوكول
علمي / دراسي / جامعي	أكاديمي
فصل	ترم
قتل	باس
قرص	دسك
كتاب للمعروضات	كتلوج
لجنة النظام أو المراقبة	كنترول

ولا تقل	قل
ترمومتر	ميزان حرارة
جرسون	نادل
فاكس	ناسخ
سيناريو	نص سينمائي
كاش	نقدًا
تليفون	هاتف
باي باي	وداعًا
قروب	مجموعة
روشتا	وصفة طبية
بجامة	منامة
هاوس	منزل / بيت / مسكن
تلسكوب	منظار أو مجهر
كراج	موقف السيارات
دوسيه	ملف

ولا تقل	قل
بند	مادة أو فقرة
فريزر	مثلجة
ألبوم	مجموعة الصور
موتور / ماطور	محرك
راديو	مذياع
استديو	مرسم
بنك	مصرف
لُفَت / أَصْنَصِير	مصعد
كاميرا	مصورة / آلة تصوير
كوفي	مقهى
كورس	مقرر أو مادة
بوفيه	مقصف
كرتون	مقوى
ميكروفون	مكبر صوت

تدريبات

١- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة، وصحح الخطأ:

١ - سُمع اللحن من بعض العرب يعد اختلاطهم بالأعاجم. ()

صح

٢ - خطأ العربي في نطقه للعربية يسمى لكنة. ()

خطأ - العربي في نطقه للعربية يسمى لحنًا

٣ - اللحن يعد من العيوب التي ينبغي البعد عنها. ()

صح

٤ - العرب في القديم متسامحون مع من يلحن، ولا يهمهم ذلك. ()

خطأ - العرب في تقديم غير متسامحين مع من يلحن

٥ - سُمع اللحن من الخاصة ومن العامة. ()

صح

٦ - لم يؤلف في لحن العامة قبل القرن الثالث الهجري. ()

خطأ. لم يؤلف في لحن العامة قبل القرن الثاني الهجري

٧ - ازداد اللحن في العصور المتأخرة عنه في العصور المتقدمة. ()

صح

٨ - العرب في العصور المتأخرة أكثر نفرة من اللحن منهم في العصور المتقدمة. ()

خطأ. العرب في العصور المتقدمة أكثر نفرة من اللحن منهم في العصور المتأخرة

٩- بعض شباب العرب يبادر الأجنيبي بالحديث بلغة الأجنيبي، وهذا شيء مطلوب، ويدل على التقدم

خطأ . يجب الاعتزاز باللغة العربية

والرقمي .

()

()

١٠- الرطانة هي نطق العربي العربية نطقاً غير صحيح.

خطأ . الرطانة هي الكلام بالأعجمية

٢- ضع خطأ تحت الخطأ ، وصححه .

١- كان العامل مهملاً، مما سبب اشتعال النار في المحطة، فأخطره مديره .

فأنذره

٢- آخر موعد لتقديم الأوراق هو الخامس من جماد الأول .

جمادى

٣- لما قرب الامتحان كرّس سعيد جهده لينجح بتفوق .

صرف

٤- إذا قابلتك مسألة دينية فاسأل المشايخ الكبار .

المشايخ

٥- في هذه الإجازة سوف لن يزورنا أخي ؛ لأنه مشغول .

في هذه الإجازة لن يزورنا أخي

٦- قيمة السفر بالباص أرخص من السفر بالتاكسي .

الحافلة - أجرة

٧- عند وكيل السيارات طابور من السيارات من موديلات مختلفة .

سنوات تصنيعها

٨- قال المدير: تريد لهذا العمل نخبة من الخبراء الأكفاء .

الأكفاء

٩- حذف سعيد الترم الصيفي، لأنه أصيب بأزمة حادة.

٣- احجب العمود الأيسر، ثم أكمل الفراغ، ثم انظر إلى العمود الأيسر لتتأكد من صحة إجابتك.

م	العبارات	الإجابات
١	الخطأ في نطق الكلمات العربية يسمى	لحنًا
٢	خطأ الأجنبي في نطق أصوات العربية يسمى	لكنة
٣	رفع الموظف سماعة الهاتف، وردّ قائلاً: ألو، فنهزه المدير، وقال له قل.....	أهلاً
٤	مجتمعنا لا يعين متعلم العربية على ممارستها خارج الصف؛ بسبب الحديث باللغة.....	العامة
٥	لا تقل استمعت إلى فطاحل العلماء، بل قل استمعت إلى	فحول
٦	لا تقل اجتمع الوزير بمدرء التعليم، بل قل: اجتمع الوزير ب..... التعليم.	مديري
٧	قال أحدهم انظر إلى هذه اللوحة: ممنوع التدخين، فردّ عليه صاحبه: إن هذا أسلوب خطأ، ويجب أن يُغيّر إلى	التدخين ممنوع
٨	تصح شخص آخر قائلاً: اترك الأوراق الغير مهمة، فسمعه آخر وقال: ينبغي أن تقول: اترك الأوراق.....	غير المهمة
٩	الكلام بغير العربية لا يقتصر أثره على اللسان بل يتعداه إلى ...	العقل
١٠	قال الرجل لزميله: ذهبت إلى السوق المركزي واشترت لرحلتنا ميكرفوناً وكاميرا وتليسكوباً، فردّ عليه: لماذا أعطيت هذه الأشياء الثلاثة أسماء غير عربية، هلاً قلت و..... و.....	مكبر صوت، وآلة تصوير، ومنظاراً
١١	قال طالب لزميله: كم كورساً سجلت في هذا الترم؟ فرد عليه، ما هذه العربية، ألا قلت كم.... سجلت في هذا....	مقررًا / الفصل

المراجع

- أدب الكاتب. (١٣٨٢ هـ)، ابن قتيبة. دار الفكر.
- أسرار اللغة العربية والعلاقة بين الألفاظ والمعاني (١٣٨٩ هـ). محمد سرحان، الرئاسة العامة للكتليات والمعاهد العلمية، الرياض، مطابع الجزيرة.
- أسس علم اللغة. (١٤١٩ هـ). ماريوباي، ترجمة أحمد مختار عمر. القاهرة: عالم الكتب.
- الاشتقاق. (د. ت.) ابن دريد، مصر، مكتبة الخانجي.
- أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل. (١٤١٧ هـ). عبد الغفار حامد هلال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- إصلاح المنطق (١٩٨٧ م) ابن السكيت، القاهرة، دار المعارف.
- الأصوات اللغوية. (١٩٦١ م). إبراهيم أنيس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- دراسة السمع والكلام. (١٤٢٠ هـ). سعد عبد العزيز مصلوح. القاهرة: عالم الكتب.
- الأضداد في اللغة العربية: دراسة صوتية (١٤١٢ هـ) أحمد عبد الثواب الفيومي، كلية اللغة العربية بالقاهرة.
- بحوث لغوية. (١٩٨٧ م). أحمد مطلوب. عمان: دار الفكر.
- بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية (١٤١٨ هـ) جامعة الإمام.
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان (١٩٦٦ م) ابن مكي الصقلي، تحقيق عبد العزيز مطر، القاهرة.
- جمهرة اللغة (١٣٥١ هـ) ابن دريد، الهند.
- الخصائص. (د. ت.) أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر.
- دراسات في علم أصوات العربية (د. ت.) داود عبده، الكويت، مؤسسة الصباح.
- دراسات في علم اللغة. (١٩٨٦ م). كمال محمد بشر. القاهرة: دار المعارف.
- دراسات في فقه اللغة (١٣٨٩ هـ) محمد الأنطاكي، بيروت، دار الشرق العربي.
- دراسة الصوت اللغوي. (١٩٨١ م). أحمد مختار عمر. القاهرة: عالم الكتب.
- دلالة الألفاظ. (١٩٨٠ م). إبراهيم أنيس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الرسالة (د. ت.) الإمام الشافعي، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت، دار الكتب العلمية.
- سر صناعة الإعراب (١٤٠٥ هـ) ابن جني، دمشق، دار القلم.

- الصحاح (١٩٥٦ م) الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة.
- العربية الصحيحة: دليل الباحث إلى الصواب اللغوي (١٤٠١ هـ)، أحمد مختار عمر. عالم الكتب.
- علم الأصوات. (٢٠٠٠ م). كمال محمد بشر. القاهرة: دار غريب.
- علم الدلالة. (١٩٩٢ م). أحمد مختار عمر. القاهرة: عالم الكتب.
- علم اللغة الاجتماعي. (١٩٩٤ م). كمال محمد بشر. القاهرة: دار الثقافة العربية.
- علم اللغة العام: مقدمة للقارئ العربي. (١٩٦٢ م). محمود السعمران. بيروت: دار النهضة العربية.
- علم اللغة العربية. (١٩٧٣ م). محمود فهمي حجازي. الكويت: وكالة المطبوعات.
- علم اللغة النفسي. (١٤٠٢ هـ). عبد المجيد سيد منصور. الرياض: جامعة الملك سعود.
- علم اللغة النفسي. (١٤٢٧ هـ). عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- علم اللغة بين القديم والحديث (١٤٠٦ هـ) عبد الغفار حامد هلال، مطبعة الجبلاوي.
- علم النفس اللغوي. (١٤٢٦ هـ). عبد الله الكندري، ومحمد عاطف عطيفي، وكاظم حسن أبل.
- الكويت: دار السلاسل.
- الفروق اللغوية (د. ت.) أبو هلال العسكري، القاهرة، دار العلم والثقافة.
- الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم (١٤١٤ هـ) محمد الشايع، الرياض، مكتبة العبيكان.
- فصول في فقه اللغة العربية. (١٤٢٠ هـ). رمضان عبد التواب. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- فقه اللغة وخصائص العربية. (١٤٠١ هـ) محمد المبارك، بيروت: دار الفكر.
- فقه اللغة وسر العربية (د. ت.) الثعالبي، بيروت، دار الكتب العلمية.
- في التعريب والمغرب (١٤٠٥ هـ) ابن الجواليقي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- في علم اللغة العام. (١٤٠٠ هـ). عبد الصبور شاهين. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- القاموس المحيط (د. ت.) الفيروزآبادي، القاهرة، مؤسسة الحلبي.
- الكتاب (١٤٠٣ هـ) سيبويه، عالم الكتب.
- كتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤلفة (١٤١١ هـ) ابن مالك الجياتي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

- كتاب العين (١٤٠٨ هـ) الخليل بن أحمد الفراهيدي، بيروت، مؤسسة الأعلى للمطبوعات.
- لاروس: المعجم العربي الحديث (١٩٨٧م) خليل الجر، القاهرة، مكتبة لاروس.
- لحن العوام (١٩٦٤م) الزبيدي، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة.
- لسان العرب (١٤١٠ هـ) ابن منظور، مكة المكرمة، المكتبة التجارية.
- لطائف قرآنية (١٤١٢ هـ) صلاح الخالدي، دمشق، دار القلم.
- اللغة العربية معناها ومبناها. (١٩٩٤م). تمام حسان. الدار البيضاء: دار الثقافة.
- اللغة العربية وأبنائها، أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية (١٤١٥ هـ) نهاد الموسى، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر.
- اللغة العربية وكيف ننهض بها نطقاً وكتابة (٢٠٠٤ م) أسامة الألفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- اللغة والمجتمع. (١٤٠٣هـ). علي عبد الواحد وافي. جدة: عكاظ للنشر.
- ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه (١٩٨٧ م) الأصمعي، دار الفكر.
- ما تلحن فيه العامة (د.ت). الكسائي، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- المحكم والمحيط الأعظم (١٩٥٨ م) ابن سيده، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة.
- مختار الصحاح (د.ت). الرازي، بيروت، دار الكتاب العربي.
- المخصص (١٣١٦ هـ) ابن سيده، بولاق.
- مدخل إلى اللغة (١٩٩٦م) محمد حسن عبد العزيز. الكويت: دار الكتاب الجامعي.
- مدخل إلى علم اللغة. (١٤٢٠هـ). محمد حسن عبد العزيز. القاهرة: دار الفكر العربي.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها. (د.ت.). جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد جاد المولى وآخرين. بيروت: دار الجيل.
- المشترك اللغوي ونظرية وتطبيقا (١٤٠٠ هـ) توفيق شاهين، القاهرة، مكتبة وهبة.
- مشكلات اللغة العربية المعاصرة (١٤٠٩ هـ) مجد البرازي، عمان، مكتبة الرسالة الحديثة.
- معجم الأغلط اللغوية المعاصرة (١٩٨٦ م) محمد العدناني، مكتبة لبنان.
- المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية (١٩٩٦ م) محمود صيني وآخرون، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.

- المعجم العربي الأساسي (د. ت.) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة: مكتبة لاروس .
- المعجم العربي بين يديك (١٤٢٥ هـ) عبد الرحمن الفوزان وآخرون، الرياض : مؤسسة الوقف الإسلامي، مشروع العربية للجميع .
- المعجم الوسيط (١٩٧٢ م) إبراهيم أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف .
- مقاييس اللغة (١٩٦٦ م) ابن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون .
- مقدمة ابن خلدون . (١٩٦٢ م) . عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي . القاهرة: لجنة البيان العربي .
- مقدمة لدراسة اللغة . (١٩٩٦ م) . حلمي خليل . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- من أسرار اللغة . (١٩٧١ م) . إبراهيم أنيس . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- من قضايا اللغة العربية المعاصرة . (١٩٩٠ م) . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس .
- نحو وعي لغوي (١٤٠٦ هـ) مازن المبارك، مؤسسة الرسالة .
- النشر في القراءات العشر (د. ت.) ابن الجزري، بيروت، دار الكتب العلمية .





